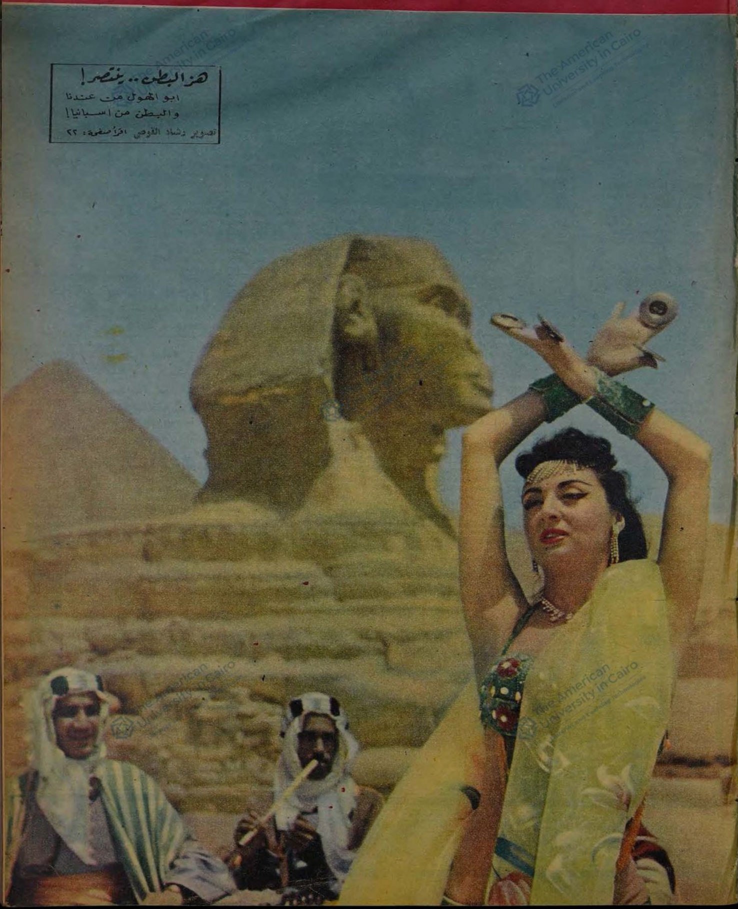
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٨٥ - ١٠ يونية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1285 - 10 JUNE 1959



هز البطن.. ينتصر!

ابو الهول من عندنا

والبطن من اسبانيا!

تصوير رشاد القوصي اقرأ صفحة: ٢٢

توحيد قوانين الزواج والطلاق فى الإقليمين الشمالى والجنوبى

آخر لحظة

١٠ يونية ١٩٥٩



قال الشيخ حسن مأمون مفتى الاقليم الجنوبى ، ورئيس لجنة توحيد الاحوال الشخصية فى اقليمى الجمهورية العربية المتحدة لآخر لحظة : ان اللجنة انتهت فى الاسبوع الماضى من توحيد جميع قوانين الزواج والطلاق والميراث والوصية فى الاقليمين الجنوبى والشمالى

واستطرد قائلا : ان القوانين الموحدة الجديدة ستتناول تعديلات يمكن ان تساعد على توثيق العلاقه بين الزوجين فى حدود الشريعة الاسلاميه ..

تصدير الثوم مقابل آلات ومصانع

تقرر تصدير كميات من الثوم الى المانيا الغربية مقابل استيراد الالات اللازمة لانشاء بعض مصانع مشروع السنوات الخمس ، وادوات كهربائية وزراعية !

الثعابين تهاجم ملعب الجولف بنادى الجزيرة فى القاهرة

اكتشف المسؤولون فى نادى الجزيرة فى القاهرة ان عدة ثعابين تعيش فى نباتات « الدرنته » التى تحيط بملعب الجولف فى النادى ..

وعمل هؤلاء المسؤولون على استدعاء احد الحواة للمساعدة فى القبض على هذه الثعابين ..

وفشلت كل محاولات الحاوى .. وقد اضطر نادى الجزيرة للاتصال بحدائق الحيوان بالجيزة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطهير ملعب الجولف من الثعابين .. !

لا تفرقة .. بين الوزراء وغير الوزراء فى الانتخابات المقبلة

علمت آخر لحظة ان كل وزير مركزى او تنفيذى فى الاقليمين الشمالى او الجنوبى سيكون شانه فى الانتخابات المقبلة شان اى مواطن آخر

فقد اتفق على ان يرشح الوزراء انفسهم فى الانتخابات المحلية للاتحاد القومى تمهيدا لانتخابهم فيمن ينتخبون لعضوية مجلس الامة

مسرحية من تاليف واخراج نزلاء مستشفى الامراض العقلية

يستعد نزلاء مستشفى الامراض العقلية فى العباسية فى هذه الايام لاحياء حفل ساهر لاول مرة منذ انشائه ..

وسيقدم نزلاء المستشفى فى هذا الحفل احدى المسرحيات .. من تاليف واخراج النزلاء انفسهم .. هذا فضلا عن مجموعة من الاغانى والاناشيد

خناقة بسبب القاعة المذهبة فى قصر المنيل

طلب المجلس الاعلى للفنون من وزارة الاقتصاد المركزية السماح بعقد الندوات الادبية فى القاعة المذهبة فى قصر المنيل ..

وثارت مصلحة السياحة .. قالت : ان هذه القاعة قطعة فنية رائعة ، تجلب السياح .. ولا يمكن السماح بعقد هذه الندوات فى داخلها حتى لا تفقد رونقها .. وغرضها السياحى ..

واجتمع المجلس الاعلى للفنون ، ليقرر ما اذا كانت هذه القاعة قطعة فنية فعلا ام لا .. لان ذلك يدخل فى صميم اختصاصه

وطبعا .. قرر انها ليست قطعة فنية .. واعطى لنفسه حق عقد الندوات الادبية بداخلها ..

وترفض مصلحة السياحة ان تاخذ بقرار المجلس الاعلى للفنون !

توزيع حبوب منع الحمل بالمجان

تقرر توزيع كميات كبيرة من حبوب منع الحمل على مكاتب وزارة الصحة فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة لتقديمها الى كل من يطلبها بالمجان ..

وهذه الحبوب للقضاء على الوصفات الضارة بالصحة ، ومساهمة فى مشروعات تحديد النسل ..

انتاج النظائر المشعة من الخامات المحلية

علمت آخر لحظة ان مؤسسة الطاقة الذرية تدرس فى هذه الايام مشروعا لاستخدام الخامات المحلية فى انتاج النظائر المشعة ..

وفى الاسبوع الماضى عقد الدكتور احمد حماد مدير المؤسسة سلسلة من الاجتماعات اشترك فيها جميع العلماء الذين يعملون فى المؤسسة لوضع تخطيط كامل لبرامج الابحاث الذرية فى الجمهورية العربية المتحدة خلال السنوات الخمس القادمة

بسرعة ..

● السيارة الشعبية .. التى صنعت فى القاهرة .. يراها الشعب لاول مرة فى يوم ٢٣ يوليو القادم ، بمناسبة عيد الثورة السابع ..

● ينتظر ان تعلن هيئة التليفونات خلال الاسبوعين القادمين عن البدء فى انشاء ٤٤ الف خط تليفونى جديد فى القاهرة للتغلب على ازمة التليفونات ..

● الملحق الثقافى للجمهورية العربية المتحدة فى أندونيسيا .. اقترح ان تعمل القاهرة على استيراد الشاى من اندونيسيا مقابل تصدير الكتب العربية اليها ..

● كمال الدين حسين .. وافق على سفر تسعة من تلاميذ المدارس الاعداديه والثانوية هذا الصيف الى الفلبين ... للاشتراك فى المعسكر الدولى للكشافة

ولا تزيد سن اكبر هؤلاء التلاميذ على ١٣ سنة .. ومن الطريف ان السفر بالباخرة يستغرق ٢٢ يوما ، بينما مدة المعسكر نفسه لا تزيد على ١٠ أيام !

● انور زعتر .. قومندان مطافىء القاهرة .. مشغول فى هذه الايام بتزويد عدد كبير من سيارات الحريق باللاسلكى .. يتكلف المشروع ٣٠ الف جنيه

● تلقت وزارة الخارجية تقريرا من واشنطن يقول : ان بعض الكتب المدرسية فى جامعات امريكا ، وخاصة جامعة كاليفورنيا يحتوى على معلومات كاذبة وغير صحيحة عن الجمهورية العربية المتحدة ..

وتبين ان هذه الكتب مطبوعة فى اسرائيل !

● هيئة التلفزيون فى مدينة هامبورج فى المانيا الغربية .. كانت قد اوفدت فى شهر يناير الماضى بعثة الى القاهرة لتصوير الآثار الفرعونية والمساجد القديمة ، واتمت البعثة عملها ، ثم عادت الى المانيا لتقدم الافلام التى قامت بتصويرها فى التلفزيون ..

ولم يعجب التعليق المسئولين فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى المانيا .. كان منافيا للواقع .. وقد بادر هؤلاء المسئولون بالاحتجاج على الهيئة !

● حسن رمضان .. المتردوتيل فى فندق شبرد .. عين مديرا لمطعم « ولد هاوس » فى بلدة فيليبرا فى سويسرا .. سيتقاضى ٢٠٠ جنيه فى الشهر .. وكان مرتبه فى فندق شبرد ١٥٠ جنيها فقط !

● قدر صافى ايرادات فرقة يوسف وهبى فى مسرح ٢٦ يوليو يوم الافتتاح بـ ٢٠٢ جنيه .. وفى اليوم التالى ١٢٠ جنيها فقط ..

● المجلس الاعلى للفنون والاداب .. قرر تنظيم ندوة دولية فى الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الاول من شهر يناير من كل عام .. وستعقد هذه الندوة مرة فى القاهرة ، ومرة فى دمشق ... وسيدعى اليها مندوبون من جميع انحاء العالم

بسكليت .. هديه من رشيد كرامى الى ابن اخته

حمل الاستاذ رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان معه فى الطائرة من بيروت الى القاهرة بسكليت صغيرة .. هدية منه الى جواد ابن شقيقته حرم الاستاذ هاشم النابلسى التى تعيش فى القاهرة .

المذيعة صفية المهندس فى اعلانات الآيس كريم

شربت المذيعة صفية المهندس المشرفة على ركن المرأة فى الاذاعة مقلبا طريفا عندما وقفت امام التلفزيون لاول مرة اثناء زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة

وسالها المذيع فى برنامج « ضيوف أمريكا » عن رايها فى المرأة الامريكية .. وفى الملابس الامريكية .. واخيرا تدرج بها الى سؤال عن الطعام الامريكى

وابدت صفية المهندس رايها بصراحة .. حتى انها قالت : انها تكره الطعام الامريكى .. لانها لا تتصور ابدا ان تاكل الفراخ المحلاة بالمربى ، او الخيار بالسكر

وعندما قال لها مذيع التلفزيون : وايه رايك فى الايس كريم ؟

قالت : انه مدهش .. وهى تحبه .. وتتمنى ان تاكل منه دائما

وتوجهت صفية المهندس بالمذيع يقول : انظروا .. هذه ضيفة من بلاد بعيدة عنا .. من الشرق الاوسط .. انها تاكل الايس كريم ، وتفضله عن اية حلوى اخرى .. احرصوا على اكل الايس كريم

وذهلت صفية المهندس عندما اكتشفت ان هذه المناقشة لم تكن سوى اعلان للايس كريم !

أسرار الأخبار

التحقيق فى حادث سين وجيم

كارول جونس ام زيفا رودان

● امضى الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعاته بالوزراء المركزيين اكثر من ٤٠ ساعة ، كان يرسم خلالها الخطوط العريضة للسياسة الداخلية فى الاقليمين بصفة عامة

وقد كان الرئيس جمال عبد الناصر يعتمد فى عرضه لهذه الخطوط على ذاكرته اكثر من مذكراته ، وذاكرته تسجل الارقام كما تسجلها المذكرات ، فالارقام التى يذكرها لا تقتصر على الملايين او مئات الالاف بل تشمل العشرات والآحاد .

والذى نقراه فى الصحف عن المسائل التى عرض لها الرئيس فى اجتماعاته بوزرائه المركزيين لا يعدو عناوين المسائل دون تفاصيلها ، وستكون القرارات التى تنتهى اليها هذه الاجتماعات من اخطر القرارات التى صدرت فى الفترة الاخيرة .

امامة عمان

● اعلن غالب بن على امام امارة عمان عن اعتزامه زيارة القاهرة بعد ان ينتهى موسم الحج .

وبالرغم من أن الانجليز حاولوا الاستيلاء على امامة عمان بالقوة واستخدموا فى ذلك جميع انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة ، فانهم لم يستطيعوا ان يصلوا الى الموقع الذى لجأ اليه امام عمان وجعله مقرا لامامته .. وفشلت الطائرات فى اجلائه عن هذا الموقع .

وقد ابلغ امام عمان جامعة الدول العربية انه اصدر جوازا للسفر يحمله رعايا هذه الامامة ويحمل هذا الجواز فى صدره « دولة امامة عمان » وتحتها علم الامامة وقد كتب عليه « نصر من الله وفتح قريب » ويتوسطه سيف مستطيل حتى يختلف عن السيف المقوس وهو رمز علم اليمن .

سين وجيم

● هاجم الاستاذ محمد التابعى المجاملات ومخالفة القوانين واستغلال النفوذ والاسراف فى اموال الدولة بمناسبة ما جرى اخيرا فى احد المصايف المعروفة وقد راى ان يخفى اسمه ، كما راى ان يخفى أسماء المنتفعين والمستغلين .

وبالرغم من الرموز التى رمز اليها الاستاذ محمد التابعى للاسماء فقد اسرع وزير البلديات يطلب من مدير المجلس البلدى للمصيف المعروف ملف الحادث ليجرى التحقيق بنفسه فى المجاملة او استغلال النفوذ الذى وقع فى الحادث المذكور وهو تسليم قطعة أرض لاحد المحسوبين بدلا من الاخر بالرغم من أن الطلب الذى تقدم به الآخر كان سابقا الطلب الذى تقدم به المحسوب

وقد قال لى الدكتور محمد ابو نصير وزير البلديات ان تحقيقه فى هذا الحادث سيبدأ يوم يصل الملف الخاص به وهو لم يكن قد وصل اليه حتى يوم الاربعاء الماضى ، لكنه يريد أن يوضح ما تناوله الاستاذ التابعى عن بناء الاستراحة التى سوف تتكلف ٣ آلاف جنيه ، فقال انها لن تكون استراحة حكومية تستقبل موظفى البلدية او غير موظفى البلدية بل ستكون دار استقبال لكبار الزوار الذين يرغبون فى زيارة المصيف ، وسيكون النزول فيها بأجر يصل الى جنيهين ونصف جنيه للفرد الواحد ، وغرف النوم فيها لا تزيد على غرفتين او ثلاث غرف وفيها صالة استقبال واسعة ، ثم المطابخ وغيرها ، والهدف الذى ترمى اليه البلدية من تقرير اقامة هذه الاستراحة هو الدعاية للمصيف ، فاذا رغب واحد من كبار الزوار زيارة هذا المصيف ولم يجد مكانا له فى فندق من فنادقها كانت هذه الاستراحة معدة لاستقباله .

واحدة او اثنتان

● رؤى وقف عرض فيلم كنج كريول ، المعقودة بطولته للممثل المغنى الفيس برسلى ، لان ممثلة احد ادواره وهى كارولين جونس ، من الصهيونيات دينا وتعصبا ، وان اسمها الحقيقى هو زيفا رودان وان كانت تستتر وراء اسم كارولين جونس .. !؟

وقد تبين اخيرا ان زيفا رودان الصهيونية غير كارولين جونس المسيحية وان الخلط فى ادماج الواحدة فى الاخرى يرجع الى ما نشرته احدى الصحف الاسبوعية من قيام الممثلة زيفا رودان بالدعاية للصهيونية فى امريكا والى انها تنتحل اسما آخر وهو اسم كارولين جونس مما دعا المسئولين الى وضع اسمها فى قائمة الصهيونيات اللائى يمنع عرض الافلام التى يمثلن فيها .!؟

وقد قامت احدى محطات التليفزيون اخيرا باستدعاء زيفا رودان وكارولين جونس معا ووجهت لهما اكثر من سؤال ، كان من بينها سؤال : هل هما واحدة او اثنتان ؟ فلما قالتا أنهما اثنتان مختلفتان قال لهما المذيع : ولكن القاهرة هى التى تقول أنكما واحدة لا اثنتان .. !؟

اعضاء من الخارج

● ان اعضاء نادى البوليس ليسوا جميعا من رجال البوليس .. !؟

لقد حل نادى البوليس الجديد فى الجزيرة محل احد النوادى القديمة ، وقد اشترط لذلك الابقاء على عضوية اعضاء النادى القديم فى نادى البوليس الجديد حتى تنتهى هذه العضوية بالفصل للتاخر فى دفع الاشتراك ، أو لاى سبب آخر او بالوفاة .

واغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين –

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركه اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركه توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعى



ايزنهاور .. لم يستقبل الملك حسين ولم يدعه لمقابلته .. وهذه هى بعض آيات الحفاوة التى قوبل بها فى أمريكا ..

اعطوه حصانا يركبه ويدخل به دمشق

استقبل حسين ملك الاردن ـ بعد عودته من لندن ـ سفراء الدول الاجنبية فى عمان ، وتحدث اليهم عن رحلته والحفاوة التى قوبل بها أثناء زيارته لامريكا ولندن . وكان من آيات هذه الحفاوة أن الذى استقبله فى المطار الامريكى موظف مرؤوس من موظفى وزارة الخارجية الامريكية !.

ومن آيات هذه الحفاوة كذلك أن الرئيس ايزنهاور لم يستقبله ولم يدعه لمقابلته . .وهكذا اضطر صاحب الجلالة الهاشمية أن يطلب مقابلة الرئيس الامريكى . . . وتمت المقابلة بعد بضعة أيام !

ماعلينا ... ولعل جلالة حسين ملك الاردن كان يقصد الحفاوة التى استقبلته بها راقصات وحسناوات نيويورك وهوليوود ولندن ... ونشرت صحف البلدين اخبارها ...

او لعلها الحفاوة التى استقبلته بها الصحف الامريكية المعروفة بتأييدها للصهيونية واسرائيل مثل « نيويورك تيمس » و « الهيرالد تريبون » .. فقد خصته هذه الصحف بالثناء والاعجاب دون اى ملك او امير عربى زار الولايات المتحدة الامريكية من قبل ...

مثلا لم تثن هذه الصحف ولم تعجب أو تطر او تقل كلمة طيبة واحدة عن سمو الامير فيصل بن عبد العزيز يوم زار الولايات المتحدة الامريكية

واما عمدة نيويورك ـ وهو صهيونى يهودى ـ فقد امتنع عن استقبال الملك سعود يوم زار امريكا ...

. . ولكنه استقبل الهاشمى حسين ملك الاردن !..

ولكن ماعلينا من هذا كله ..

***

تحدث حسين عن الحفاوة التى استقبل بها

ثم انتقل بالحديث الى الشئون العربية وكيف ان القوم (من هم ؟ لم يقل !) ينظرون اليه على انه زعيم القومية العربية ...

وقال ـ ولا يضحكن احد احتراما لصاحب الجلالة ـ قال :

ـ لو اننى ركبت حصانا ودخلت به دمشق لنصبنى الشعب هناك ملكا على سوريا !.

***

ونحن هنا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة باقليميها الشمالى والجنوبى ـ نقدم لجلالته هذا الحصان ...

نقدمه هدية ... وما على جلالته الا ان يطلبه ـ هذا الحصان ومن اى لون ـ فيجاب طلبه فى الحال ...

ولما كان خير البر عاجله فاننا مستعدون لارسال الحصان بالطائرة ...

ومع الحصان نقدم لجلالة الملك الغازى حسين بن زين كافة الضمانات ونرتبط بكل عهد ووعد ممكن بأن نفتح أمامه الحدود ... ونخلى امامه الطريق الى دمشق ... فلا يتعرض له احد من رجال الجيش او من رجال الامن ...

ليس هذا فقط .. بل نسمح له بأن يصحب معه حرسه الملكى ـ لاخوفا على حياته معاذالله، ولكن حفظا لابهة الملك وكرامة صاحب التاج ـ نسمح له بأن يصحب معه حرسه الملكى ليدخل معه دمشق ...

وتاكيدا لحسن نوايانا واحترامنا لكلمة العهد والضمان التى نعطيها فاننا سوف ندعو صحافة العالم لترسل مندوبيها ومصوريها لكى يشهدوا بأن الجمهورية العربية المتحدة قد حفظت عهدها فلم يتعرض أحد من قواتها او من رجالها للملك حسين أو لحصانه ...

***

ويصل الحصان وراكبه الى ابواب دمشق

ويدخل الغازى الهاشمى دمشق ...

لكى يبايعه الشعب ملكا على سوريا ؟.

هذا هو الامر الوحيد الذى لانستطيع أن نقدم عنه الملك حسين أى ضمان ! ..

كذلك لانضمن حسن الاستقبال او شيئا من «الحفاوة» التى لقيها جلالته فى لندن وامريكا ... ولا يوجد فى دمشق عمدة صهيونى يهرع لاستقباله ..

ولا صحف صهيونية تطريه وتثنى عليه ...

لاشىء من هذا نستطيع ان نعطى به كلمة او نقطع به عهدا.

كذلك لانضمن الشعب ... شعب سوريا وأهل دمشق ... اذا هم انهالوا على راس جلالته وعلى حرسه الملكى بالطوب والحجارة فلن يكون الذنب منا ... وان هم انزلوا جلالته من فوق ظهر حصانه ـ أو حصاننا نحن فى الحقيقة! ـ وانهالوا عليه ضربا فلن يكون الذنب منا ... وان هم كظموا غيظهم وامسكوا بزمام أعصابهم ومن ثم ترفقوا واكتفوا بأن يطلقوا من أفواههم رشاشا وما أشبه ... على الحصان طبعا لا على جلالة الغازى راكبه . . فلن يكون لنا فضل فى كظم الغيظ هذا او فى رفقهم وضبطهم لاعصابهم ...

اريد أن اقول اننا نغسل ايدينا من الامر كله ... فلا ذنب علينا .. ولا فضل لنا فيما سوف يحدث ...

والكلمة الآن لصاحب الجلالة

هل نرسل له الحصان ليدخل به دمشق ؟!.. وصحافة العالم سوف ترى وتشهد وتسجل ماسوف يحدث ... وان ماحدث كان من الشعب وبارادة الشعب ... وان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لايد لها فى الامر .. ولا جريرة !

ثم تبقى نقطة واحدة .. او سؤال واحد ..

هل يذهب الملك حسين بعد « الحفاوة » التى سيلقاها فى دمشق .. هل يذهب ويشكونا مرة أخرى أمام مجلس الامن .. ويقول فى شكواه ان شعب الاقليم الشمالى ضربه علقة .. أو بهدله او اطلق عليه رشاشا بذيئا كريها ؟!

***

يا صاحب الجلالة ...

انك حتى اليوم لاتستطيع ان تركب حصانا تسير به فى شوارع عمان لانك تخاف على حياتك الغالية من شعب بلادك ...

وانت حتى اليوم لا تنتقل فى عمان من مكان الى مكان الا فى سيارة مصفحة تحوط بها سيارات ومدرعات ملآى بالجنود الذين يحملون بأيديهم المدافع الرشاشة ... المصوبة افواهها الى جانبى الطريق !..

هذا حالك فى عاصمة بلدك ... فى عمان ...

ومن هنا ننصح لك أن تحاول اولا ان تتشجع وتظهر فى شوارع عمان على ظهر حصان ... واذا نجحت هذه التجربة .. أمكنك بعدها ان تتشجع مرة اخرى وتركب حصانك وتدخل به دمشق ...

***

ولكن ... قل لنا ياصاحب الجلالة ... وهى فى الحقيقة مسالة شخصية تهمك انت وحدك ولكن قلوبنا عليك ...

هل تستطيع ان تحفظ توازنك فوق ظهر الحصان ... لمدة ساعة أو ساعتين ... والا تسقط على الارض ... كما سقطت مرة من فوق مقعد كان ولا شك اقل ارتفاعا من ظهر اى حصان ...

والمقعد كان فى « بار » فندق مينا هاوس ...

والزمان احدى الامسيات فى عام ١٩٥٦

وحملك اصحابك من فندق مينا هاوس الى مسكن مطرب موسيقى معروف ... حيث استغرقت فى سبات طويل

وكان عليك ياصاحب الجلالة ان تشهد اجتماعا هاما خطيرا فى ساعة معينة من الصباح

وكان هذا الاجتماع مع بعض كبار زعماء العرب ..

واقتربت الساعة المحددة للاجتماع ... وجلالتك لاتزال تغط فى نومك العميق .. من جراء سهرة مينا هاوس ...

واضطر رجال حاشيتك ان يتصلوا بالمسئولين وان يرجوهم تأخير موعد الاجتماع

و . . و .. الى آخر ماتذكره جلالتك ولا شك ...

ومرة اخرى أسالك : هل تستطيع ان تحفظ توازنك فوق ظهر الحصان خيرا مما حفظته فوق مقعد « بار » مينا هاوس ؟

والجواب عندك . . والكا لك فى كل حال !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الملك حسين .. ماذا يحدث له لو ركب حصانا ودخل به دمشق .. ؟









الخلاف بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد

من اهم الحوادث التى وقعت منذ سبعة عشر عاما وكان لها اثر كبير فى السياسة الداخلية – بل والسياسة الخارجية – حادث الخلاف بين السيد مصطفى النحاس والسيد مكرم عبيد

وكان النحاس «باشا» رئيسا لهيئة الوفد. وكان مكرم «باشا» سكرتيرا عاما للوفد

وكانت الصداقة بين الرجلين مضرب الامثال ... وكان مكرم صاحب الحظوة والكلمة الاولى عند صديقه و « رئيسه » او زعيمه مصطفى النحاس

وبحكم هذه لحظوة وهذه الصداقة كان لمكرم الكلمة التى لاترد فى شئون الوفد .. وفى شئون الحكم فى كل مرة كان حزب الوفد يتولى فيها الحكم

وكانت دار مكرم تعج دائما بالوفود وأصحاب الحاجات . .

من له مشكلة او مسالة عند اية وزارة من الوزارات او فى اية مصلحة او ديوان من مصالح ودواوين الحكومة .. كان يذهب الى مكرم عبيد يرجوه قضاء حاجته ...

وكانت الصحف الوفدية تنشر يوميا على عمود اخبار «الرئيس الجليل » اى مصطفى النحاس وعمود آخر لاخبار « المجاهد الكبير » وكان هذا هو لقب الاستاذ مكرم عبيد

الى ان قامت وزارة الوفد فى فبراير ١٩٤٢

وهى الوزارة التى اسماها خصوم الوفد وقتئذ (وزارة ٤ فبراير) ..

ووقع الخلاف بين الصديقين. مصطفى النحاس ومكرم عبيد.. وتطور الخلاف الى خصومة .. وتطورت الخصومة الى عداء شديد ...

كيف حدث هذا .؟

***

السبب الرئيسى كان السيدة حرم مصطفى النحاس .. فان زينب هانم النحاس كانت قد انتوت أمرا وهو الا تترك فرصة هذه الوزارة تفلت منها ... وزوجها شيخ جاوز يومئذ سن الستين وهى لاتضمن اذا سقطت وزارته أن يمتد به العمر لكى يشكل وزارة أخرى ...

أرادت السيدة اذن ان تستغل الفرصة لتجمع ثروة تضمن لها رغد العيش ... فقد كان مصطفى النحاس فقيرا لايملك سوى معاشه ...

ولكى تستغل الفرصة كان واجبا أن تستأثر بالحظوة والنفوذ عند زوجها رئيس الوفد ورئيس الوزراء ... وألا يشاركها احد فى هذه الحظوة وهذا النفوذ ...

.. بل وان يعلم الناس جميعا انها هى – لامكرم عبيد ولا احد آخر – هى وحدها صاحبة الحظوة وصاحبة النفوذ

ومن له حاجة يريد ان يقضيها فليذهب اليها هى ... لا الى مكرم عبيد !

مع هذا الفرق او هذا الفارق وهو أن مكرم كان يقضى حاجات الناس مجانا ولوجه الله .. اما السيدة الكريمة فقد حددت سعرا وثمنا لقضاء كل حاجة..

***

وحديث الخلاف بين النحاس باشا ومكرم باشا حديث طويل متعدد النواحى .. وقد عرضته باسهاب كاف فى كتابى الذى يصدر قريبا (من أسرار الساسة والسياسة)

وأكتفى هنا بأن أنقل عن الكتاب المذكور المشهد الاول من قصة هذا الخلاف كما سمعته من الاستاذ فؤاد سراج الدين وكان وزيرا فى وزارة ١٩٤٢ . قال ..

ذات يوم – وكان النحاس باشا يقيم يومئذ فى الباخرة محاسن – قالت زينب هانم للاستاذ قاسم جوده الذى كان يزورها كلاما كثيرا معناه انه وغيره من الصحفيين يسرفون فى الكتابه عن مكرم باشا وعن حركاته وسكناته بينما رئيس الوزراء نفسه (أى النحاس باشا) وبقية الوزراء لايكتب عنهم نصف مايكتب عن مكرم عبيد

ويظهر أن الاستاذ قاسم جودة أبلغ مكرم باشا ماقالته زينب هانم لان مكرم ذهب الى النحاس باشا وقال له ان السيدة زوجته تسىء اليه وتطعن فى حقه . وعاتبه فى هذا ..وقال له النحاس باشا انه يستبعد صحة الخبر وساله عن اسم الذى أبلغه هذا. ولكن مكرم رفض أن يبوح باسمه

وأبلغ النحاس باشا السيدة زوجته أن مكرم عاتب عليها وروى لها ماسمعه منه .وكانت السيدة مريضة فى فراشها ولكنها كلمت مكرم بالتليفون وطلبت منه أن يزورها .. ففعل

ولما دخل عليها مكرم قالت له ان مصطفى باشا أبلغها عتابه ولكنها تنكر انها طعنت فيه أو أساءت اليه فى أى حديث لها . وسالته عن اسم الذى نقل اليه هذه الرواية فقال (شخص أثق فيه كل الثقة وهو لايكذب) ورفض أن يذكر اسمه

وطال الحديث والعتاب ...

وبدرت من مكرم هذه العبارة .

(يظهر انك خايفه على مركز جوزك منى) !

وهنا انتفضت السيدة زينب الوكيل غاضبة وصاحت بصوت عال :

– منك انت ؟ أخاف منك على مصطفى النحاس ؟ .. ايه اللى تقدر عليه ؟.. تقدر تعمل رئيس وزارة . ولكن هل تقدر تكسب الزعامة أو الحب الذى تكنه الامة لمصطفى النحاس ؟ .. جوزى هو اللى خلقك !

وقال مكرم :

– اللى خلقنى ربنا مش جوزك. وأنا اللى كونت نفسى بجهادى وتضحياتى .

***

وكان النحاس باشا قد آثر أن يترك مكرم وزينب هانم وحدهما يتعاتبان . ولكنه أقبل على صياحهما فوجد زوجته تبكى غيظا وغضبا ..ولما عرف السبب التفت الى مكرم وقال .. (انت غلطان . قوم بوس راس أختك وصالحها)

وقام مكرم باشا وقبل رأسها ويدها . وتصالحا وتصافيا .

ولكنه كان صلحا وتصافيا فى الظاهر أو الى حين ..

محمد التابعى



تصوير جمال يوسف

بنت بلد من حى الازهر نزلت الىالموسكى لتشترى ملابس داخلية لها ولزوجها واولادها .. بعد التخفيضات الجديدة

محمد افندى يوفر ٦ جنيهات كل شهر

صورة للرخاء الذى صنعته حملة تخفيض الأسعار

« محمد الحربى » .. ستة جنيهات ستتوفر له فى اول يوليو



ستة جنيهات من دخل « محمدعبد المنعم الحربى » الموظف بالدرجة الخامسة سيوفرها ابتداء من شهر يوليو القادم .

سيدخل هذا التوفير الى جيبه بعد تخفيضات السكن ، والاقمشة الشعبية ، والجاز ، والسمن الصناعى ، والالمونيوم .. كما دخل الى نفس الجيب فرق التخفيض فى المسكن من قبل .

ان محمد الحربى صورة واحدة من ٢٣ مليون صورة بدأ عصر الرخاء يدق بابهم فى الاقليم الجنوبى ..

ان عملية حسابية بسيطة تبين لك كيف سيوفر عبد المنعم الحربى هذه الجنيهات الستة ..

● **انه يستهلك سنويا مع زوجته** وأولاده الستة حوالى ١٢٠ جنيها اقمشة .. وبعد سريان التخفيض سيهبط هذا الرقم الى ٨٠ جنيها فقط .. وبهذا يوفر شهريا ثلاثة جنيهات ونصف جنيه ..

● **ويستهلك فى كل شهر ٧ اقات من السكر سيدفع فيها ٥٢٫٥ قرش بدلا من ٦٣ ..**

● **وسيدفع ٤٠ قرشا ثمن صفيحتين من الغاز بدلا من خمسين قرشا .**

● **وسيوفر من الالمونيوم والسمن الصناعى والادوات المنزلية بما يوازى ٩٠ قرشا شهريا ..**

● **وهذا علاوة على ٢٢٠ قرشا دخلت الى جيبه بعد تخفيض ايجارات المساكن ، فايجار شقته كان ١١ جنيها واصبح الآن ٨٨٠ قرشا فقط ..**

التخفيضات فى كل مكان ..

ان نشوة الفرحة التى يعيش فيها عبد المنعم الحربى هى نشوة ٢٣ مليون نسمة من سكان الاقليم الجنوبى احسوا بمدى تأثير هذه التخفيضات على بيوتهم

● **انها نشوة المحامى مصطفى البسيونى** الذى سيتوافر له سنويا ٨٠ جنيها من مشتريات الملابس له ولاسرته .. والذى اشترى البوتاجاز بالسعر المخفض (٩ جنيهات) ووفر من ايجار مسكنه ٢٤٠ قرشا ...

● **ونشوة تاجر الدقيق محمد حلاوة ..** الذى قرر أن يشترى لاولاده فى هذا العام ٤ بدل بعد ان كان يكتفى لكل واحد فيهم ببدله واحدة ..

● **ونشوة المدرس هاشم عطية بالجيزة ..** الذى قرر أن يقيم فى منطقته جماعه لمقاطعة التجار الجشعين وذلك تشجيعا لسياسة الرخاء الجديدة ..

اقلب الصفحة من فضلك





الالومنيوم والاوانى المنزليه .. مع بداية الشهر القادم ستخفض اسعارها

تابع : حملة تخفيض الأسعار

وزير التموين يعلن : سنخفض

تخفيضات فى المستقبل ..

انها نشوة كل واحد فى هذا البلد . نشوة الزوج والزوجة والعامل والزارع والموظف والتاجر ..

نشوة كل الذين بداوا يرون بأعينهم دعائم اقامة مجتمع ديموقراطى اشتراكى تعاونى ..

لقد قال لنا وزير التموين الدكتور كمال رمزى استينو ان هذه التخفيضات التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر لن تقف عند حد بل ستتبعها عدة تخفيضات أخرى ..

● **سيكون هناك تخفيض فى اسعار اللحوم** . حيث بدأت وزارة التموين فى استيراد لحوم حية ولحوم مثلجة .. وذلك لتخفيض أسعار اللحوم فى المستقبل ..

● **وستنخفض اسعار الاسماك والطيور** حيث تنفذ الآن خطة ضخمة للاكثار من الثروة السمكية والطيور ..

● **والشاى والبن** سيخفض ثمنهما خلال الايام القادمة .. مع غيرهما من المواد الاستهلاكية التى لاغناء لنا عنها

المبيعات ترتفع الى ٩٠ ٪

لقد نزلت « آخر ساعة » الى الشارع .. نزلت الى الموسكى وشارع ٢٦ يوليو وميدان العتبة وباب الخلق والسيدة زينب والجيزة ..

ورات مدى القوة التى تركتها قرارات التخفيض الجديدة ..

ان جميع محلات الاقمشة اصبحت مزدحمة بالزبائن الى درجة كبيرة ..

وهذا الازدحام جعل اصحاب هذه المحلات يقفز رقم مبيعاتهم من ٤٠ ٪ الى ٧٠ ٪ واحيانا الى ٩٠ ٪ ..

ففى محل حنفى فرج بالموسكى ، رات « آخر ساعة » الاقبال مضاعفا على الاقمشة الشعبية ..

وقال لنا مدير المحل انه بعد قرار التخفيض الاخير اصبح المحل يلاقى رواجا ليس له نظير .. لان الناس اصبح فى مقدور كل واحد منهم الآن ان يشترى الالوان وانواع الاقمشة التى كان يرغب فيها ، باسعار رخيصة كان لايتوقعها من قبل ..

وان هذا الاقبال جعل المصانع تضاعف من انتاجها لتغطية طلبات السوق ..

المصانع والعمال

ان نفس الكلام الذى سمعناه من مدير المحل هو الكلام الذى سمعناه من كل تاجر قابلناه ..

ان هذا الكلام سيترتب عليه أمور كثيرة ..

● **فالمصانع بدات تزيد من انتاجها..** ولا شك ان هذا سيجعلها فى حاجة الى ايد عاملة جديدة .. وبهذا سيجد العمال العاطلون مكانا لهم فيها ..

● **وزيادة الانتاج فى المصانع** ستعمل على رفع أجور العمال الذين يعملون فيها .. وبهذا سيرتفع مستوى دخلهم الاجتماعى والاقتصادى .

توفير عشرة جنيهات ..

وهناك كثير من المحلات التى تعتمد على السكر والغاز سيتوافر لها كثير مما تستهلكه شهريا ، بعد التخفيض فى ثمن أقة السكر قرشين وخمسة قروش فى صفيحة الغاز ..

● **فمحمد على عابدين صاحب قهوة** بالجيزة يقول : انه لم يصدق عينيه وهو يقرأ قرارات التخفيض الجديدة فى الصحف .. وانه شعر بأن أبواب الرزق فتحت عليه ، لانه يستهلك شهريا ٢٠٠ اقة من السكر ، و ٢٠ صفيحة غاز ..

كان يدفع ثمنا لها ٥٥٫٥ جنيه وبعد التخفيض سيدفع ٤٨ جنيها فقط .. وان المبلغ الذى سيتوافر له سيمكنه من عمل التحسينات التى كان يتمناها فى القهوة .. كما سيساعده على التوسيع على بيته وأولاده ..

● **ومحمد فتح الله الحسينى الحلوانى** .. انه يستهلك شهريا مايقرب من ٥٠٠ أقة سكر ثمنها ٨٠ جنيها وابتداء من أول يوليو القادم سيدفع ٧٠ جنيها فقط .. وانه يشعر اليوم بانه يعيش فى العصر الذى طالما تمناه .. عصر الحاكم الذى قلبه على الشعب .

مكاتب للاشراف على التجار

ان وزارات التموين والتجارة والصناعة تتكاتف الآن لاعداد برنامج مراقبة للاشراف على سير عمليات التخفيض فى جميع الاحياء فى القاهرة وفى مدن الجمهورية .. وستتاكد هذه المكاتب من جودة الاصناف الموجودة فى السوق .. وهل هى نفس الاصناف التى أعلن عن تخفيض أسعارها أم مخالفة لها فى الجودة ..

وستتوسع ادارة الارشاد التموينى فى عملها لارشاد ربات البيوت فى كل الاحياء ومطالبتهن بالتأكد من شراء السلع بالاسعار التى وضعتها الاجهزة .

وبعد ...

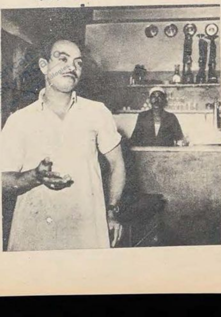
ان « آخر ساعة » وهى تنقل صورة واضحة عن التخفيضات الجديدة ، والفرحة التى عمت الملايين يصدر..



وفر الحلوانى محمد الحسينى فى السكر عشرة جنيهات



حرم المحامى مصطفى بسيونى - تعد على اصابعها مزايا التخفيض



على عابدين صاحب القهوة .. سيوفر فى السكر والجاز



سهير حربى . غمرتها الفرحه بقرارات التخفيض



أقبلت السيدات على المحلات بشكل غريب ، لشراء الأقمشة الشعبية

أسعار اللحم والأسماك والشاى والبن

هذه القرارات تناشد ربات البيوت والازواج بتنفيذ ثلاثة أمور :

اولا : الكف عن عادة تخزين السلع فى المنازل .. ان هذه العادة يمكن أن تحتمل فى خلال الايام العادية التى تتوافر فيها السلع ، ولكن خطرها يشتد اذا ما كان هناك نقص فى سلعة ما اقتضت الضرورة تحديد الكمية التى يحصل عليها كل فرد .

ثانيا : عدم التشدد فى طلب أنواع معينة بالذات فذلك يعطى الفرصة للتاجر لطلب السعر الذى يريده هو والذى يزيد على التسعير الجبرى لهذه الانواع ..

ثالثا : ان تقوم ربات البيوت فى الاحياء بتكوين جمعيات خاصة تتولى ارشاد ربات البيوت الى أيسر الوسائل للحصول على البضائع المسعرة ..

وهذه الجمعيات توجد فى جميع بلاد العالم ومهمتها أن تقوم بتنفيذ التوصيات التى ترد اليها من المقر الرئيسى المنظم لعمليات السوق فى الوزارة



قميص جديد « لطارق » بعد التخفيض



حرم الدكتور كمال رمزى استينو



حرم الدكتور الحروقى

هذه هى آراء زوجات الوزراء

● **حرم المهندس سيد مرعى ، وزير الاصلاح الزراعى المركزى تقول** : لاشك ان تخفيض الاسعار من احسن اعمال حكومة الثورة .. لانه تخفيف عبء كبير عن كاهل الطبقة المتوسطة .. وهذا التخفيض يدل على مدى احساس الحكومة بمتاعب الطبقات الفقيرة وعملها على تخفيف هذه المتاعب فى وقت ترتفع فيه الاسعار فى بلاد العالم ..

كنت اود ان يكون هذا التخفيض فى اول الموسم ..

اننى أنصح ربات البيوت باستغلال فرق التخفيض الجديد بتشغيله فى البنوك..

● **اما حرم الدكتور حسن بغدادى فتقول** : ان تخفيض أسعار السلع وتحمل الحكومة فرق الاسعار من امجد اعمال حكومة الثورة .. ان التخفيض سيؤثر تأثيرا كبيرا على اصحاب الدخول المحدودة فان فروق الاسعار تعتبر علاوة جديدة بالنسبة لهم تحقق مطالب جديدة ..

اننى انصح ربات البيوت بالنزول الى السوق وشراء الخضراوات واللحوم بانفسهن واختيار الجيد منها وان يصمموا على الشراء بالتسعيرة ..

كما انه ليس معنى تخفيض الاسعار ان تبذر ربات البيوت وتسرف فى الشراء لمجرد ان الشىء رخيص ، فهذه خسارة لها وللبلد ..

وانصح ربة البيت أن تستفيد من فروق الاسعار بتشغيلها .. اما بالتأمين على حياة العائلة او شراء أسهم وسندات ، وهذه تعتبر مساهمة جدية فى فتح مصانع جديدة وبالتالى تشغيل عمال جدد ، ومعنى هذا سد حاجة افواه جديدة ..

● **وتقول حرم الدكتور احمد الحروقى وزير الزراعة** : ان تخفيض مستوى الاسعار قد زاد من مستوى الرفاهية الاقتصادية للشعب ، فاصبح من الممكن اشباع حاجات لم تكن تشبع من قبل ، واشباع حاجات على نحو أكثر فعالية . ولاشك ان ذلك يعتبر خطوة جديدة فى خدمة الاقتصاد وتوفير الدخل وتحسين مستوى الطبقات ..

ان التخفيض ادى الى زيادة ٢٥ ٪ من الدخل مما يمكن معه زيادة الادخار وتحسين مستوى المعيشة وضمان وتأمين لافراد الاسرة ..

ولا شك أن مبلغ الزيادة يتوقف فى توزيعه على حسن اختيار الطبقات لوسائل انفاق هذا المبلغ .. وأن حسن الاختيار يقتضى من الافراد اشباع الحاجات الرئيسية قبل اى نوع من السلع الكمالية ونصف الكمالية ، لان هدف كل تحسين ليس معناه تحسين او خدمة السلعة الكمالية ، فذلك لا يعتبر من اهداف الثورة الاشتراكية

● **وحرم الدكتور كمال رمزى ستينو وزير التموين تقول** :

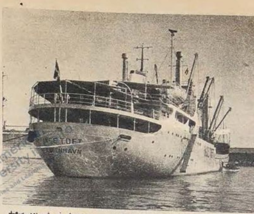
لا شك أن قرارات التخفيض الجديدة لها فوائد كثيرة .. انها كانت اهم القرارات التى صدرت فى الايام الاخيرة ، لان جميع البيوت كانت ترتفع منها اصوات الشكوى من الغلاء ..

اننى انصح ربات البيوت باستخدام الوفر الناتج من التخفيض فى ادخاره للمستقبل ومصلحة الاولاد الذين تزيد مصاريفهم يوما بعد يوم

انها قرارات حكيمة سيشعر بها الملايين الذين طالما انتظروها وقد تحققت اليوم فعلا

حسين الطوخى
كمال سعد





بول اصغر بحار فى العالم
ينظر الى مدينة بور سعيد

الباخرة التى ارادت ان تثير ازمة دولية تقف فى حوض شريف فى بور سعيد

مؤامرة إسرائيل بدأت من شهرين !



تغير نوبات الحراسة من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ..

بحارة السفينة ينظرون الى بور سعيد من بعيد وقد ظهر فوقهم حارس السفينة العسكرى على عطائه ..





استطاعت آخر ساعة ان تلتقط اول صو رة تنشر لقبطان الباخرة وهو يحمل رقم (٣) وقد ظهر معه رئيس المهندسين (١) ومندوب الشركة (٢)

تصوير رشاد القوصى

جولدا ماير أعلنت : سوف نستخدم القرصنة ضد القاهرة !

بورسعيد – من فاروق الطويل ومصطفى شردى :

ماذا يدور داخل الباخرة « انجه توفت » التى اثارت أزمة خطيرة على مدخل القناة ؟ ماذا يفعل – الآن – الربان الحائر للباخرة الدانمركية التى تحمل الشحنة الاسرائيلية من الاسمنت والبوتاس والحديد الخردة ؟

ان كل ساعة تمضى على الباخرة الدانمركية وهى فى مكانها أمام بور سعيد تحمل فى طياتها مفاجآت جديدة • ومنذ اللحظة التى خرجت فيها من ميناء (حيفا) والمؤامرة المكشوفة تتابع خيوطها !

ان اسرائيل ماضية فى تنفيذ المؤامرة ••

والجمهورية العربية المتحدة مصممة على موقفها الذى تؤيده جميع القوانين الدولية !

هذه صورة تنقلها « آخر ساعة » للحياة بداخل السفينة المحجوزة •• كيف يقضى البحارة اوقاتهم وماذا يفعل القبطان بداخلها الان •• ولماذا يصر على ان يسجن نفسه فى حجرة مغلقة .. ومن هو العربى الوحيد الذى يستطيع أن يصعد الى الباخرة وأخيرا .. كيف احتفل القبطان بعيد ميلاده يوم الجمعة الماضى •• ثم ماذا يفعله الحراس مع البحارة الدنماركيين ••• انها مؤامرة •• اهتزت لها اسرائيل واهتزت لها كثير من الدول الغربية •• واهتز لها مجلس الامن وهيئة الامم ••• واستعدت لها اسرائيل اكثر من شهرين ••

وكان رد الجمهورية العربية المتحدة على كل هذا •• انها زوبعة فى فنجان

مؤامرة مكشوفة ••

او حركة مقصودة ••

او زوبعة فى فنجان ••

وقف بن جوريون فى الكنيست يعلن انه سيرسل سفينة محملة بالبضائع لتمر بالقناة •• ولابد ان تمر ولو بالقوة

ووقفت جولدا ماير فى الارجنتين تقول ان الجمهورية العربية تريد أن تقتل تجارتنا واننا سنضطر أن نستعمل معها طرق القرصنة التى تستعملها معنا .

بينما وقفت الباخرة الدانماركية (توفت) تحمل **الاسمنت والبوتاس والحديد الخردة من ميناء حيفا** ووسط هذه الزوبعة •• وبعد أن اثيرت ضجة كبرى حول السفينة تحركت توفت الى القناة •• وتوقفت اذاعات امريكا لتعلن •• ان (انجه توفت) ستعبر القناة •• ثم توقفت مرة اخرى وقالت •• ان انجه توفت على بعد ١٠٠ كيلو من القناة واستمرت فى اذاعتها •• ثم توقفت لتعلن ان انجه توفت على ابواب بور سعيد •

ووصلت الباخرة الى بورسعيد • ووسط هذه الزوبعة لم تهتم الجمهورية العربية المتحدة •• وكان ردها كلمة واحدة ••

« انها زوبعة فى فنجان »

لن تمر السفينة فى القناة •• واتخذت الجمهورية العربية قرارها بالاستيلاء على الشحنة الاسرائيلية •• واعلنت ان هذه الشحنة من حق شعب فلسطين •• وافاقت اسرائيل •• واهتز العالم •• وبدأت اسرائيل تكمل خيوط المؤامرة •• أو الزوبعة •• وبعد أيام قليلة اكتشفت العناصر المشتركة فى المؤامرة •• وتدخلت دول كبيرة وطلبت اسرائيل ومن ورائها الدول الكبرى تدخل همرشولد ••

وحاولت أن تعرض القضية على مجلس الامن وارادت بذلك أن تثير ازمة عالمية • وان تحرض دول العالم على الجمهورية العربية المتحدة .. وفى الوقت نفسه تستجلب العطف على اسرائيل ••

ولكن الجمهورية العربية كشفت المؤامرة قبل البدء فى تنفيذها .. وقال الدكتور فوزى لهمرشولد فى لوزان يوم ٩ مايو الماضى ••• لقد علمنا ان اسرائيل ستحاول استفزازنا بالعبور فى قناة السويس لقد علمنا أن اسرائيل تنوى تأجير بعض السفن وتحملها ببضائعها وتحاول بها المرور لتثير ازمة سياسية عالمية •• وكان رد همرشولد •• السكوت •• والانتظار ووقفت الجمهورية العربية ترقب تنفيذ المؤامرة ••

وتقدمت السفينة •• الى بورسعيد ••

وقررت الجمهورية العربية حجزها •• وأمرت بانزال الشحنة •

وبعد أيام تدخلت دولة كبيرة وقالت ان الباخرة قد استاجرتها وكالة البحر الابيض التابعة لامريكا •• ومن هنا تحولت المشكلة الى مشكلة دولية •• واثيرت ضجة كبرى حول السفينة ••

الويسكى والبيرة والرقص

ان ربان السفينة حتى الآن لم يطلب أى مؤونة •• أو أى شئ • وبحارة السفينة يقولون •• ان معهم غذاء يكفيهم لمدة ٣ شهور •• وهذا اكبر دليل على أن ربان الباخرة كان يعلم تمام العلم بان الجمهورية العربية ستحجز السفينة فى بورسعيد •

لقد قال احد البحارة لآخر ساعة انهم لم يفاجئوا بحجز السفينة فى بورسعيد • فقد كان عندهم علم سابق ولهذا فانهم لم يتاثروا بالقرار

ان حرس السفينة العرب يقولون أن بحارة السفينة يقضون اوقاتهم فى شرب البيرة والويسكى والرقص ••

٢٤ ساعة حول السفينة

الحياة فى السفينة هادئة تماما •• البحارة يقضون اوقاتهم فى شرب البيرة والويسكى والرقص •• السهرات تمتد حتى الساعات الاولى من الصباح •• يقوم بعض العمال بطلاء بعض اجزائها ••

ان الباخرة الدانماركية تحمل معها اصغر بحار فى العالم ان اسمه بول وعمره حوالى ١٥ سنة فقط ••

وفيها بحار آخر يقوم بادوار فكاهية لتسلية البحارة بحركاته انه يشبه شارلى شابلن ويقوم بأدواره

وقال لى احد البحارة واسمه ديراس انه يريد أن يرى القاهرة ويزور الاهرام ويشاركه فى هذه الرغبة كثير من زملائه .. وقد اتفقت معهم شركة سياحية فى بورسعيد على أن تيسر لهم الزيارة على أن يدفع كل منهم ٧ جنيهات وليس معهم الا ثلاثة جنيهات فقط •• لقد طلب البحار ديراس من اخر ساعة أن تسهل له هذه الزيارة •• وان تستأذن له من القبطان ومن السلطات العربية ، لانه يتمنى أن يزور القاهرة •• فهو لم يرها من قبل وخاصة انه سمع عنها كثيرا •• وعن اهراماتها ••

وقال بحار ثالث اسمه بنتى كنتى : اننى اعمل فى البحر من عشرين عاما ولكنى لم أر الجمهورية العربية الا هذه المرة وكانت امنيتى أن ازور بورسعيد وان ارى أهلها الذين كافحوا ضد العدوان •• ولكن للاسف كانت ظروفنا سيئة •• لم نكد نصل الى بور سعيد حتى فوجئنا باننا لانستطيع النزول من الباخرة ••

وقالت اخر ساعة لاحد البحارة •• اننا آسفون لحجزكم فى بورسعيد وقال البحار .. اننا لم نفاجأ بهذا النبأ لقد كان عندنا علم سابق واحتمال اكثر من ٩٠ ٪

مع القبطان فى سجنه

لقد قرر القبطان أن يسجن نفسه فى حجرة بالباخرة ويغلق الباب على نفسه •• ممنوع الاتصال به سواء من الداخل أو من الخارج •• انه فى اجتماعات مستمرة مع نفسه أو مع رئيس المهندسين •• انه هو الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يدخل حجرته •• وان يقتحم وحدته •• ويلازمه فى كل تحركاته ••

انه لم ينزل من الباخرة الا مرة واحدة أو مرتين طوال هذه المدة •• انه صامت لايتكلم •• على لسانه كلمة واحدة دائما • وهى not a single word

انها الاجابة الدائمة لكل سؤال صدق أو لاتصدق ••

لقد احتفل قبطان الباخرة بعيد ميلاده يوم الجمعة الماضى •• فى حجرته التى اغلقها على نفسه •• واضاء الشموع بنفسه واطفاها بنفسه ••

وفى السبت الماضى وصلت اليه ٤ برقيات تحمل تهانى بعيد ميلاده الاول من زوجته والباقى من أولاده

ان قبطان الباخرة يستيقظ فى الصباح ويطلع على الجرائد سواء العربية أو الاجنبية ، والعربى الوحيد الذى يستطيع أن يقابله هو مندوب الشركة وهو يقوم له بترجمة الصحف العربية .

وعندما يقابل القبطان كل صباح •• يسأله القبطان : any news

انه سؤال يتكرر كل ساعة بل كل دقيقة •• من القبطان لمندوب الشركة •

ثلاثة بحارة يلوحون بايديهم لشباب بورسعيد







صورة الأسبوع

انتهت اجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر والسيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان وخرج الرئيسان وأيديهما متشابكة تعلن التقاء وجهات النظر بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والوصول الى نتائج طيبة فى جميع المسائل العربية التي بحثت فى هذه الاجتماعات - بدون استثناء - وفى نفس الوقت كان جوزيف ابو خاطر سفير لبنان خارج غرفة الاجتماعات وهو يحمل بين يديه وسام الجمهورية العربية المتحدة من الطبقة الاولى وقال السفير : انه كان مفاجأة لى من الرئيس جمال عبد الناصر !

(تصوير خميس عبد اللطيف)



ناس وراء الأخبار

سوكارنو فى ملابس رعاة البقر

● الرئيس الاندونيسى احمـــــد سوكارنو يقوم هذه الايام بجولة حول دول العـــالم .. وقد اضطر سوكارنو لاول مرة فى هذه الجولة الى التخلى عن زى الراس الخـاص به وذلك ليرتدى القبعة المهداة اليه من سكان مدينة مكسيكو .. كما لبس الرئيس الاندونيسى لاول مرة ملابس رعاة البقر .. وتقول بعض الانبـاء .. ان الرئيس سوكارنو يزمع قطع رحلته ليعود الى جاكرتا بعد ان تدخل الجيش الاندونيسى .. وقرر وقف نشاط الاحزاب فى اندونيسيا ..

ومن المتـــوقع ان يدخـــل الرئيس سوكارنو تعديلا على الحكومة الاندونيسية بمجرد عودته الى جاكرتا

جولة حول العالم بدولار واحد

● **مصباح قليلات** .. انه شـــاب لبنانى قرر أن يقوم برحلة حول العالم غادر لبنـــان منـــذ اسبـــوع .. وليس فى جيبه أكثر من دولار واحد ..

وقبل أن يغادر بيروت راهن زملاءه بانه سيظل فى رحلته يعمل على السفن .. ويركب السيارات التى تصادفه.. دون أن ينفق سنتـا واحدا من هـــذا الدولار .

وفى الاســـبوع الماضى وصل مصباح قليلات الى القاهرة .. وفى جيبه هذا الدولار ..

وفى نيته أن يعمل على احدى السفن المسافرة الى الشرق الاقصى ..

انه يريد أن يزور الهنـــد والصين واليابان واستراليا .. وبعدها سيذهب الى الولايات المتحدة

وسيعمل طوال رحلته للدعاية للقومية العربية التى يؤمن بها من كل قلبه ..

ولا يحمل مصبـــاح معـــه الا حقيبة صغيرة بهـــا ملابســـه .. واخرى ملأها بالكتب والنشرات عن جميـــع البـــلاد العربية !

خناقة على أجمل سيارة فى القاهرة

● **السيدة هدى شكرى** : كان سباق اجمل سيارة سببا فى خلاف مثير بينها وبين واحدة من صديقاتها . ان اسم صديقتها دينيس حكيم . وكانت دينيس قد اتصلت بالسيدة هدى شـــكرى بالتليفون وطلبت اليها أن تعيرها سيارتها الصغيرة (ايزابيلا كوبيه) للاشتراك بها فى استعراض أجمل سيارة الذى اقيم فى مصر الجديدة فى الاسبوع الماضى ..

ووافقت السيدة هدى شكرى ولكن بشرط .. وهو أن تكون الجائزة من نصيبها اذا فازت سيارتها فى الاستعراض

وكانت المفاجأة عندما فازت سيارة مدام هدم شكرى بالجائزة الاولى لاجمل سيارة صغيرة .. وحصلت على الكأس فى هذا السباق

وتسلمت مدام حكيم الكأس ورفضت أن تسلمها الى صاحبة السيارة مدام هدى . وثارت السيدة هدى .. قالت انها صاحبة الحق فى الكأس لان هذه العربة ملكها وانها اشترتها بـ ٢٨٥٠ جنيها .. ولا يعقـــل ان تحتفظ مدام حكيم بالكأس بلا مبرر

آخر ساعة

تصفق



للامير البدر

ولى عهد اليمن لحزمه فى الاجراءات التى اتخـــذها لتطهير أجهزة الحكم والسير بمشروعات الاصلاح فى اليمن الى الامام ..

وتصفر



لميشيل دوبريه

رئيس وزراء فرنسا لتهديده الفارغ باتخـــاذ اجراءات انتقامية ضـــد الدول التى اعترفت بحكومة الجزائر الحرة فى القاهرة !

مؤامرة صهيونية فى المانيا ضد طالب !

● **جواد الفصينى .. رئيس اتحاد الطلبة العرب فى المـــانيا الغربية ..** رفضت السلطات الالمانية أن تسمح له بالدخول الى المانيا .. وطلبت اليه أن يعود على نفس الطائرة الى القاهرة ..

انه طالب فلسطينى فى احدى كليات الهندسة الالمانية .. وكان فى القاهرة يقضى اجازته .. وعندما قرر أن يعود الى كليتـــه .. اســـتقل الطائرة الى فرانكفورت

وفى مطـــار فرانكفورت كانت هنالك مفاجأة فى انتظاره .. أبقته السلطات الالمانية ١٢ ساعة محجوزا فى المطار .. ثم طلبت اليه أن يعود على نفس الطائرة

وتبين أن جواد الفصينى كان ضحية مؤامرة دبرها ضده الطلبة الصهيونيون فى المانيا الغربية .. وأن بعض هؤلاء الطلبة تقدموا ضـــده ببلاغ كاذب الى السلطات الالمانية يصفونه بانه عنصر مثير للشغب ..

وعاد جواد الفصينى الى القاهرة حيث يتأهب الآن للسفر الى سويسرا لاتمام دراســـته فى احدى كلياتها بعيدا عن الطلبة الصهيونيين !.

حرمها من طفلها فى آخر لحظـــة

● **الممثلة الايطاليـــة الجنسية بيرانجيلى** .. وقعت فى مأزق مثـــير فى الاســـبوع المـــاضى .. كان عليهـــا أن تسافر لتكملة تصوير بعض مناظر فيلمها الاخير فى كندا ..

وكان عليهـــا أن تأخذ معها ابنهـــا الصغير ..

ولكن مطلقها النجم فيك ديمون تدخل فى اللحظة الاخيرة ليمنع ســـفر الطفل مع أمه قائلا ان الحقوق التى منحتها له المحكمة تجعله يرفض ســـفر الطفل وخروجه من البلد الذى يقيم هـــو فيـــه واضطرت النجمة أخيرا الى الاذعان الى أوامر زوجها السابق وسافرت وحدها . **وهى تبكى متســـائلة عن السبب** الذى دفع المحكمة الى اصدار مثل هـــذا القرار



لا تشتر السلفا الا بامر الطبيب

● **الدكتور محمد الحسينى الابيارى**.. توصل هذا الاسبوع الى اكتشاف خطير حصل من أجله على درجة الدكتوراه بعد أن استمرت تجاربه ثلاث سنوات كان الدكتور يجرى دراساته على تأثير السلفا على الفيران البيضـــاء فوجد أن هـــذا الدواء الذى يستخدمـــه الناس بكثرة له أثر ضار على الجلد والكليتين .. وقد يصل تأثيره الى القلب ..كما توصل الدكتور الى حقائق علمية تؤكد أن للســـلفا آثارا ضـــــارة عل جسم الانسان ..

وهـــو يرى ألا يصرف هـــذا الدواء للمواطنين الا تحت رقابة الاطبـــاء . . وألا ينظر الناس الى السلفا كما ينظرون الى الاسبيرين ..!

التامين على حياة خروف العيد

● **المهندس محمود غنيم .. المدير العام للنقل بالسكك الحديدية . .** أصدر أمره هذا الاسبوع ، بالاستعداد فورا للعيـــد الكبير ، والاستعداد الذى يقصده ليس بتوفير عربات نقل الركاب، بل بالاستعداد لنقل « خروف العيد » واستقباله أحسن استقبال فى محطـــة القاهرة .

ان الشكوى التى تتكرر كل عيـــد ،هى سرقة خروف العيـــد ، أو تبـــديد خروف العيـــد .. وقد تغلبت هيئة السكة الحديد على ذلك بمشروع التامين الجديد ، وهـــو أن يدفع « صـــاحب الخروف » **مبلغ ثلاثة قروش رســـم التامين** . والهيئة بعـــد ذلك مســـئولة عن حياة الخروف .

أما القروش الثلاثة فهى ثمن طوق من الجلد برقم مسلســـل ، تطوق به (رقبة الخروف) ويحتفظ صاحبه بهذا الرقم وعند تســـلمه من محطة القاهرة يبرز المتسلم الرقم المسلسل .. وفى دقائق يتسلم خروف العيد ..

شـــهـــر العســـل فى القـــاهـــرة

● **مسز بيرفيز تيكو** .. صحفية هندية كانت تزور القاهرة فى الاسبوع الماضى ..

لقد جاءت الى القاهرة لتقضى شهر العسل مع زوجها وهو ضابط ســـابق فى الجيش الهندى ..

ومســـز تيكو .. تعتبر أول فتاة عملت فى الصحافة الهندية منذ ١٢ عاما ..

وهى تقوم فى الوقت الحاضر بتحرير أخبـــار حواء الهندية فى ست مجلات تصدر فى بومباى ..

وقد قررت أن تسافر الى لبنان حيث ستقضى اسبوعا قبل أن تعود الى الهند ..

وتسأل زوجها عن رأيه فى الزواج من صحفية فيقول لك : انا كرجل عسكرى أقرر .. بأن أعظم معـــركة كسبتها فى حياتى .. هى معركتى التى استطعت فيها أن أفوز بقلب زوجتى ..

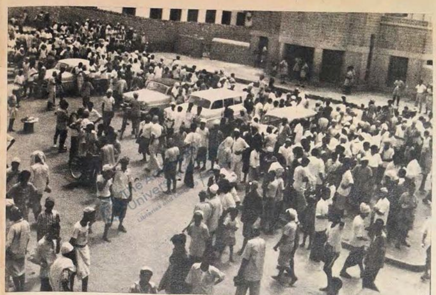




الشيخ محمد بن بو بكر بن فريد ..
زعيم قبائل العوالق



السلطان على عبد الكريم ..
يقود المعركة من القاهرة ..



تطورت الاحوال فى الجنوب .. فلم تعدهناك مظاهرات واضرابات .. فقد بدات حرب العصابات تشتد فى قبائل العوالق

"آخر ساعة" فى قلب معركة الجنوب

احفظوا هذه الأسماء جيدًا فسوف تتناقلها صحف العالم ووكالات الأنباء

فى الوقت الذى يحتفل فيه مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بيوم الجنوب العربى تنشب فى هذا الجنوب ثورات وطنية قومية جارفة .

لقد استيقظ الشعب العربى فى هذه المنطقة ، ولم يعد فى استطاعة المدافع القنابل والدبابات ان توقفه ...

انه ماض فى طريقه الى الحرية التى يقدسها كل عربى ، وفى هذا التحقيق الصحفى صورة واضحة لما يجرى فى الجنوب العربى من كفاح ونضال .. !

احفظ هذه الاسماء

ان ارض المعركة الرئيسية فى الجنوب الآن اسمها (**العوالق**) .. وهى منطقة جبلية تسكنها قبائل ويسودها قانون نظام القبيلة . ومن الخير أن تحفظ هذه الاسماء جيدا . فسترددها وكالات الانباء كل يوم عن معارك الجنوب .. يشبم والصعيد (وهى مقر قبيلة آل فريد) . ونصاب (مقر السلطان .. اى عاصمة العوالق) .. ثم عتق ــ المصنبعة ــ خورة ــ مرخة ــ السفال ــ مقبلة . وتمتاز العوالق بجبالها الحصينة التى يسميها الاهالى (الكور) .. ويصل ارتفاعها الى حوالى خمسة آلاف (٥٠٠٠) قدم . لذلك فان طبيعة ارض العوالق صالحة تماما لحرب العصابات . وهذه الجبال هى مركز الثوار الآن ، حيث توجد بها الكهوف والمغارات الواسعة . وتمتد هذه الجبال الى أن تصل الى المدينة المنورة بأرض الحجاز .

٢٠ الف محارب

والعوالق قسمان : العوالق العليا والسفلى . والاولى تبعد عن عدن بحوالى ٢٠٠ ميل . ويبلغ عددهم حوالى ٥٠ الفا منهم ٢٠ الف مقاتل . اذ ان التقاليد هناك توجب أن يحمل الصبى السلاح عندما يبلغ العاشرة من عمره . فيتسلح بالبندقية وهى أطول منه !

وسلطان العوالق اسمه **عوض بن صالح ابن عبد الله** وهو يرفض التعاون مع الانجليز . ومع الوطنيين ! ولكن الزعيم الحقيقى لقبائل العوالق الان هو الشيخ محمد بن بوبكر وهو مقيم بالقاهرة .

وبدات الحركة الوطنية فى العوالق حوالى ١٩٥٢ عندما انشىء أول حزب سياسى بالمنطقة . وهو حزب رابطة الجنوب العربى . ونشط الحزب الوطنى الوحيد . وأيدته كل القبائل . وكانت المؤتمرات تعقد ، ثم تقدم المذكرات السياسية للجهات المسئولة (الانجليزية طبعا) تطالب بتحرير بلادهم من الاستعمار

كيف بدات حرب العصابات ؟

ثم بدات المقاومة تتخذ شكلا أكثر ايجابية ، فى منطقة ربيز والمرازيق حيث نشبت معارك عديدة تكبد فيها الانجليز خسائر جسيمة ، بل لقد فقدوا فى احدى المعارك خمس طائرات مقاتلة .

وكان لمنطقة العوالق بالذات اكبر الفضل فى فشل مشروع الاتحاد الفيدرالى الذى قدمه الانجليز مرتين فى سنتى ١٩٥٤ و ١٩٥٦ ، فقرروا رفض المشروع الذى أعلنه حاكم عدن الانجليزى للاتحاد ، ثم اعتصموا بالجبال .

والاعتصام بالجبال هو شارة قبلية معناها اعلان الحرب . وعندئذ طار وزير الدولة البريطانى الى عدن ، ثم وصل الى (عتق) بالعوالق ، وحاول أن يفاوض الثوار بالاغراء أو التهديد . وكان الرد صفعة على خد الوزير على هيئة مذكرة قوية من الثوار يطالبون فيها بتحرير بلادهم . ورفض مشروع الاتحاد الفيدرالى

وتلقى الوزير الصفعة ، ثم عاد الى عدن ليردها . بغارة جوية دمرت منازل زعماء العوالق !

وبعد عامين عاد الانجليز يلوحون بمشروع الاتحاد الفيدرالى من جديد . ورفضته القبائل مرة ثانية . وأرسلت مذكرة الى حزب الرابطة وحاكم عدن ووزارة المستعمرات البريطانية بلندن !

العوالق فى معركة بورسعيد

وفى نفس العام وقع العدوان الثلاثى على مصر . فخرجت مظاهرات هادرة من العوالق وقطعت مواصلات الجيش الانجليزى ، وكانت مظاهرات الشباب تهتف (عاش جمال ويسقط ايدن المجرم) ووقعت معارك تكبد الانجليز فيها خسائر فادحة . وعندما تم الانتصار وخرجت قوات العدوان ، كانت العوالق فى عيد . فرفعت الاعلام وعلقت الزينات فى كل مكان

ولم يطق حاكم عدن . فاستدعى الشيخ محمد بوبكر بن فريد لمقابلته . وقال له حاكم عدن :

ــ يا شيخ محمد ، انت من رؤساء البلاد ، فحافظ على مركزك . ان حزب الرابطة ضدكم يا رؤساء البلاد . وهم يريدون أن يقدموا بلادكم للقومية العربية

ــ ان مبادئنا معروفة ، نحن نريد الوحدة العربية الكبرى . واذا كان من الضرورى أن أصارحك ، فنحن جنود القومية العربية .

تمزيق علم الاتحاد الفيدرالى

وعندما اعلن مولد الجمهورية العربية المتحدة فى العام الماضى ، رفع علمها الجديد على بيت مشيخة العوالق !!

وبعد الوحدة بين مصر وسوريا اسرع الانجليز فى تنفيذ خطتهم فى الجنوب وصمموا على تنفيذ الاتحاد الفيدرالى فى هذه المنطقة بأى ثمن . فاتفقوا مع ستة من السلاطين . ووقعوا الاتحاد .

ثم بدأ الصراع

اجتمعت قبائل العوالق وأعلنت رفض المشروع . وحاولت سلطات الاحتلال البريطانى رفع علم الاتحاد الفيدرالى الجديد فى منطقة (الصعيد) بالعوالق فرفضت قبائل آل باراس وآل سليم وآل الدحجى وآل بوبكر ، وتضامنوا ، ثم نزعوا العلم بعد رفعه ومزقوه ..

وكانت هذه هى الشرارة الاولى ..

فعلى أثر هذا الحادث مباشرة ، ارسلت سلطات عدن الانجليزية جيوشا جديدة للمنطقة

ثم حدثت حادثة اخرى

فعند عودة الشيخ عبد الله بن محسن الخائن من عدن ــ وهو أحد الذين وقعوا معاهدة الاتحاد الفيدرالى ــ الى العوالق ، هاجمته القبائل العربية فانسحب مذعورا . وطار الى عدن .

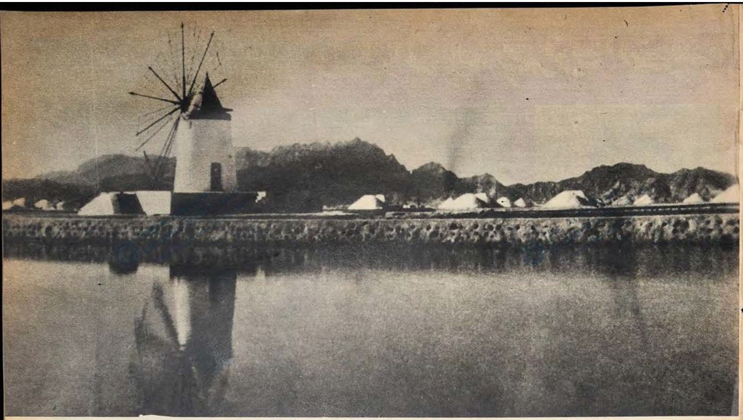
رشاوى بالالوف

ثم حاول الانجليز محاولة جديدة ..

ارسلوا عملاءهم الى القبائل ليفوزوا بموافقتهم على الاتحاد . وكتبوا تقاريرهم الى رؤسائهم الانجليز . وأفادت هذه التقارير أن مبالغ الرشوة بلغت **عشرة الاف شلن لقبيلة باراس وسبعة الاف شلن لقبيلة الدحجى وستة الاف شلن** لقبيلة خليفة



اول صورة تنشر للعميل الانجليزى فضل بن على (الى اليسار) .. الذى عينه الانجليز سلطانا للحج بعد عزل السلطان على عبد الكريم والى يساره أحمد بن عبد الله الفضلى



معامل الملح فى عدن .. المشروع الذى تحتكره الشركات الغربية منذ حوالى مائة سنة . انه أول مشروع لاستغلال الملح فى الشرق .

وقبض العملاء الرشاوى ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يؤثروا فى موقف رجال القبائل المسلحين . وفى الشهر الماضى أغارت قوات بريطانية على العوالق فأخذت القبائل تنحاز الى صف المجاهدين واحدة بعد أخرى ، فأسرع الانجليز

بالقاء منشورات على رجال القبائل من الطائرات ، هاجموا فيها زعماء قبائل العوالق واتهموهم بالخيانة . وهذا هو أحد المنشورات بالنص :

ممنوع الربشات !

« انذار من الحكومة والامير عبد الله بن محسن الى جميع اهل بوبكر بن دحة واهل عبدالله بن دحة والطواسل واهل بن على

وغيرهم من القبائل فى كور العوالق ، نفيدكم ان اهل بوبكر بن فريد كانوا على

اتصال بحكومة اجنبية ، وبتحريض من تلك الحكومة ولاجل مصالحهم الشخصية

نشروا دعايات كاذبة وفتنة ضد الامير والحكومة . وهدفهم تشجيع الربشات

(الاضطرابات) والاخلال بالامن . وايضا

سببوا للشعب متاعب باعمالهم غير المشروعة بما فى ذلك توقيف البنايات

وتوقيف الزراعة بالمكاين وتكسير الآبار ومكاين الماء (آلات الرى) . ولهذه

الاسباب . فانهم مجرمون . وان وجودهم

فى مشيخة العوالق العليا لن يحتمل ولا يصلح بعد الآن ، والمعروف انهم الآن

فى كور العوالق وان غرضهم اثارة الربشات . ولذلك فاننا ننذركم يا قبائل

الكور . بانكم مسئولون جميعكم عن السماح لاهل بوبكر بالبقاء فى الكور .

وانكم اذا لم تطردوهم حالا منه فان العقاب الشديد سيتخذ ضدكم جميعا .

واذا تجاهلتم هذا الانذار فانكم مسئولون عن النتائج والسلام »

ورغم هذا ، فان (الربشات) لم تنقطع ، ومازالت المعارك مستمرة . بقى سؤال هام ..

لماذا يحرص الانجليز على التمسك بهذه المنطقة لهذه الدرجة ، رغم مايتكبدون من خسائر ؟

واجاب **السلطان على عبد الكريم** ، سلطان لحج ، الذى عزله الانجليز ليمهدوا لمؤامراتهم فى الجنوب العربى

البترول هو السبب

قال السلطان على عبد الكريم :

ـ هناك عدة أسباب : أهمها موقع المنطقة الاستراتيجى وخصوصا عدن ، ثم ادراك بريطانيا أن رحيلها عن مستعمراتها فى أفريقيا وآسيا جعلها تحرص على الاحتفاظ بهذه البلاد .

ولكن أهم الاسباب الحقيقية هو ظهور البترول فى خمس مناطق بالجنوب العربى

ثم فتح السلطان درج مكتبه وسلمنى تقريرا عن البترول فى الجنوب كتبه **شيخان الحبشى** . والتقرير الهام يقرر أنه منذ عام ١٩٤٦ وفرق التنقيب الانجليزية تجوب فى انحاء الجنوب العربى .. وتدفقت آلات الحفر ومعدات التنقيب

تحملها قوافل السيارات والطائرات لتعود متلصصة تحمل حمولتها فى كتمان شديد .. كما أقيمت الخيمات والمنشآت وجلبت اليها عددا كبيرا من العمال والمستخدمين معظمهم من غير العرب . وقد جرى البحث والتنقيب حتى الآن فى خمس مناطق فى الامارات الشرقية (حضر موت) التى تضم السلطنات القعيطية ، والكثيرية ، والواحدية ، والمهرة . والمعلومات الاولية تدل على وجود البترول فى خمس مناطق

* **منطقة ثمود** (متنازع عليها بين سلطنتى الكثيرى والقعيطى)
* **منطقة حبروت**
* **منطقة زمخ** وهى قرب حدود السعودية
* **منطقة منوخ**
* **منطقة حجر**

ومعظم هذه المناطق بعيدة عن العمران كما أنها محل نزاع بين عدة جهات ، مما وضع الانجليز فى مركز ممتاز يتمكنون به من تغليب الجهة التى يقع عليها اختيارهم . وهناك مناطق أخرى لم يعرف عنها شىء بعد ، رغم تردد الاشاعات بوجود البترول فيها ، كمنطقة شبوة التى ظلت محل نزاع بين الانجليز وحكومة اليمن حتى الآن

اتفاقيات البترول

والعجيب ان الذى يمنح امتيازات التنقيب للشركات ـ الانجليزية طبعا ـ هو حاكم عدن الانجليزى دون علم السلاطين بل رغم معارضة بعضهم ، وقد أعد حاكم عدن اتفاقية بترول ليوقعها

السلاطين الذين يوجد فى مناطقهم بترول وتقضى هذه الاتفاقية ، بان تأخذ الشركة ٥٠ ٪ من الارباح أما الـ ٥٠ ٪ الاخرى فتوزع هكذا ١٠ ٪ لحاكم عدن مقابل

نفقات الجيش والادارة (!) و١٥ الف جنيه او ١٠ ٪ أيهما اقل يكون من نصيب السلطان الذى يوجد البترول فى منطقته . وما بقى بعد ذلك يودع تحت تصرف لجنة تنفق منه على المنطقة

ورفض السلاطين هذه المعاهدة ، التى تتيح لحاكم عدن كل هذا الحق فى التدخل فى كل شىء

واصرت بريطانيا على ان تستولى على البترول باى ثمن .. وفى أثناء تمهيدها لضرب حركة القومية العربية فى الجنوب باحتلال لحج وعزل سلطانها واقامة

الاتحاد الفيدرالى ، فى أثناء تمهيدها لهذا ، كانت تسمح للشركات بالتنقيب خلسة .. وتحت الحراسة .

وبعد ان تم لبريطانيا ما تريد سياسيا بدات تحاول رشوة رؤساء القبائل بالمال حتى لا يعارضوا فى البحث والتنقيب

عن البترول فى الجنوب العربى ، لكن القبائل رفضت هذا ايضا ، وبدات تقاوم بعنف فى حرب العصابات .

الحرب مستمرة

وفى يوم ٢٤ ابريل الماضى بالضبط ، أغارت قوات بريطانية مزودة بالدبابات والمدفعية الثقيلة على مدينة الصعيد ووادى يشبم بمنطقة العوالق ، واعتقلت بعض المشايخ ، وسرت روح البطولة كالنار بين قبائل العوالق لمواجهة هذه المعركة

التى فرضت عليهم فرضا ، فحاصرت القبائل مدينة الصعيد التى احتلها الانجليز .. واشتبكت مع القوات الانجليزية فى معارك عنيفة

ومنذ ذلك الوقت ، والمعارك لم تنته .. فقد صارت حربا مفتوحة ، والمعارك تدور فى مناطق متعددة فى نفس الوقت ورجال القبائل يغيرون فى حرب عصابات على مواقع العدو فيضربونها ويشتبكون

فى معارك .. ثم يعودون الى كهوفهم فى الجبال ... وهكذا .. ماتزال المعركة مستمرة حتى النصر ! ..

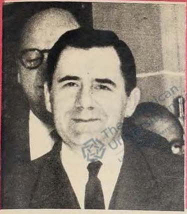
رجاء مكاوى



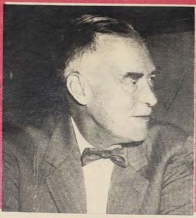
معامل تكرير البترول فى عدن من اكبر المشروعات الاستعمارية التى اقامتها الشركات الانجليزية اخيرا وانفقت عليها وعلى مشروع النخيل فى وادى حضرموت اكثر من ٥٠ مليون جنيه .



وزراء الخارجية يصرفون ألف جنيه



جرومیكو.. صناديق الفودكا والكافيار !



هيرتر .. رحلة الى القمر فى صاروخ !



سلوين لويد .. اخبار المؤتمر كلها قديمة !
المفاوضات امس واليوم وغدا هى نفسها لا تتغير !

المراقبون يتساءلون : هل يساوى "الكرنفال" كل

جنيف ـ رسالة خاصة لآخر ساعة:

الذى يجرى الآن فى جنيف ((كرنفال)) يصرف عليه دافعو الضرائب فى روسـيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الشرقية والغربية !

لقد مضى على محادثات وزراء الخارجية الآن أربعة أسابيع فماذا حققت مفاوضاتهم واجتماعاتهم ؟! لا شىء ! قال لى صحفى اجنبى قطع الوف الاميال ليصل الى جنيف ويغطى اخبار المؤتمر الكبير : ((انى لم ارسل خبرا واحدا لصحيفتى حتى الآن . لان كل اخبار المؤتمر قديمة ؟ ان اخبار المباحثات والاجتماعات تتكرر كل يوم ، ان مفاوضات الوزراء اليوم هى نفسها التى دارت بينهم امس . وهى الاسبوع الماضى وفى اول يوم بدأوا فيه مؤتمرهم الذى يرقبه العالم كله . انى افكر فى مغادرة جنيف وساعود الى مكتبى فى الصحيفة . اننى اعمل هناك اضعاف ما اقوم به هنا ، فليس فى جنيف اليوم عمل صحفى يبرر النفقات الضخمة التى اصرفها !))

في اليوم!



ايزنهاور اجتمع بالوزراء فى واشنطون .وقال لقـائد الطائرة التى اقلتهم الى جنيف : « لا تهبط بهم قبل ان يتفقوا »!



كوف دى مورفيـل .. الشمبانيا من باريس

هذه المصاريف؟!

لماذا لايعودون ؟

وقال صحفى آخر : « اننى اريد ان يسأل الوزراء الـكبار انفسهم سؤالا واحدا . هل هناك حقيقة ما يبرر هذه النفقات الكبيرة التى يصرفونها فى فنادقهم . هل وجودهم فى جنيف على بعد الوف الاميال من عواصم بلادهم لازم حقا ! لقد جاءوا ليبحثوا عن السلام . ولكنهم لم يعثروا عليه! جاءوا ليحلوا مشاكل العالم فردادت المشاكل تعقيدا ! جاءوا ليتفاوضوا فأصيبت المفاوضات بسكتة قلبية ! »

ألف جنيه فى اليوم

هذه هى قصة مؤتمر جنيف الذى يعقد الآن فى المقر السابق لعصبة الامم فى المدينة التى تتجه اليها اليوم أنظار العالم كله ! لقد ثبت من دفاتر الحسابات فى الفنادق التى ينزل فيها أعضاء الوفود الروسـيـة والامريكيـة والبريطانية والفرنسية ان تكاليف اقامتهم فى جنيف فى الايام العشرة الاولى للمؤتمـر بلغت عشرة آلاف جنيه استرلينى . اى ان نفقات اليوم الواحد كانت الف جنيه ! ومعنى هذا انهم انفقوا حتى الآن ٣٠ ألف جنيه . فهل تستحق المفاوضات التى تـدور بين الـوزراء كل هـذه النفقات ! !

الفودكا والكافيار

لقد جاء كل وزير الى جنيف ومعه طابور من المساعدين والمستشارين والسكرتيرين والموظفين . ان الوفد الروسى مثلا يضم أكثر من مائة رجل وامرأة جاءوا جميعا الى جنيف وكأنهم قادمون فى نزهة ! لقد كانت الطـائرات التى اقلتهم تحمل عشرات الصناديق المملوءة بزجاجات الفودكا والكافيار !

وحرص أعضاء الوفد البريطانى على أن يأخذوا معهم أكبر كميـة ممكنة من زجاجات الويسكى لهم ولاعضـاء الوفد الامريكى !

أما الفرنسيون فقد اعتمدوا على تجار الخمور فى سويسرا لينقلوا اليهم أى عدد من زجاجات الشمبانيا والنبيذ التى يستوردونها من فرنسا ، والتى يمكن أن تصل اليهم فى ساعات قليلة !

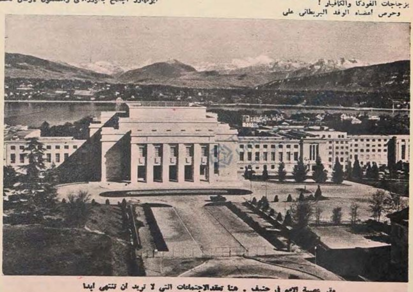
مفاوضات وويسكى

هكذا بدأ « الكرنفال » الكبير فى جنيف . وفى وسط المآدب والحفلات ومع زجاجات الفودكا والويسكى والنبيذ الفرنسى مضت مفاوضات وزراء الخارجية تتعثر . وبقى السلام بعيدا عن جنيف وظلت احتمالات نشوب حرب ساخنة بسبب برلين باقية كما هى لم تتغير !

وفى كل مرة تنطلق فيهـا سيارات الوزراء وأعضـاء الوفود من الفيلات والفنادق التى ينزلون فيها ، فى طريقها الى قاعة المؤتمر فى قصر عصبة الامم . يقف السويسريون من أهالى المدينـة ويبتهلون الى الله أن يحدث شىء فى هذه المرة . أن يتفق الوزراء على شىء .. أى شىء يمكن أن تبدأ عنده مفاوضات مثمرة تقودهم الى الاتفاق السريع ! ان سكان المدينة الهادئة التى تحول كل شىء فيها الى صخب وضجيج وسهر حتى الفجـر كل يوم يريـدون نهـاية سعيدة سريعة للمؤتمر ! ولـكن المؤتمر لا يريد أن ينتهى . والوزراء لا يريدون أن يتفقوا . وسياراتهم تروح وتجىء كل يوم وتقطع مئات الاميال فى شوارع المدينة وهى تنقل الوزراء من بيت الى آخر ، ومن مؤتمر الى مؤتمر ثان . ومن مفاوضات الى مفاوضات جديدة على غير جدوى !

صاروخ الى القمر

ان أخشى ما يخشاه السويسريون أن تدوم هذه الحال طويلا . وأن يعيشوا وسط هذا الصخب والضجيج شهورا طويلة أخرى ! لقد قال ايزنهاور لقائد الطـائرة التى أقلت هيرتر وجروميكو وسلوين لويد وكوف دى مورفيل من واشنطون الى جنيف بعد حضور جنازة دالاس قال : « لا تهبط بهم قبل أن يتفقوا ! » ويبدو أن الرئيس الامريكى تصور أن الوزراء يركبون صاروخا وانهم فى طريقهم الى القمر ! فهم فى حاجة الى رحلة طويلة .. طويلة جدا لكى يقول جروميكو موافق لاول مرة ، فيهز هيرتر رأسه مؤيدا . ثم ينتقـل الوزراء الى المشكلة الثانية !



مقر عصبة الامم فى جنيف . هنا تعقد الاجتماعات التى لا تريد أن تنتهى أبدا



كشف عبد الله التل .. عن خيانات سيدنا الملك عبد الله

هذه صفحات جديدة من مذكرات عبد الله التل قائد الجيش العربى الاردنى فى القدس اثناء حرب فلسطين ..

ان آخر ساعة « تواصل نشر صفحات الخيانة التى كشفت عنها هذه المذكرات فى الحرب ضد اسرائيل »

كيف اصدر جلوب « باشا » الامر الى قواته الاردنية فى جنوب النقب بان تسلم الطريق الى خليج العقبة فى جنوب فلسطين الى قوات اسرائيل دون ان تطلق رصاصة واحدة !

وكيف اخذت هذه القوات الاردنية تنسحب من مراكزها بسرعة لتخلى الطريق امام قوات اسرائيل التى وصلت حتى ميناء ام الاشراش او ايلات كما تسميها اسرائيل فى هذه الايام ؟ .

ان عبد الله التل يروى اسرارا مثيرة فى قصة هذه الخيانة الجديدة .. فقد بقيت منطقة جنوب النقب كلها تحت سيطرة الجيش الاردنى حتى اواخر شهر مارس ١٩٤٩ .. وعندما سافر اعضاء الوفد الاردنى الى جزيرة رودس لعقد اتفاقية الهدنة مع اسرائيل كانت كل الخرائط التى يحملها اعضاء هذا الوفد فى حقائبهم تشير الى مراكز القوات الاردنية فى جنوب النقب .. ولكن فجاة وقع شىء لم يكن فى الحسبان

لقد كان الملك عبد الله يدبر مع جلوب « باشا » مؤامرة رهيبة انتهت باستيلاء اسرائيل على جنوب النقب .. وفصل آسيا العربية عن افريقيا العربية لاول مرة فى التاريخ ..

ان عبد الله التل يروى قصة هذه المؤامرة كلها فى صفحات مذكراته هذا الاسبوع ..



تجمعت خيوط المؤامرات كلها فى القدس .. كانت رسائل الملك عبدالله التل لتقوم بتسليمها الى مندوبى اسرائيل فى المنطقة الحرام بعيدا عن

الصفحة الخامسة من "أسرار الكارثة بالوثائق"

الملك عبد الله يهدى إسرائيل منفذًا

كانت القوات الاردنية تحتل مساحة كبيرة من أراضى منطقة النقب فى جنوب فلسطين ..

وكانت هذه الاراضى تمثل مثلثا ضخما يمتد طول ضلعه الشرقى لمسافة مائة كيلومتر فى وادى عربة على طول الحدود الاردنية الفلسطينية فى جنوب النقب..

وكان طول ضلعه الغربى يمتد أيضا لمسافة مائة كيلومتر على طول حدود شبه جزيرة سيناء فى الاراضى «المصرية»

اما قاعدته فكانت تمتد بين وادى عربة والحدود المصرية .. والمسافة بينهما تقرب من الستين كيلومترا ..

وكان راس هذا المثلث هو ميناء ام الرشراش .. ويعتبر الميناء الفلسطينى الذى يطل على خليج العقبة .. ويبعد نحو الخمسة اميال عن ميناء العقبة الاردنى

وقد بقيت هذه الاراضى الفلسطينية تحت سيطرة الجيش الاردنى حتى سافر الوفد الاردنى الى جزيرة رودس لعقد اتفاقية الهدنة فى يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٩ ..

وكانت كل الخرائط التى يحملها اعضاء هذا الوفد فى حقائبهم تشير الى مواقع الجيش الاردنى التى تحتل هذه الاراضى فى جنوب النقب .

هدية الى اسرائيل

لقد ذهب اعضاء الوفد الاردنى الى جزيرة رودس .. وكل واحد منهم يعلل نفسه بالآمال معتقدا أن حدود الهدنة ستبقى كما تشير الخرائط الى مواقع الجيش الاردنى ..

ولم يتصور اى واحد من اعضاء هذا الوفد أن موجة الخيانات التى اجتاحت معركة فلسطين من جانب الملك عبد الله لم تنته بعد ..

فلم يكد اعضاء الوفد الاردنى يجلسون على طاولة مباحثات الهدنة حتى تلاحقت عليهم الانباء من عمان عن قتال جديد فى جنود النقب ..

وكنت فى عمان أعرف ماحدث بالضبط أعرف .. كيف كانت القوات الاردنية فى هذه المنطقة يتراوح عددها ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جندى .

واعرف .. كيف ان هذه القوات كانت تحتل مراكز حربية هامة تسيطر على كل الطرق التى يمكن أن تخترقها قوات اسرائيل لاحتلال ميناء ام الرشراش على خليج العقبة ..

وكانت تدعم هذه القوات قوة من المدرعات الثقيلة والخفيفة .

وفجاة مع الاستعدادات لسفر أعضاء الوفد الاردنى الى جزيرة رودس ظهرت بوادر خيانة جديدة من خيانات الملك عبد الله فى حرب فلسطين ..

لقد قرر جلالته أن يسلم هذه المنطقة الى اسرائيل ! !

اهدى الى اسرائيل ميناء ام الرشراش حتى تجد لها منفذا على خليج العقبة .

وكان الملك الهاشمى فى قراره الخطير على اتفاق تام مع الحكومة البريطانية فى لندن .. ومع المسؤولين فى تل أبيب

وقد تم كل شىء فى هدوء .. وبطريقة مثيرة ..

قائد انجليزى !

واسمعوا قصة هذه الخيانة الجديدة من اولها ..

لقد بدات بقرار اتخذه جلوب باشا .

وكان هذا القرار يقضى بنقل الكابتن بروميج وهو ضابط انجليزى تحت قيادته فى الجيش العربى الى منطقة جنوب النقب لقيادة القوات الاردنية فيها ..

انه نفس الضابط الانجليزى الذى اشرف على تنفيذ خطة تسليم منطقتى اللد والرملة الى قوات اسرائيل ..

ومع تولى هذا الضابط الانجليزى منصبه الجديد .. بدات القوات الاسرائيلية فى عمليات تحرش واسعة النطاق مع القوات الاردنية فى جنوب النقب ..

اخذت ترسل الى ناحية الجنوب دوريات مسلحة للكشف عن المسالك الصحراوية التى تؤدى الى خليج العقبة

وكانت القوات الاردنية قبل أن يتولى الكابتن بروميج قيادتها قد لغمت كل المسالك والطرق فى هذه الناحية ..

كما كان توزيعها دقيقا ومحكما فى المنطقة بحيث كان من المستحيل على اى قوة اسرائيلية المرور فى اتجاه الجنوب دون أن تشتبك مع القوات الاردنية .

والشىء الذى استطيع أن اؤكده هو أن القوات الاسرائيلية بدات عمليات استكشافها فى يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٩ .. اى قبل أن يغادر الوفد الاردنى عمان الى جزيرة قبرص بثلاثة ايام فقط ..

وبقيت عمليات الاستكشاف مستمرة حتى يوم ٤ مارس عندما تحركت القوات الاسرائيلية فى اتجاه الجنوب ..

ولم يستطع القائد الانجليزى أن يمنع قواته العربية لفرط حماستها ووطنيتها فى هذا اليوم من الاشتباك مع القوات الاسرائيلية ..

وفى هذا اليوم وقعت اول سيارة اسرائيلية وصلت الى مراكز الجيش العربى فى كمين عندما انفجر تحتها لغم كبير .. وقتل جميع من فيها من الجنود

وقد اضطرت القوات الاسرائيلية للانسحاب ..

امر بالانسحاب !

ومع هذه المحاولة الفاشلة من جانب قوات اسرائيل ، كثرت دورياتها الاستكشافية ..

وتدخلت الطائرات الاسرائيلية ايضا للمساهمة فى عمليات الاستكشاف ..

وفى هذه الاثناء كان القائد الانجليزى للقوات الاردنية فى المنطقة على اتصال مستمر بقيادة الجيش فى عمان ليتلقى تعليماتها ..

وفوجئت القوات الاردنية بهذه التعليمات .. وكانت تطلب الى القائد الانجليزى أن يسحب جميع قواته الى العقبة ..

واستطعت أن احصل على نص البرقية اللاسلكية التى ابلغت اليه فى هذا الصدد

انها تقول بالحرف الواحد ..

الرقم من ٣/١٧/٣/٨١١

التاريخ ٦/٣/١٩٤٩

برقية (فورى .. وتعنى مستعجلة) من القيادة ..

الى ق م الجنوب مكرر ق م معان

اسحبوا قواتكم من المراكز التالية فورا ..

اولا : جبل الردادى .. ثانيا : وادى الحيانى .. ثالثا : راس النقب .. رابعا : ام الرشراش .. وتجتمع القوات فى العقبة بالمواقع التى يعينها لكم الجيش البريطانى .. تنقل الاسلحة والذخائر بقدر الامكان وتتلف التجهيزات الثقيلة « جلوب » .

ان هذه البرقية وثيقة جديدة من وثائق الخيانة فى حرب فلسطين .. خاصة اذا عرفت حقيقة المراكز التى أمر بسحب القوات الاردنية منها .. وخذوا مثلا ..

● **وادى الردادى .. وهو جبل يشرف على سهول العقبة .. ووادى عربة .. ومن يسيطر عليه .. يسيطر على المنطقة كلها ..**

● **وادى الحيانى .. وهو واد يقطع خط مواصلات اليهود الذين تحركوا من بير سبع فى اتجاه الجنوب ..**

● **راس النقب .. وهو عبارة عن تل مرتفع ويشرف على ميناء ام الرشراش .. وعلى ميناء النقب نفسه !.**

بريطانيا على الحياد

وهنا يجب أن أشير الى جانب مثير فى قصة هذه الخيانة ..

ففى نفس الوقت الذى وقع فيه أول اشتباك بين القوات الاردنية .. وقوات اسرائيل التى تحركت فى اتجاه الجنوب .. بعثت الحكومة البريطانية برقية الى **الدكتور** بانش وسيط الامم المتحدة فى مباحثات الهدنة فى جزيرة رودس .

وكانت الحكومة البريطانية تقول فى برقيتها بالحرف الواحد .. **ان القوات البريطانية فى منطقة العقبة لن تتدخل فى حوادث النقب .. ولن تطلق النار الا اذا هوجمت من جانب القوات الاسرائيلية ..**

وأثارت هذه البرقية دهشة كل من عرف بها فى ذلك الوقت .. فقد كانت أول مرة تعلن فيها الحكومة البريطانية حياد قواتها فى القتال بين العرب واليهود فى فلسطين ..

واشتدت الدهشة عندما بادرت الحكومة البريطانية بابلاغ نص هذه البرقية الى المسؤولين الاسرائيليين فى تل أبيب ..

والذى استطيع أن اؤكده أن هذه البرقية كانت جزءا من خطة المؤامرة على جنوب النقب .. **فقد كانت بمثابة ايعاز الى قوات اسرائيل بالزحف على ميناء ام الرشراش ..**

تعليمات من لندن

واذكر أن الصحف العبرية فى تل ابيب قد أخذت وقتئذ تروى روايات كثيرة عن **هذه البرقية** .. واكد بعضها .. أن شنويل وزير الحربية الاسرائيلى فى الحكومة البريطانية قد بعث تعليمات صريحة الى قائد القوات البريطانية فى منطقة العقبة يقول له فيها :

١ – لا يجوز الاشتباك مع اليهود .. باى حال من الاحوال ..

٢ – لا تجوز دخول الحدود الفلسطينية

٣ – اذا هوجمت العقبة من قبل اليهود فعليكم بالدفاع عنها على الا تطاردوا المهاجمين داخل الحدود الفلسطينية ..

وفى نفس الوقت ادلى فكتور ماكنيل فى يوم ١١ مارس سنة ١٩٤٩ بتصريح فى مجلس العموم البريطانى قال فيه :

– انه ليس من المتوقع أن يطلب من القوات البريطانية فى منطقة العقبة القيام باية اجراءات الا فى حالة وقوع خطر يهددها .. وهو الامر الذى يرجى الا يقع ابدا ..

والشىء الذى لا شك فيه .. ان هذه التصريحات .. وهذه البرقية التى بعثت بها الحكومة البريطانية الى الدكتور بانش قد كشفت الى حد كبير عن تعليمات لندن الحقيقية ..

وقد رفض الملك عبد الله .. وجلوب باشا الا أن يعملا بتعليمات لندن ..

ولم يكن فى وسعهما .. الا ان يعتبرا القوات الاردنية التى اخذت تدافع عن جنوب النقب جزءا من القوات البريطانية فى منطقة العقبة فأصدر جلوب .. وهو رئيس هيئة اركان قوات الملك عبد الله .. امرا الى قواته بالكف عن القتال.. والانسحاب رغم الانتصار الذى حققته فى اول يوم بعيدا عن مكان المعركة ..

٢٠٠ جندى فقط !

والذى سمعته .. هو أن الطائرات الاسرائيلية فوجئت أثناء احدى عمليات الاستكشاف بالقوات الاردنية وهى تنسحب بسرعة .. وكانت تتحاشى الاشتباك مع القوات الاسرائيلية ..

ولم تنتظر القوات الاسرائيلية .. اخذت تتقدم بنفس السرعة .. وهى تمر بنفس المراكز التى اخلاها الجيش العربى الاردنى ..

وفى يوم ٨ مارس .. وصلت القوات الاسرائيلية الى نقطة تبعد ٢٠ كيلومترا من ساحل خليج العقبة عند ميناء ام الرشراش.. ولما لم تجد من يعترض طريقها تابعت زحفها فوصلت الى خليج العقبة فى يوم ١٠ مارس .. وقد احتلت ميناء ام الرشراش دون أن تطلق رصاصة واحدة ..

ولم يكن عدد القوات الاسرائيلية **الزاحفة يزيد على ٢٠٠ جندى ..**

وكانت تنقلهم السيارات الجيب واللوريات ..

ولم يكن مع هذه القوات سيارة مدرعة واحدة .!

احتجاج للتمويه

والشىء المؤكد .. هو أن الحكومة الاردنية قد حاولت ان تغطى دورها .. ودور الملك عبد الله فى هذه الخيانة ..

لقد بادرت بارسال برقية الى الدكتور بانش فى جزيرة رودس تحتج على احتلال قوات اسرائيل لمنطقة جنوب النقب ..

ولم تجد ما تصف به عمل اسرائيل الا انه خرق صريح للهدنة ..

وسمعت من أعضاء الوفد الاردنى فى رودس ماحدث عندما ذهب رئيس الوفد يتحدث مع الدكتور بانش بشأن هذا الاحتجاج ..

ضحك الدكتور بانش فى وجهه .. ثم قال له متهكما :

– اذا كانت الحكومة الاردنية صادقة فى ادعائها فلماذا لم توقف زحف اليهود او تشتبك قواتها مع اليهود ليحصل اثر مادى لاعتداء اليهود على منطقة اردنية ؟..

ولم يجد رئيس الوفد الاردنى مايقوله للدكتور بانش !

واضطر رئيس الوفد الاردنى لان يهمل جميع الخرائط التى حملها معه من عمان ..

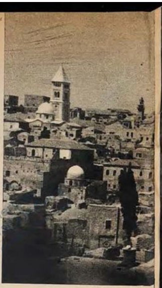
وعندما وقع على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل اعترف فيها بأن ام الرشراش .. وجنوب النقب قد أصبحا وراء حدود الهدنة فى ناحية اسرائيل !.

مكابرة هاشمية

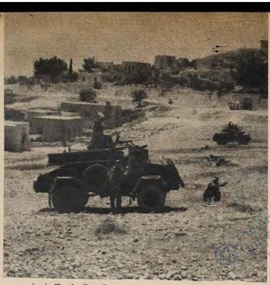
ولم تنته المهزلة عند هذا الحد .. فجاة .. ثار الملك عبد الله .. وكان

جلوب « باشا » مع برنادوت قبل ان يقتله اليهود فى القدس ..





الى اليهود ترسل الى عبدالله أعين النـــاس ..



مصفحات الملك عبد الله .. كانت تدعم مراكز الجيش الاردني في جنوب النقب .. وقد انسحبت لتحل مكانها قوات اسرائيل ..

على خليج العقبة بلا رصاصة واحدة !

يبدو كمن يكابر في سبيل تغطية خياناته..

كلف حكومته بأن تواصل احتجاجاتها ضد ما كان يسميه عدوان اسرائيل ..

وتصورت أن الملك عبد الله سينقلب على حلفائه الاسرائيليين .

وكانت مفاجأة عندما سمعت الملك يصور كل ماحدث في جنوب النقب بأنه لم يتعد مناوشات بسيطة في ناحيتي وادي عربة والعقبة ..

وأثار موقف الملك عبد الله .. وحكومة عمان موجة من التهكم في اسرائيل . حتى ان موسى شرتوك وزير خارجيتها وقتئذ أدلى بحديث صحفي ردا على اتهامات **الملك قال فيه :**

– ان مزاعم عمان تجعلنا نشتبه في ان قوات الملك عبد الله تتقدم في اراضينا وتجتاز حدودنا .

وشاءت المصادفات أن تصل الى الملك **في يوم ١٠ مارس ، وهو نفس اليوم** الذي احتلت فيه قوات اسرائيل ميناء **أم الرشراش** ، رسالة من صديقه الحميم الياهو ساسون ..

لقد ارسل اليه هذه الرسالة من باريس يطمئنه فيها ان مباحثاته مع الامير عبد المجيد حيدر سفير الاردن في لندن لعقد اتفاقية الصلح بين الاردن واسرائيل تسير سيرا مرضيا ..

رسالة الى شرتوك

لقد فوجئت بالملك يتصل بي تليفونيا في القدس .. وكان موجودا في قصره في الشونة .

وسمعت الملك يقول لي :

– ساسون بعث لنا برقية طيبة من باريس وجماعته هنا يتحرشون بنا .. ويهاجمون العربان في وادي عربة .. أنا ارسل لك الآن رسالة خصوصية لمستر شرتوك .. بالله عليك لوصلها وتطمني .

واذكر انني انتظرت حتى بعث الى الملك بنص رسالته التي يريد ابلاغها الى موسى شرتوك ..

لقد بعث بها الي في القدس في احدى سيارات الخاصة الملكية .

وكانت الرسالة مكتوبة بخط عبد الغني الكرمي تشريفاتي الملك ..

وكانت تقول بالحرف الواحد :

عبد الله بك التل ..

رسالة شفوية للمركز الذي يخابركم وتخابرونه من الجانب الاسرائيلي مع تحية منا الى المستر شرتوك .

أسفنا جدا لما قد حدث .. وما يمكن ان يحدث بجوار النقب .. ووادي عربة .. ونواحي العقبـــة .. نحن بعثنا برجالنا الى رودس على روح تمثيل لتلقي حسن النية بمثلها .. وان تكرر هذه الحوادث يجعل مساعي الراغبين في التسوية بحفظ الحقوق الصريحة صعبة .. وعندئذ لا تحمد النتائج .. وأمل ان يصل الجواب المرضي بالابتعاد عن اي تماس يجر الى « اقتتال » .. ولو كان فرعيا بدون جدوى .. الجبهة الوسطى ستكون في حوزتنا ان شاء الله في هذه الايام من ضربنا الى حدود جسر المجامع .. انتهت الرسالة ..

املاها جلالة سيدي الملك المعظم علي لابلغها لكم ..

عبد الغني الكرمي

ولم يكن في وسعي وفق تعليمات الملك الا أن أطلب من مراقب الامم المتحدة أن يجمعني بموسى ديان القائد الاسرائيلي في ناحية القدس

وعندما التقيت به في المنطقة الحرام أبلغته رسالة الملك عبد الله .. وطلبت اليه أن ينقلها الى موسى شرتوك ..

رد شرتوك !

كانت هذه الرسالة لاتحتاج الى تعليق **فقد كانت الغباوة تنبعث من بين سطورها** .. وكان الملك عبد الله يمثل فيها دور الذي يجهل تماما ما قام به اليهود عند احتلالهم جنوب النقب بأكمله حتى أن موسى شرتوك بادر بالرد على جلالته في اليوم التالي ..

وتلقيت رد شرتوك بنفس الطريقة التي سلمت بها رسالة الملك عبد الله اليه .

وكان شرتوك يقول للملك عبد الله في رسالته :

هافريا في ١١ مارس ١٩٤٩

صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك المملكة الاردنية الهاشمية ..

بعد تقديم التحية والسلام الى السدة الملكية نود التعبير لجلالتكم عن تقديرنا لمراجعتكم الشخصية لنا بعد فترة الانفصال الطويلة ..

اننا نؤكد لجلالتكم مرة أخرى كما سبق واكدنا ان القوات الاسرائيلية لم تجتز الحدود الاردنية في اي منطقة منها .. وانها لن تتجاوز قيد شعرة حدود بلادنا في المستقبل ان شاء الله .

وتعلمون جلالتكم حق العلم أن ما بين شرق الاردن وبين مصر من اقاليم واقع في حدود السيادة الاسرائيلية .. **فاذا ماقام الجيش الاسرائيلي بحركات في تلك الاقاليم** بما فيها قسم من ساحل الخليج الواقع **بين الساحل الاردني ... والساحل** المصري فما تلك الحركات الا حركات **مشروعة في صورة لا يتسرب اليها الريب .. وليس هناك اي مبرر لاعتبارها ذات نية عدوانية بالنسبة للدولة المجاورة .. هذا ولم يصل الى علمنا اي نبأ عما يقال من اصطدام بين قواتنا وقوات الجيش العربي الاردني ونرى انفسنا مضطرين الى نفي ما زعمه مندوب جلالتكم في رودس من ان قواتنا قد هاجمت مواقع الجيش العربي فان مثل هذا الهجوم لم يحصل ولم يقع في اي مكان كان .. والحادث الوحيد الذي حصل هو اطلاق دورية من الجيش العربي النار على وحدة من الجيش الاسرائيلي على بعد بضعة كيلو مترات غربي غرندل .. ولقد اطلقت الوحدة العربية الاردنية النار بدون ان تحرش بها من جهتنا .. ثم ان الدورية الاردنية وقت اطلاق النار كانت داخل حدود دولة اسرائيل دون مبرر .. ثم لم تلبث بعد ان اطلقت النار ان ولت من تلقاء نفسها مجتازة الحدود الى شرق الاردن.**

هذا ما حصل .. ولا شيء غيره بتاتا وحتى في هذا الذي حصل لم يكن اي استفزاز من جانبنا .. لقد ذكرتم جلالتكم حوادث وقعت بجوار النقب .. ووادي عربة .. ونواحي العقبة .

اما المحل الاول وهو النقب فهو على حدود اسرائيل ومصر .. **واننا رغم ادراكنا لما تبدون جلالتكم من الاهتمام بكل ماجرى في هذه المنطقة جميعها فمن العسير علينا ان نرى ما يوجب ان يكون هذا المحل موضوع بحث بيننا وبين الحكومة الاردنية .. او هو من حق الحكومة الاردنية ..**

واما وادي عربة .. فان حدود بلادنا تمر فيه .. وان قواتنا لتتخذ أقصى الحذر في حركاتها من ان تجتاز الحدود وتتعداها .

واما نواحي العقبة .. المنطقة المحاذية للخليج والكائنة في شرق الاردن .. فلقد قلنا وكررنا القول انه ليس لنا نية في ان نطرقها .

واننا نوافق جلالتكم كل الموافقة في انه يجب التوصل الى تسوية اساسها حفظ الحقوق الصريحة على ان الحقوق الصريحة تشمل حقنا في الاقاليم شمولها للحقوق الاردنية الصريحة .. وانني لعلى ثقة ويقين من ان جلالتكم لا ترغبون في ان تتهم حكومتكم في مؤسسة هيئة الامم المتحدة بأن قواتها أي قوات حكومة جلالتكم موجودة في أراضي دولة اخرى ذات سيادة ، وان الاتفاق المؤدي الى السلام لا يمكن ان يتم ما لم يقم على أساس احترام كل دولة لسيادة جارتها .. واننا واثقون من ان مثل هذا الاتفاق سيتم بيننا في القريب العاجل .

وبما ان الحكومة البريطانية اعلمت حكومتنا رسميا بالشكوى التي تلقتها من حكومة شرق الاردن بشأن عمليات عدوانية مزعومة من قبل حكومة اسرائيل .. فقد قمنا بدورنا باعلام الحكومة البريطانية بحقيقة الحال .. وبلغناها خلاصة كتابنا هذا الى جلالتكم ..

وتفضلوا جلالتكم بقبول خالص تحياتنا وتقديرنا ..

موسى شاريت

وزير خارجية اسرائيل

***

انها رسالة خطيرة .. وهي تكشف عن حقائق اخرى كثيرة في قصة علاقات الملك عبد الله مع اسرائيل ..

● **اتصال شرتوك به بعد طول غياب**

● **مغالطة شرتوك له وتهكمه عليه بتأكيده ان القوات الاسرائيلية لم تجتز الحدود الاردنية وتناسيهما حدث عندما احتلت قواته لجنوب النقب .**

● **اعتراف شرتوك ضمنا بأن النقب قد سلم تسليما لان القوات الاردنية انسحبت منه .. ولم تشتبك مع قوات اسرائيل .**

وبعد ..

بقيت حلقة واحدة من حلقات خيانة الملك عبد الله اثناء القتال في فلسطين .

كيف تآمر على الجيش العراقي لاخراجه من فلسطين !.

وكيف وقعت كارثة المثلث العربي !.

وماذا حدث بالضبط اثناء اجتماعات الملك عبد الله مع زعماء اسرائيل على هيئة مؤتمر في قصره الملكي في الشونة ؟

ولماذا ذهب الملك بنفسه ليلتقي بهؤلاء الزعماء في القدس ؟

اقرأ التفاصيل في العدد القادم

دردشة عربية







الزواج في اليمن

محمد أديب سليمان .. ترجمة حديث الزعيم العراقي محمود دره

محمد على عثمان ..
كيف يتم الزواج فى اليمن ..

العروس التى تتزوج وعمرها ١٤ سنة .. عانس !

قلت للسيد محمد على عثمان الوزير اليمنى بالمجلس الاتحادى العربى، وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر ، هل ايقظتك من النوم ؟

قال : أنا لا أنام ..

قلت : وماذا تعمل فى مثل هذا الوقت؟

قال : ألعب الشطرنج مع زميلى أحمد حميد الدين

قلت : ومن الغالب ؟

قال : لا غالب ، ولا مغلوب ، لاننا مبتدئان فى التعليم

قلت : ومن يعلمكما ؟

قال : كردى .. ناظر قصر حليم ..

قلت : وماذا بعد لعب الشطرنج

قال : سنذهب الى حفل عقد قران أحمد الحزان سكرتير مقر نائب الامام أحمد وسيحضره نائب الامام ، وجميع زملائنا

قلت : هل يتزوج من بنات الاقليم الجنوبى ؟

قال : يمنية .. حضرت من الصومال الايطالى منذ يومين حيث يعمل والدها قنصلا لليمن

قلت : وكيف خطبها .. هل رآها

خطبها بالمراسلة

قال : بالمراسلة .. وعندنا العريس لا يرى العروس وانما يخطبها بواسطة والدته ، أو أخته ، أو احدى قريباته ، ونحن فى مثل هذا الموضوع متوكلون واسم مملكتنا .. المتوكلية اليمنية

قلت : هب أنه اكتشف بها عيبا بعد أن يدخل بها ، ويراها على حقيقتها ، فماذا يفعل ؟

قال : الوالدة لاتغش ابنها ، والاخت لا تغش أخاها ، واذا حدث ما تقول فانه يطلقها فى نفس اليوم ، ولهذا تجد أن أكثر اليمنيين يتزوجون أكثر من واحدة

قلت : هل أنت متزوج بأكثر من واحدة؟

قال : ثلاث .. ولى منهم ١١ ولدا

قلت : هل استأذنت الاولى فى الزواج من الثانية والثالثة ؟

قال : لا .. بل انها لا تشعر بالزواج الا فى ليلة الدخلة ، وكل منهن تقيم فى منزل خاص

قلت : كم مهر الزوجة عندكم ؟

قال : ٢٥ جنيها

سن ١٤ عانس

قلت : ما السن التى تتزوج فيها الفتاة غالبا ؟

قال : ١٢ سنة .. ونطلق على التى تتزوج فى سن الرابعة عشرة بأنها عانس .. وفيه مثل يقول : بنت ثمان ، وعلى الضمان ..

العروس تركب البغلة

قلت : وكيف تزف العروس الى عريسها؟

قال : تركب العروس بغلة ، والآن تركب السيارة ، ويسير حولها موكب ترمى فيه ـ الطماش وهو فتيل يشتعل وينفجر ، وعندما تصل الى بيت الزوج ، يوزع الشاى والزبيب ، واللوز ، والسكر على الحاضرين ، ثم تترك الزوجة مع الزوج ..

وفى اليوم الرابع يدعى أهل الحى أو القرية ، ويقضون طول اليوم مع العروسين فى رقص وغناء ، ثم يعيشان فى التبات والنبات ، ويخلفا الاولاد والبنات ..

شهداء من تركيا فى فلسطين

انا تركى ، انا يمنى ، انا قاهرى ، انا طنطاوى ، انا اسكندرانى ..

وتوقف الرجل الربعة الذى يميل الى السمرة عن أكل الساندوتش بالجبن والخيار ، وسلك زوره ، برشفة من كوب الشاى ..

وتلفت الى محمد اديب سليمان المستشار السابق بسفارة العراق ، وقبل ان اساله من هذا ، وما وظيفته، قال :

أعرفك بالاميرالاى فؤاد حافظ جمال الملحق العسكرى بالسفارة التركية ... انه جاء لزيارتى لأترجم له بالتركية حديث الزعيم العراقى محمود دره ..

قلت : انه يقول انه تركى ، يمنى ، قاهرى ، طنطاوى ، اسكندرانى ..

قال اديب سليمان : صبرا .. عنده أخبار تنفعك ..

الاتراك يخافون من الشيوعية

قلت : وما الذى يهمك فى حديث الزعيم العراقى محمود دره ؟

قال : يتحدث فيه عن تغلغل الشيوعية فى العراق ، وسيطرتها على مراكز حساسة ومهمة كثير .. واحنا نتزعج من هنا .

قلت : يعنى انتم خايفين من تسرب الشيوعية من أرض العراق اليكم ..

قال : طبعا .. طبعا ..

الاتراك فى حرب كوريا

ثم استدرك قائلا : فى حرب كوريا اشترك ٥٥٠٠ متطوع تركى فيها ، فأحاط بهم ٢٥ ألف شيوعى ، ولكن الفرقة التركية حاربتهم بالسونكى ، وتغلبت عليهم مما جعل الجنرال ـ آرثر ـ يقول لجنوده اقتدوا بالاتراك ..

مقبرة لشهداء الاتراك فى غزة

قلت : ما الخبر الذى تريد أن تقوله لى ؟

قال : فى العام الماضى زرت مدينة غزة فوجدت ١٨٤ من الذين استشهدوا من الاتراك فى الحرب العالمية الاولى مدفونين هناك. فكاتبت حكومتى لانشاء مقبرة لهم، وفى هذا الاسبوع عدت لزيارة غزة لهذا الغرض .. ولا بد أن أقدم شكرى لضباط الجمهورية العربية الذين احتفوا بى والذين اظهروا شعورا طيبا نحو شهدائنا ، وقد اتفقت مع مقاول ومهندس لاقامة هذه المقبرة وأرسلت الى حكومتى الرسم الذى وضعه المهندس ، وقد تأثرت عندما وجدت على مقابر شهدائنا الورد والخوص ..

قلت : عرفت الخبر ..

قال : لسه .. ومع هؤلاء أربعة من المصريين الذين استشهدوا فى نفس المعركة

قلت : وماذا كانت هذه المعركة ..؟

قال : للمحافظة على عروبة فلسطين .

قلت : وهل تذكر تركيا الحديثة هذا الآن .. وبينها وبين اسرائيل تمثيل دبلوماسى وتجارة تتسع عاما بعد عام .!

قال : ليس فيها سفير ، ولكن فيها سكرتير .

قلت : يعنى فيه تبادل تمثيل دبلوماسى بينها وبين من احتلوا فلسطين من عصابات اليهود ..

اديب سليمان : هذا موضوع خطير ، ومهم وأثير عدة مرات فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

كنت ألعب مع سيوف الاسلام

قلت : ازاى أنت يمنى ، تركى ، قاهرى ، طنطاوى ، اسكندرانى ..

قال : ولدت فى اليمن حينما كان والدى يعمل بالجيش التركى برتبة بلشجاويش . ونشأت فى الحديدة، وكنت ألعب لعبة « الكعب » مع سيوف الاسلام بالروضة فى عهد الامام يحيى وكان الامام أحمد ملك اليمن الحالى يكبرنا سنا ولذلك كان يتزعمنا ..

قلت : ماهى لعبة الكعب ؟

قال : كعب الحروف . وهى لعبة معروفة فى اليمن وبعض البلاد العربية

والدى مقرىء للسلطان حسين

قلت : وبعد هذا ؟

قال : وبعد هذا انتقلنا الى القاهرة ، ومكثنا فيها بعض الوقت . وحدث أن السلطان حسين دعا كبار حافظى القرآن الكريم . وكان والدى منهم . فاستمع اليهم جميعا ، وأعجبه صوت والدى وتلاوته، فخلع عليه الهدايا ..

ولكن والدى لم يقتنع بالهدايا ، وطلب من السلطان حسين أن يسمح له بالتوجه الى المسجد يوميا لصلاة الفجر فى سيدنا الحسين . وبعد مباحثات بين السلطان والانجليز أجيب طلبه ..

فى مسجد السيد البدوى

قلت : وايه حكاية طنطاوى

قال : رحلنا بعد ذلك الى مدينة طنطا وأمضينا وقتا بجوار مسجد السيد البدوى وكان والدى يقرأ فيه القرآن ، وأعجب به المسلمون كثيرا ..

جدتى دفنت فى سيدى بشر

وانتقلنا الى الاسكندرية ، وأقمنا بضاحية سيدى بشر مدة طويلة ، وتوفيت جدتى ودفنت بها .

قلت : تقول ان والدك كان من رجال الجيش ، فكيف حفظ القرآن ؟

قال : ان عائلتنا جميعها تحفظ القرآن، وقد كان والد أمي من مشاهير القراء كذلك .. وأنا حفظت القرآن . وأنستنى الوظيفة نصفه ..

قلت : أخشى أن تنسى نصفه الثانى ؟

قال : سأعمل على استعادة ما نسيته وهب واقفا .. وهو يردد : تشكرات أفندم .. تشكرات أفندم ..

قلت : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

فيلم سينمائى عربى موحد موضوعه القومية العربية

صوت العرب ، اذاعة القاهرة ، الافلام العربية ، من اهم عوامل احياه القومية العربية فى بلاد المغرب ، وجب تسهيل اجراءات تصدير الفيلم العربى الى المغرب وتونس وليبيا .. ؟

قلت للشاب سليمان الزنى : كم فيلما عربيا يعرض فى دور السينما فى هذه البلاد الثلاثة فى كل عام ؟

قال : حوالى أربعين فيلما ، وقد اشترى اتحاد الموزعين ، ومركزه المغرب خمسين فيلما عربيا لعرضها فى هذا العام

قلت : كم دارا تعرض هذه الافلام فى هذه الدول ؟

قال : ١٥٠ دارا وقد أصبحت الافلام العربية تنافس الافلام الاجنبية فعلا ، فى هذه المنطقة ، ولو أن اجراءات تصدير الافلام دخل عليها شىء من التسهيلات لأثرت كثيرا على الفيلم الايطالى والفرنسى والامريكى .



سليمان الزنى ..
٤٠ فيلما عربيا تعرض فى تونس والمغرب وليبيا كل عام ..

قلت : بكم تشترون الفيلم العربى ؟

قال : بما يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ جنيه

قلت : أى أنواع الفيلم العربى أكثر رواجا واقبالا عندكم ؟

قال : فيلم الدراما الاجتماعية وخاصة اذا كانت بطلته فاتن حمامة ، أو عبد الحليم حافظ ، وفيلم ـ جميلة ـ يلاقى الآن اقبالا جنونيا من شعوبنا

قلت : ولماذا لا تعرض الافلام العربية فى الجزائر ؟

قال : كانت تعرض قبل عامين ، ولكن الفرنسيين أحسوا بخطرها فى اذكاء روح الثورة فى الجزائر فمنعوا عرضها

قلت : لماذا لا تعملون على انتاج سينمائى عربى مشترك ؟

قال : لقد عملنا أولا على تنظيم توزيع الفيلم العربى بانشاء اتحاد لهذا الغرض مركزه طنجه ، ثم عملنا على تنظيم استغلال الفيلم العربى . وندرس الآن مع بعض المنتجين فى الاقليم الجنوبى فكرة انتاج فيلم عربى موحد .

قلت : ماذا يكون موضوعه ؟

قال : انها لاتزال مجرد فكرة ، وان كنت أرى أن يكون موضوعه ـ القومية العربية ـ على أن يقوم ببطولته أحمد مظهر أو رشدى أباظه ، وفاتن حمامة ..

قلت : الا يوجد فى ليبيا وجوه تصلح للسينما ؟

قال : كثير ، ولو تحمل المخرجون من الجمهورية العربية بعض التضحيات لوجدوا وجوها جديدة كثيرة فى ليبيا

قلت : لماذا لا تعملون على تشجيع المسرح فى بلادكم

قال : اننا نبنى مسرحا كبيرا فى مدينة بنغازى الآن ، وسيبدأ العمل فيه عام ١٩٦٠ حيث تعمل عليه الفرق المسرحية بالجمهورية العربية المتحدة لعرض المسرحيات العربية .

قلت : كيف اشتغلت فى هذا الميدان؟

قال : كنت موظفا بالسلك الدبلوماسى أيام الاستعمار الايطالى وكانت دور السينما فى ليبيا يملكها ايطاليون ، وكان لى شقيق يعمل فى احداها ، فلما استقلت بلادنا اشتريت عددا منها فى ولايتى برقة وطرابلس ، وهاأنذا كما ترانى وزميلاى المراكشيان الحاج أبو شعفنون وادريس بن غيتى نعمل على تعريب السينما فى بلاد المغرب العربى لكى تصبح عربية خالصة

ونظر سليمان الزنى فى ساعته ، وقال : هل أنت متوضىء ؟

قلت : نعم ..

قال : اذن نصل العشاء جماعة ..

جنيدى خلف الله

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج



السيدة حرم المهندس على الداردتي استطاعت ان تحل مشكلة البنت وسط الصبيان

تصوير أحمد سالم

بنت واحدة .. فى بيت كله صبيان !



حرم المهندس على الدادرتى تقرأ لاولادهاعن فضل الاخت على الاخوة

اذا كان لديك ياسيدتى بنتوحيدة وسط الصبيان فحاولى دائما آلا تميزيها عنهم وتعطيهاوحدها كل عطفك وحنانك والا ستكون نتيجه ذلك ان يكرهها اخوتها ويتحيزوا ضدها ، واذا وقعت فى مثل هذا الخطأ ، فلا تيأسى وحاولى انت بطريقة معاملتك لهمأن توفقى بين البنتوالصبيان ! !

هذا ما اكدته السيدة حرمالمهندس على الداروتى :

قلت لها :

ـ هل تعرضت لمشكلة البنت وسط الصبيان ؟

ـ نعم لقد وجدت نفسى عندما رزقت بالبنت أننى بدأت أهتم بها أكثر من الاولاد وكانت نتيجة ذلك أنهم بدأوا يكرهونها وظل عندهم هذا الشعورنحوها حتى بلغت البنت الرابعة من عمرها ، كانوا لا يشركونها معهم فى اللعب ويستأثرون بكل شىء لأنفسهم واصبحوا حزبا ضدها وكانوا يلجأون أحياناً الى ضربها لأتفه الاسباب وينتهزون فرصة غيابنا خارج المنزل لينفسوا عن كراهيتهم للبنت الوحيدة التى كانت لا تملك الا البكاء .

ـ وهل حاولت ان توفقى بينالبنت والصبيان ؟

ـ لقد آمنت بأننى أنا سبب هذه المشكلة وفى يدى وحدى حلها ، فاخذت افهم الاولاد بأنها أختهم الوحيدة وأنها عندما ستكبر ستقوممقامى وستعتنى بهم كما أعتنى بهم وأحيانا كنت أجعلهم يحسون فعلا بهذه الحقيقة فعندما كان يمرض أحدهم كانت أختهم تقوم على خدمته ، وأحيانا كنت أعطى لها نقودا لتشترى شكولاته وتقسم عليهم وأحيانا أخرى كنت أكلفها لتقوم بتنظيف ملابسهم وبعمل بلوفر أو جوانتى من التريكو . وكنت أجمعهم لأقرأ لهم القصص واضرب لهم الامثال التى تظهر فضل الأخت على الاخوت ، والعب معهم واتعمد أن أجعل البنت تكون مع أحدهم فريقا ضدى أنا وواحدمن اخوتها الآخرين

ان أكثر شىء كنت أحرص عليه لحل هذه المشكلة وحتى لا يتحيز الاولاد أيضا للأم أو الاب أننى اتفقت مع والدهم على أن نخفى عنهم تماما المشاجرات الزوجية

ـ وهل ساهم الأب معك فى حل هذه المشكلة ؟

ـ طبعا ، لقد كان يقوم من جانبه أيضا بدور ايجابى ، فكان يحرص دائما على عدم التمييز بين الاولاد أو البنات فى المعاملة وكان يضع لكل منهم باسمهفى صندوق التوفير مبلغامساويا للمبلغ الاخر ، وفى عيد ميلاد كل ولد كان يعطى للبنت نقودا لتقوم بشراء هدية تقدمها له ، وفى عيد ميلاد البنت كان كل ولد يقدم هدية لأخته .

ان هذه المعاملة نحو البنت والاولاد لم تستغرق أكثر من ٦ شهور استطعنا بعدها أن نقضى على هذه المشكلة وبدأ الاولاديحبون أختهم من قلوبهم ، يفرحون لفرحها ويحزنون لحزنها ، وبدأوا يثقون فيها ويشركونها فى اختيار أى شىء يشترونه وبدأوا يلعبون معها ويتنافسون فى التعبير عن حبهم لها وعطفهم نحوها

ـ وما هى النصائح التى تقدمينها للامهات اللاتى يتعرضن لمشكلة البنت وسط الصبيان ؟

ـ انتى أنصح كل أم تتعرض لهذه المشكلة :

• بألا تعطى كل حبها للبنت وتوزعه بالعدل بين الاولاد والبنت وتعامل الجميع معاملة واحدة .

• وأن تحاول بكل الطرق السابقة أن تبث الحب فى قلوب الاولاد نحو البنت

• وأن تتفق مع الأب فى حل هذه المشكلة بحيث يرسمان سياسة واحدة لتربية الاولاد .

ويجب على الام الا تيأس حتى ولو طالت المدة لانها لو صبرت قليلا فسيحب الاولاد اختهم وتنتهى مشكلة البنتوسط الصبيان !!

اقلب الصفحة من فضلك

معروضات باريس تتدخل فى



● اخترت لك مجموعة من فساتين الزفاف التى عرضت اخيرا فى معارض باريس

● الفستان الاول اسمه كلوديا .. وهو مصنوع من الدانتيل الجيبور بالكرانيش من الجوب .

● الفستان الثانى اسمه زوكى من التل وبه امليكات من الترتر

● اما الفستان الثالث فاسمه كيتى وهو من القماش المطبوع ولونه ازرق وهو لثان يوم الزفاف

● والفستان الرابع اسمه فى وهو من الدانتيل الجيبور وواسع من الخلف

● الفستان الخامس اسمه يورسولا من الدانتيل الجيبور الرقيق ولونه وردى وبه كلفه من قماش ساده بليسيه من نفس لون الفستان

● اما الفستان السادس فاسمه مارلين وهو من القماش النايلون سادة البليسيه والدانتيل والجيبور وهو بدون اكمام

اسألى نفسك : هل هذا هو العمل الذى يليق ..؟





معظم السيدات والفتيات ينهضن فى هذه الايام .. باى عمل وقد تندفع الشابة الى اى وظيفة لا لشىء الا هربا من حياة البيت .. او هربا من الفقر ذاته ..

سيدتى .. حاولى ان تفكرى معى .. وان تكونى صريحة مع نفسك .. هل هذا هو العمل الذى يليق بك .. لانك اذا لم تقومى بالعمل الذى يليق بك فعلا فلن تحرزى اى تقدم فى يوم من الايام ! ..

هل انت فى المكان الصحيح؟

(١) ماذا تفعلين اذا كسبت كنزا من حيث لا تدرين !..
ا — هل تعيشين حياة فراغ ..
ب — هل تعطين نفسك اجازة طيبة ثم تعودين الى عملك الحالى او اى شىء يماثله ؟..
جـ — هل تقضين عاما او عامين فى الدراسة مثلا ، والاستعداد لعمل احسن ؟

(٢) اذا رجعت بفكرك القهقرى الى السنوات القليلة الماضية ، فهل ترين انك كنت تمرضين فى يوم :
ا — الاحد ؟
ب — الجمعة ؟
جـ — لا هذا ولا ذاك ؟.

(٣) عندما يبدأ شخص آخر العمل معك فهل :
ا — تطلعينه على كل الخيوط ؟
ب — تعرفينه بحقيقة التنظيمات ؟
جـ — تنتظرين حتى يسألك هو المساعدة ؟.

(٤) كيف حصلت على عملك الحالى ؟
ا — بالصدفة الى حد بعيد ؟
ب — بالاتصالات ؟
جـ — لانك رتبت نفسك على هذا العمل ؟

(٥) ما هى التغييرات التى تاملينها فى العشرين السنة القادمة ؟
ا — وقت عمل اقل .
ب — مال اكثر من نفس العمل .
جـ — تغيير قليل جدا ..

(٦) متى تعملين اكثر بلا مقابل ؟
ا — اذا قام الجميع بهذا العمل الزائد .
ب — اذا كان العمل ضروريا .
جـ — لا تقومين بهذا ابدا ..

(٧) اذا اعطيت الحرية الكاملة فى العمل فهل :
ا — تصنعين تغييرات كبيرة ؟
ب — تغييرات طفيفة ؟
جـ — تواصلين العمل كما كان قبلا ؟

(٨) هل تنتقلين الى وظيفة اخرى اذا استطعت ان تتقاضى اجرا اكبر منها ؟
ا — نعم .
ب — لا .

(٩) هل تعتقدين ان اى شخص اخر يمكنه القيام بالعمل الذى تقومين به تماما كما تفعلين انت ؟
ا — نعم .
ب — لا .

(١٠) على العموم هل تعتقدين ان الناس الذين تعملين معهم :
ا — مجموعة مهمة فعلا من الناس ؟
ب — معتدلون جدا ؟
جـ — مجموعة من الاغبياء ؟

(١١) هل تعتقدين ان الشباب هذه الايام يشغلون اماكن ووظائف لم يفكروا فيها قبلا ؟
ا — نعم .
ب — لا .

(١٢) ماالذى ستستوحشين منه اكثر عندما تتقاعدين ؟
ا — الناس الذين تعملين معهم ؟
ب — العمل نفسه ؟
جـ — النقود التى تتقاضينها ؟

(١٣) اى شىء تكرهينه اكثر من هذه الاشياء بالنسبة لوظيفتك ؟
ا — السفر .
ب — الناس الذين تعملين معهم ؟
جـ — الساعات التى تعملينها ؟.

(١٤) هل تعتقدين ان شريك حياتك يخبرك بكل فكرته عن عملك ؟
ا — نعم .
ب — لا .

(١٥) هل تتمنين احيانا على انك لم تبقى وقتا اطول فى التعليم ؟
ا — نعم .
ب — لا .

(١٦) ما الذى تعتقدينه اكثر اهمية فى شريك حياتك ؟
ا — القابلية لمساعدتك عندما تقعين فى مشكلة ..
ب — القابلية للتعرف على عملك الطيب ..

(١٧) هل تعتقدين ان سن التقاعد يجب ان تكون :
ا — مرتفعة .
ب — اقل من الحال .
جـ — كما هى ؟ .

(١٨) ما هو العمل الذى تتمنين ان تقومى به فى السنوات العشر القادمة ؟
ا — نفس العمل الذى تقومين به مع مرتب أعلى .
ب — عمل آخر بمرتب اكثر او اقل قليلا
جـ — عمل آخر بمرتب اكثر ؟..

(١٩) ما الذى تعتقدينه اكثر الاشياء دفعا لك على الارتقاء ؟
ا — العمل بجد فى وظيفتك الحالية ؟
ب — ان تخبرى شريك حياتك انك تبحثين عن عمل آخر ؟.
جـ — البحث عن عمل آخر ؟.

(٢٠) هل تعتقدين ان معظم الناس عندهم ولاء لاعمالهم ؟
ا — نعم .
ب — لا .

والآن درجاتك

(١)	١ = ١	ب = ٢	جـ = ٢
(٢)	١ = ١	ب = ١	جـ = ٢
(٣)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ٢
(٤)	١ = ١	ب = ٢	جـ = ٢
(٥)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ١
(٦)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ١
(٧)	١ = ١	ب = ٢	جـ = ٢
(٨)	١ = ١	ب = ٢	
(٩)	١ = ١	ب = ٢	
(١٠)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ١
(١١)	١ = ١	ب = ٢	
(١٢)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ١
(١٣)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ٢
(١٤)	١ = ٢	ب = ١	
(١٥)	١ = ١	ب = ١	
(١٦)	١ = ١	ب = ٢	
(١٧)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ٢
(١٨)	١ = ٢	ب = ١	جـ = ٢
(١٩)	١ = ٢	ب = ٢	جـ = ٢
(٢٠)	١ = ٢	ب = ١	
		ب = ١	

والنتيجة

اكثر من ٤٠ — انك بارة .. تودين لو عدت الى عملك يوم الجمعة او يوم الاحد .. وهذا ما يدفعك الى النجاح جدا فى عملك ..

بين ٢٥ و ٤٠ — انك تستطيعين القيام بعمل اكثر يوم الجمعة او يوم الاحد .. حتى انك تفضلين القيام باى عمل آخر فى يوم عطلتك ..

تحت ٢٥ — انك تستيقظين بصعوبة فى يوم عطلتك .. انك فى غير العمل اللائق بك .. حاولى ان تفكرى فى حقيقة العمل الذى يصلح لك .. وابحثى عنه .. واذهبى اليه فورا ! !

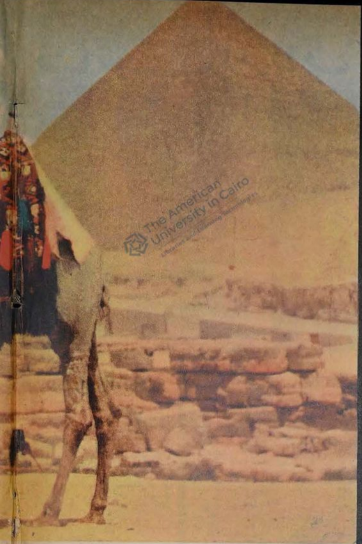
اسأليني عن طفلك

معظمنا يستطيع أن يتذكر أن والديه كانا سببا فى مضايقته أثناء طفولته وانه كان يكره ذلك . ولذلك فاننا من وقت لآخر نكون مذنبين فى حق أطفالنا بسبب المضايقات التى نسببها لهم من غير وعى منا .. اننا نفعل ذلك طبعا بحكم الشفقة . . ولكننا اذا رجعنا بذاكرتنا الى ماكان يضايقنا أيام الطفولة لما حاولنا أن نفعل مثل ذلك بالنسبة لاطفالنا

ان الشىء الذى تعتبره الام مجرد نكته قد يضايق الطفل بشكل قاس جدا .. فان نظرته للحياة تختلف عن نظرة الشخص الناضج .. انه مثلا لا يعرف معنى النكتة فانه يتقبل كل ما يقال ويفعله كما هو .. فهو لا يفهم السخرية .. ان مجرد خطف اى شىء من يد الطفل بقصد مداعبته قد يضايقه .. بل انك يا سيدتى اذا أكثرت من تدليله فى وقت يكون مزاجه منحرفا فانه سوف يغضب وزيادة على ذلك سيحتار كيف أن الشخص الذى يحبه هو الذى يسبب له كل هذه المضايقات ..

اننى أعلم أن كثيرا من الامهات سيعترضن لانهن يعتقدن أن هذه أحسن طريقة لتنمية شخصية الطفل .. ولكننى اعتقد انها طريقة خطأ ..

لا يجب أن نضحك على الطفل عندما يغضب ولكننا نضحك معه عندما يضحك فهذا يعطيه شعورا بالامن . ذلك الشعور الذى هو فى أشد الحاجة اليه فيشب كاملا ليس لديه عقدة الشعور بالنقص والخجل التى تتكون غالبا من سخرية الكبار من الطفل عندما كان صغيرا ..





هذا البطن ينتصر !

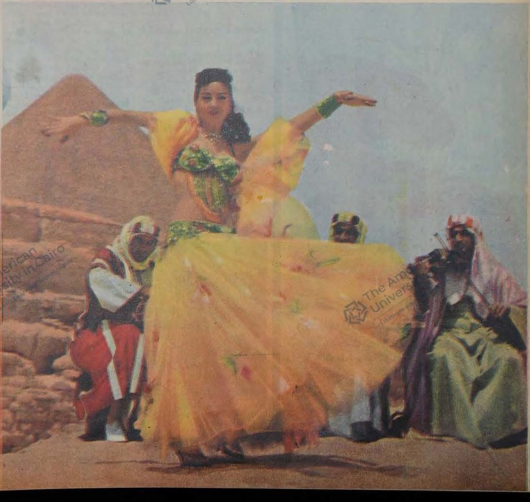
تعلمت دليلة راقصة الباليه الاولى فى اسبانيا الرقص البلدى . . كانت تزور القاهرة منذ سنتين عندما تعرفت بتحية كاريوكا ..

وعشقت دليلة « الرقص البلدى » .. طلبت الى تحية كاريوكا ان تقوم بتعليمها هذا النوع من الرقص ..

وبدأت دليلة تتمرن على الرقص البلدى ، حتى انها قررت ان تهجر رقص الباليه . . . وتتحول الى الرقص البلدى ..

دليلة تقوم بـ

حاولت دليلة ان ترقص باليه .. فوجدت نفسها بطريقة لاشعورية ترقص بلدى .!



أولـــ راقصة

وعادت دليلة الى اسبانيا منذ سنتين بعد أن تلقت أول درس فى « الرقص البلدى » من تحية كاريوكا ..

وكانت تحمل فى حقائبها ١٥ بدلة رقص .. و ١٠ أسطوانات موسيقية للرقص على ايقاعها ..

وفى اسبانيا ظلت تتدرب على الرقص البلدى حتى اتقنته ..

ومنذ عدة أسابيع جاءت « دليلة » الى القاهرة لتقدم لاول مرة رقصات شرقية من ابتكارها فى أوبرج الاهرام..

ولقيت راقصة الباليه الاسبانية التى تحولت الى راقصة شرقية نجاحا كبيرا حتى أنها تلقت « بالتلغراف » عدة عقود للرقص البلدى على مسارح البندقية وميلانو فى ايطاليا ..

وبعض عقود أخرى للرقص فى باريس .. وبرشلونة فى اسبانيا ..

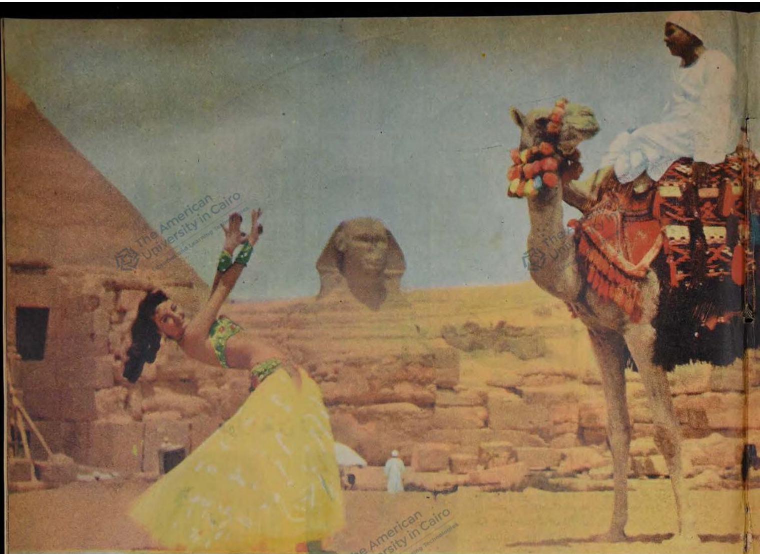
وقررت « دليلة » .. ان تقبل كل هذه العقود .. وقامت فى نفس الوقت بالاتفاق مع فرقة موسيقية فى القاهرة لاصطحابها فى هذه الرحلة الفنية الى كل هذه البلاد ..

وتضم هذه الفرقة الموسيقية . . صلاح عطية عازف القانون .. وعصمت عطية عازف الكمان .. وسعيدالزعبلاوى عازف الناى .. وسعيد على ضابط الايقاع ..

وقررت « دليلة » أن تدفع لكل واحد من هؤلاء الموسيقيين ١٢ دولارا فى اليوم .. اى مايقرب من الخمسة جنيهات .. فضلا عن نفقات الاقامة والسفر ..

وتسأل دليلة عن العقود التى تلقتها « بالتلغراف » .. وهى فى القاهرة .. فتقول لك :

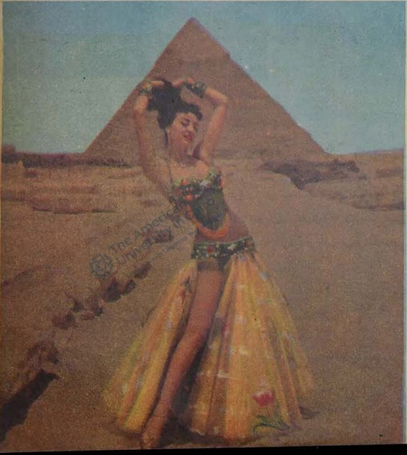
— ٦٠ الف ليرة ايطالية فى اليوم اى



ه تقوم بعمايه استعراض للرقص البلدى عند سفح الاهرامات .. لقد عشقت الرقص البلدى .. وقررت ان

في اسبانيا تتعلم الرقص الشرقي وتهجر الباليه

دليلة .. تتلمذت على تحية كاريوكا .. ولطشت عدة حركات من نجوى فؤاد..



نحو الخمسين جنيها من كازينو دي فلنسيا في مدينة البندقية .. و ٤٠ الف ليرة ايطالية في اليوم من كازينو « الليدو تريانون » في مدينة ميلانو ..

وستبقى « دليلة » في ايطاليا ثلاثة اشهر لم تطير مع فرقتها الموسيقية الى اسبانيا قبل ان تذهب الى باريس..

وفي مدينة برشلونة في اسبانيا تعاقدت مع واحد من اشهر كباريهاتها .. واسمه « بولايزو نايت كلاب » على عرض رقصاتها الشرقية مقابل اربعة آلاف « بيزيتا » اسبانية .. اى نحو ٤٥ جنيها في كل يوم ..

وتسأل دليلة عن ذكرياتها في القاهرة .. تقول لها :

من هي احسن راقصة شرقية في نظرك ؟

● **طبعا .. تحية كاريوكا ..**

– وسامية جمال ..

● **لم ارها ترقص امامي مرة واحدة**

– ونجوى فؤاد ..

● **مثيرة للغاية .. ولا اخفي انني « لطشت » منها عدة حركات في الرقص ..**

– هل اختلطت برجال في القاهرة ؟.

● **عرفت كثيرين في اوبرج الاهرام ..**

– وايه رايك في الرجل العربي بصفة عامة ؟.

● **روحه جميله..وشكله جميل.. ويمتاز برجولة نادرا ما تتوافر في رجال كثيرين في هذه الايام ..**

– هل تعرفت الى مطربين في القاهرة؟

● **فريد الاطرش ..**

– ايه رايك فيه ؟..

● **سمباتيك للغاية .. وقد جاء لمشاهدتي في الاوبرج .. وكثيرا ما رقصت على موسيقاه ..**

– ورايك ايه في عبد الحليم حافظ؟.

● **مستر حليم .. هو الوحيدالذي تثير موسيقى اغانيه كوامن كثيرة في نفسي ..**

– ولكن .. انت لاتتكلمين اللغة العربية .. فكيف تفهمين معاني اغانيه؟

● **ان اغانيه لها تأثير خاص على نفسي .. انني ابكي في كل مرة استمع فيها الى احدى اسطواناته ..**

– هل قابلته قبل ان يسافر الى لندن ؟..

● **لم اقابله .. ولا اريد ان اقابله لانه مرهف الاحساس للغاية .. او هكذا اتخيله .. وانا شاعرية ايضا .. واخشى على نفسي من الوقوع في حبه..**

بقي شيء واحد . ان دليلة فتاة مثقفة .. انها تتكلم الاسبانيةوالانجليزية والفرنسية بطلاقة ..

وهي حاصلة على دبلوم في الرقص التوقيعي .. وهي تميل الى الادب .. والى السباحة ..

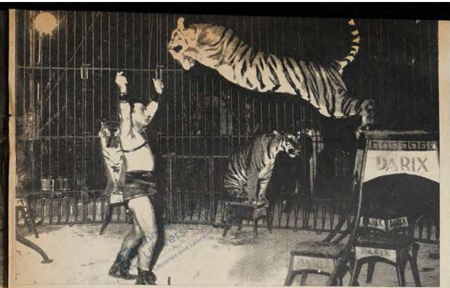
وفي رايها .. ان كل راقصة يجب ان تتعلم السباحة حتى تحافظ على رشاقة جسمها ..

كما انها تعشق كتب طه حسين التي قرأت بعضها مترجما باللغة الفرنسية..

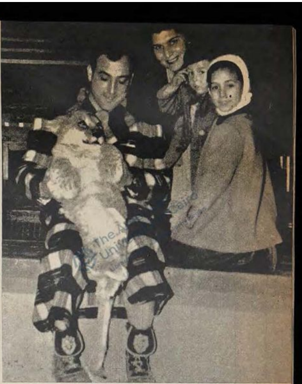
ودليلة في الواحدة والعشرين من عمرها .. ووزنها ٥٨ كيلو جراما .. وطولها ١٦٥ سنتيمترا .. وهي سمراء فاتنة ..

واسم دليلة قبل ان تحترف الرقص الشرقي عايدة .. وتسألها عن شعورها .. وهي تهجر رقص الباليه . فتقول لك :

– حاولت مرة ان ارقص باليه .. فوجدت نفسي أرقص بطريقة لاشعورية بلدي !.



لعبة خطرة .. النمر الهائج يقفز قفزة هائلة ومروضه يقف فى ثبات عجيب .



تونى صاحب السيرك الايطالى مع زوجته وأولاده وأحد افراد عائلته الكبيرة الشبل الصغير ..

أغرب حادث فى ا

العريس يأكل عروسه فى ليلة الزفاف !

اسمعوا اغرب قصة يمكن ان تحدث بين عريس وعروسه فى ليلة الزفاف !

العريس أكل عروسه فى ليلة الدخلة !

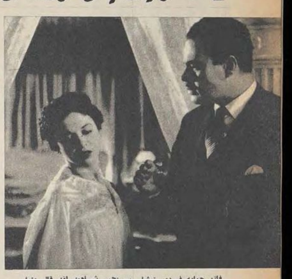
طرزان أكل زوجته كيلو باتره !

لم تستطع النمرة الرشيقة كيلوباتره ان تتمتع بشهر العسل مع زوجها النمر المتوحش طرزان !

اشتهى العريس ان ياكل عروسه فى الليلة الاولى .. كانت مصابة بنوبة برد .. بدت متوعكة المزاج فلم تستسلم له .. اشتبك معها الزوج فى معركة دامية ، انتهت المعركة بوقوعها صريعة فى القفص .. واخذ العريس يتسلى عليها طول الليل .. فلم يترك منها سوى الراس والذيل !



سوسن احمد .. بديلة هند رستم عرضت حياتها للموت من اجل لقطة .!



فاتن حمامه فى دور تمثيلى مع يحيى شاهين لقد قال عنها امبراطور السينما : انها فتاة أنيقة ذكية تتطور بسرعة ..

ماساة فى ليلة الزفاف

حادث مروع وقع وراء كواليس السيرك الإيطالى المتجول الذى زار القاهرة والمحلة والاسكندرية ، ثم رحل الى البرازيل ..

ففى عربات السيرك ذات القضبان الحديدية تعيش تسعة نمور سنغالية. وهذه النمور الذكية المتوحشة تظهر فى كل ليلة لتؤدى العابا بهلوانية خارقة لمدة ربع ساعة ، ثم تعود الى عرباتها كل اثنين فى قفص .. ذكرا وانثى .. فشهر مايو هو شهر العسل او موسم الحب والزواج عند الاسود والنمور !

اختفاء كيلوباتره

استيقظ مروض الوحوش الايطالى من النوم فى الصباح ، ليتفقد حيواناته المتوحشة فوجد النمور تنقص واحدا !

ذهل الرجل .. واخذ يفرك عينيه ، ثم عد النمور فوجدها ثمانية فقط !

هذه كارثة !

واخذ الرجل يعد النمور مرة اخرى وينادبها واحدا واحدا بالاسم :

- طرزان
- عو
- سعيد
- عو
- كاسبا
- عو
- طبرق
- عو

ثم نادى على سومطرة وباشا وسليمان وشريدان .. فأجابت جميعها بزئيرها التقليدى ، الا واحدة هى كيلوباتره !

وبدأ يتأكد من سلامة القضبان الحديدية فوجدها سليمة ..

ولكن اين اختفت هذه النمرة الجميلة المتوحشة كيلوباترة !

ولمح أحد الحراس راس النمرة ملقى على الارض فى وسط أكوام القش .. ثم رأى سلسلة ظهرها وذيلها .. أما جسدها فقد اختفى تماما !

وظهرت الحقيقة !

ان كيلوباترة الجميلة المتوحشة لم

وراء الميكروفون .. الكوره .. فى رجل مين ؟

فى الاذاعة هذه الايام مباراة تجرى فى صمت .. ليس فيها الا اللاعبون وهم مكونون من فرقتين كل فرقة ترغب فى أن تغلب الفرقة الاخرى .. وكلتا الفرقتين تظن ان كسب المباراة سيكون فى صالح المستمع .

والكرة التى يلعبون بها هى تلك الفترة اليومية التى تقع بين الساعة الرابعة والنصف مساء والساعة الخامسة الا الربع .. اى الحلقات المسلسلة اليومية .

فريق يريد أن تظل هذه الحلقات كما هى عليه ، والفريق الثانى يرغب فى قلب هذه الحلقات الى حلقات تاريخية .

وكل فريق يهاجم الفريق الآخر ببعض الحجج القوية .

وهذه حجج الفريق الاول :

١) الحلقات التى تذاع تجتذب المستمعين بشكل مذهل .

٢) الحلقات التى تذاع تناقش حياة الناس فى الوقت الحالى وهذا هو سبب جذبها للمستمعين .

٣) الحلقات التاريخية التى كانت تذاع فيما مضى لم تكن تجتذب المستمعين .

٤) هدف الاذاعة الاول هو اجتذاب المستمعين . ثم تأتى اهداف كثيرة منها تعليم الناس التاريخ

وهذه حجج الفريق الثانى :

١) يجب أن تعلم الاذاعة التاريخ للشعب .

٢) معرفة التاريخ مهمة للشعب فى سبيل بناء مستقبله على أسس سليمة

٣) أكثر المواد اجتذابا للمستمعين هى الحلقات ، ومن أجل هذا يجب استغلال هذا الشكل الاذاعى الجذاب فى تعليم التاريخ للشعب .

ويتعادل الفريقان دون ما اصابات .. الكورة فى رجل الفريق الاول حينا ، وهى فى رجل الفريق الثانى حينا آخر .. ولا يستطيع أحد الفريقين أن يدفع بالكرة الى جول الفريق الثانى مسجلا هزيمته .

ولما كان كاتب هذه الكلمات لا يحب اللعب المتعادل فانه يقدم مادة أكثر اجتذابا للمستمعين من الحلقات .. هذه المادة هى الغناء .. ساحمل هذه المادة رسالة تعليم التاريخ للناس .. فيغنى عبد الحليم حافظ قصة أحد المجاهدين فيقول :

فى يوم ١٣ فى شهر مارس .. فى سنة ٢٠

صدر عليه بعدام

وتلموا حوله النـــــــاس

جاهدوا مع الايام

وتتغنى نجاة الصغيرة باغنية المصلح الذى بنى مدينة القاهرة فتقول : كلمنى عن امبارح وابعدنى عن بكره واحكيلى ع الفالح اللى فتح شبر أسمعك تقول :

- مش معقول الكلام

فأقول لك انه ليس معقولا أيضا ان تخصص المادة التمثيلية الناجحة « الحلقات اليومية » لتعليم الناس التاريخ .

ولكن هل معنى هذا ان الاذاعة لا تستطيع أن تقدم للمستمع التاريخ فى شكل جذاب مشوق ، وتكتفى بتقديمه عن طريق الاحاديث الجافة غير المسموعة ؟

والاجابة لا ... ان هناك عشرات الطرق التى تستطيع أن تقدم بها الاذاعة التاريخ للناس بشكل مشوق جذاب واحيل الذين يبحثون عن هذه الطرق الى فكرة برنامجين نشرهما هذا الباب يستطيعان أن يجتذبا الناس الى التاريخ . اسم البرنامجين « كنا هناك » و « حدث فى مثل هذا اليوم » .

***

اعتقد ان الكورة فى رجل أصحاب الراى الذى يقول بأن الحلقات يجب ان تظل على ما هى عليه ..

« ايهاب »

اعتقد

* ان احسن مادة اذيعت فى حفلة اليوبيل الفضى كانت الافتتاحية الموسيقية « صلاح الدين الايوبى » التى عزفتها اوركسترا الاذاعة بقيادة الشجاعى

* ان « ابوخ » ما كان فى الحفلة المذكورة اصرار المطربين على تقديم اغان قديمة تستغرق الدقائق الثمانى التى ملأها كل مطرب .. مع ان كل مطرب كان يستطيع أن يقدم اغنية قديمة واغنية أخرى حديثة فى هذه الدقائق الثمانى لو تخلى عن التكرار الممل .

* ان تمثيلية « الشعاع رقم ٧ » التى قدمها يوسف الحطاب قد اقنعته بان يقتصر على تقديم اعماله فى الاستديو .. ويبتعد عن المسرح .

* أن الاذاعة يجب ان تكتفى ببرنامج ثريا عبد المجيد « قصة فيلم » الذى يقدم الافلام فى شكل اذاعى سليم .. وتلغى الافلام الطويلة التى تذاع فى البرنامج فى شكلها السينمائى بتعليق المذيع .

* ان برنامج « ٢٥ سنة على الهواء » كان يختلف عن احتفال اليوبيل الفضى فى انه كان برنامجا مدروسا .



بهذه العصا الرفيعة يسيطر تونى على أسوده .. ويقف بينهما كأنه وقف مع قطط اليفة

السيرك !

تهرب من هربتها .. فقد باتت في قفص واحد مع النمر المعروف بطرزان .. كانت كيلوباترة تشكو من نوبة برد في الليلة السابقة .. وعندما قدموا لها وجبتها من الطعام لم تقترب منها .. كانت تعيد كل شيء يدخل معدتها !

ولم تلعب كيلوباترة الرشيقة في تلك الليلة أمام المتفرجين .. وأمر مروض الوحوش الايطالي حارس عربات النمور بأن يعزلها في قفص وحدها .

ونسى الحارس أن يعزل كيلوباتره وحدها .. فباتت مع حبيبها طرزان في قفص واحد !

وحاول طرزان أن يغازل معبودته كيلوباتره فلم تستجب له .. كانت مريضة والوحوش في حالة المرض يبدو عليها الاعياء والضعف الشديد !

استضعف طرزان زميلته المريضة ، وحاولت هي أن تدافع عن نفسها ، فاشتبك الاثنان في معركة رهيبة انتهت بأن قتلها .. ثم اخذ يتسلى عليها طول الليل !

ولم يترك منها سوى الراس والذيل !

ضحايا الوحوش

هذه هي آخر مأساة حدثت لتونى مروض الوحوش الذى ورث المهنة عن أبيه وجده .

قال لي تونى :

ـ ان الوحوش اكلت يد شقيقي الاكبر ، واكلت ذراع أبي ، واكلت قطعة كبيرة من كتف جدى ..

مهنة خطيرة تتوارثها أسرتنا من تسعين عاما ..

قلت له :

ـ منذ متى وانت تمارس هذه المهنة ؟

قال :

ـ منذ كان عمرى ٢٤ سنة

ـ وكم يبلغ عمرك الآن ؟

ـ ٣٧ سنة

ممنوع التامين على حياة مروضي الوحوش

ـ هل تؤمن على حياتك ؟

ـ جميع شركات التامين ترفض ذلك !

ـ لماذا ؟

ـ أنا لا أعلم .. كل الذى أعلمه ان شركات التامين في جميع أنحاء العالم ترفض مبدأ التامين على حياة البهلوانات ومروضى الوحوش !

وقال المروض ان احدى شركات التامين الايطالية قبلت أن تؤمن على حياته لديها في نظير مبلغ ٣ ملايين ليرة .. وهذا الرقم فوق طاقة اى مروض وحوش في العالم !

الحياة في حلقة السيرك

وقال المروض الايطالي انه متزوج وله أولاد ، تركهم في روما يتلقون العلم في المدارس الداخلية .. وهو يعود اليهم بعد جولته الطويلة في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ليمضى اجازته ثم يبدأ جولته الجديدة ..

وعندما سألته عن مستقبل أولاده ، اجاب بانه يرفض أن ينشأ أى ولد منهم مروضا للوحوش أو بهلوانا .. لان هذه المهن تعرض حياة صاحبها للخطر مرتين في اليوم !

وتطرق بنا الحديث الى موسم الحب والزواج عند الاسود والنمور .. فقال انه فوجيء في خلال احدى الحفلات بالاسكندرية بمنظر غريب لم يكن يتوقعه أبدا .. فعندما فتح باب القفص الحديدى أمام المتفرجين ليدخل منه الاسود .. دخلت اللبؤة ثم تبعها الاسد فأخذ يغازل زوجته أمام الجماهير !

فاضطر الرجل الى منع باقى الاسود واللبؤات من الدخول .. ولم يستطع المروض أن يقترب من باب القفص الا بعد عشر دقائق ..

الاسد حيوان غبي وكسول

وسألته عن الفارق بين الاسد واللبؤة في الذكاء والطباع والنشاط ، فقال ان الاسد حيوان غبي جدا وكسول !

وان اللبؤة أذكى من الاسد .. وانها في الغابة ، هي التي تسعى الى الرزق وتتولى بنفسها صيد الغزال .. ثم تعود اليه بالوجبة الشهية فتوقظه من النوم ليأكل !

النمر أذكى من الاسد

وقارن بين الاسود والنمور فقال ان النمر أذكى من الاسد ألف مرة .. وان الانسان يستطيع ان يخدع الاسد ويحكمه بسهولة ، أما النمر فحيوان شرس الاخلاق وخائن الى درجة كبيرة !

وعندما سألته عن أحب الوحوش اليه قال :

ـ النمور طبعا لانها تفهمني بسرعة !

غرق بديلة هند رستم

حادث آخر غريب وقع لممثلة ناشئة اسمها سوسن احمد أثناء تصوير المناظر الخارجية لفيلم « صراع في النيل » من انتاج المنتج الخبيث المعروف جمال الليثى واخراج المنافق الكبير عاطف سالم .. والفيلم بطولة هند رستم ورشدى أباظة وعمر الشريف ..

وأحداث الرواية تجرى على صفحات النيل من أسوان والاقصر الى شمال الدلتا ..

الابطال مراكبية .. وهند رستم تلعب دور غازية يحار قلبها في الحب بين رقة عمر الشريف وجثة رشدى أباظة !

وفي الفيلم فتاة اسمها سوسن احمد ، تظهر دائما كبديلة لهند رستم في مواقف معينة .. ومن هذه المواقف أن تسبح بدلا من هند رستم بعد أن يلقيها رشدى أباظة من على ظهر المركب ..

وسأل المخرج الفتاة بديلة هند رستم :

ـ هل تعرفين السباحة ؟

اجابت الفتاة بسرعة :

ـ أنا بطلة سباحة !

ودارت الكاميرا .. ودفع رشدى أباظة الفتاة الى الماء .. وغطست الفتاة .. ومضت دقيقة ودقيقتان وثلاث دقائق ولم تظهر بطلة السباحة !

فأمر المخرج زميلها حسن حامد بان يلقى بنفسه في الماء لانقاذها ..

ونزل حسن حامد وغاب دقيقتين تحت الماء ثم صعد ليخبرهم بأنه لم يعثر لها على أثر !

فأمره عاطف سالم بأن يلقى بنفسه في الماء مرة أخرى ولا يعود من غيرها !

وغطس حسن حامد للمرة الثانية وغاب دقيقتين ثم صعد بها وهي في حالة اغماء شديد !

وعندما أفاقت الفتاة ، اعترفت بأنها لا تعرف السباحة .. وانها كذبت من أجل تمثيل اللقطة !

هذه فتاة من الوجوه الجديدة ، عرضت حياتها للموت من أجل لقطة واحدة .. ربما يحذفها المخرج بجرة قلم ! ..



بقايا العروس في أغرب قصة زفاف .. لقد أكل العريس النمر المتوحش طرزان عروسه النمرة الرشيقة كليوباترة .. في ليلة زفافهما ...

امبراطور السينما يتكلم

الرجل الذى يحتكر جهود فاتن حمامة او ملكة السينما ، اسمه جريجورى ويلقبونه في الوسط الفنى بامبراطور السينما !

قال لي امبراطور السينما انه عاشر هو وزوجته فاتن حمامة في الخارج عدة أسابيع .. وقال انه رآها في حياتها الخاصة .. فتاة أنيقة ذكية تتطور بسرعة .. تعلمت الفرنسية في أقل من عشرين يوما .. وهي تتكلم الآن الانجليزية والفرنسية بطلاقة .. وانها تعيش في بيتها على تقاليد معينة ترسمها هي لنفسها بنفسها ..

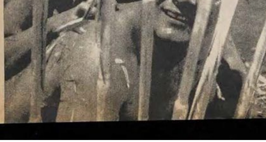
فهي ـ مثلا ـ لا تقابل الضيوف الا وهي في كامل هيئتها .. وهي أيضا تنتقى الالفاظ الرقيقة التى لا تخدش آذان من يستمعون اليها .. وهي تراعى آداب المائدة حتى ولو كانت تتناول وجبتها بمفردها !

ان طباعها هذه كانت تتعارض بشدة مع زوجها السابق عز الدين ذو الفقار . فعز الدين رجل « ابن بلد » رغم أن أمه فرنسية .. وهو يقابل ضيوفه بالجلابية ، ويتناول الطعام بيديه .. وعندما يتكلم يسمى الاشياء بأسمائها كتحية كاريوكا !

وهذا الخلاف في الطباع والاخلاق والمحافظة على التقاليد ، هو الذى أفسد الحياة بينهما .. هذا فضلا عن انهما عبقريتان أو « دبوران » لا يستطيعان الحياة في عش واحد !

جليل البندارى

هند رستم وعمر الشريف في احد مناظر فيلم صراع مع النيل التى تجرى حوادثه على صفحات النيل من أسوان الى شمال الدلتا ..



أخبار من القاهرة .. ومن هوليوود

خليفة فايزة احمد

عبد الفتاح خيرى زوج فايزة السابق امضى الاسبوع الماضى فى اروقة مصلحة الجوازات تمهيدا للسفر الى بلجيكا .

ووراء السفر قصة حب عنيفة استمرت اكثر من شهر وبدات فى ملهى الاريزونا بالقاهرة حيث كانت تعمل الراقصة البلجيكية « جيدا » ..

سيتزوج عبد الفتاح خيرى من الراقصة البلجيكية ويقيم معها فى ايطاليا.

عباس كامل يتزوج من جاردن سيتى

اكتشف المخرج **عباس كامل** وجها جديدا فى مستشفى جاردن سيتى اثناء زيارته للراقصة **رجاء يوسف** التى اجرت ثلاث عمليات جراحية هناك .. الوجه الجديد شديد الشبه بالنجمة الامريكية **اودرى هيبورن** .

وطلب عباس كامل من الممرضة الجميلة عنوان بيتها .. وسألته الصغيرة :

ـ هل ستطلبنى للعمل فى السينما ؟

واكد لها عباس انه سيطلبها وبسرعة جدا .

وقال عباس لرجاء يوسف .. دى يظهر عبيطة .. سينما ايه .. انا حا اطلبها صحيح .. لكن للجواز .

المبروك مهدد بالقتل

تسلم محمود المليجى منتج وبطل فيلم « المبروك » ثالث تهديد بالقتل .. اتهم بارسال هذه التهديدات منتج وممثل اشتهر بتدينه . طلب صاحب هذه الخطابات من المليجى والمخرج حسن رضا والسيناريست محمد عثمان التوقف عن تصوير هذا الفيلم .

ويمثل المليجى فى فيلمه هذا شخصية دجال يعرف الناس عنه انه ولى من اولياء الله .

مجلة رسمية لمؤسسة الدعم

جمع المتجون ١٣٠٠ جنيه قدموها لحرم المرحوم **جاك باسكال** صاحب ورئيس تحرير مجلة « سينما فيلم » .. وقررت مؤسسة دعم السينما ان تصبح مجلة « سينى فيلم » مجلتها الرسمية وتتولى المؤسسة اصدارها كمجلة رسمية للسينما فى مصر تصدر كل شهر .

المولود السابع لقانونجى نجوى فؤاد

اسماعيل لعبة عازف القانون فى فرقة نجوى فؤاد .. رزق بمولود هذا الاسبوع .. هذا المولود هو الولد رقم ٧ .. واسماعيل لعبة يبلغ دخله من رقص نجوى فؤاد مبلغ ٧٠ جنيها فى الشهر .. يسمونه فى شارع محمد على اسماعيل لعبة لان والده كان يتاجر فى لعب الاطفال!

مطلوب عنتر جديد

مرة اخرى .. ستصور قصة **((عنتر وعبلة))** لتشغل الشاشة العربية .. أعد هذه القصة من قبل للسينما **بيرم التونسى** واخرجها **نيازى مصطفى** وبعدها من جديد بيرم التونسى ويخرجها نيازى مصطفى وتصور بالسينما سكوب والالوان .. وستقوم **كوكا** بدور **((عبلة))** .. ويبحث نيازى مصطفى عن وجه جديد يؤدى دور « عنتر » قام بهذا الدور من قبل المرحوم سراج منير .

اول فيلم .. بلا حوار !

اغرب فيلم فى تاريخ هوليود يقوم بتمثيله الان مارلون براندو ..

هذا الفيلم بدون حوار .. ستترك الحريه للممثلين ليقولوا الجمل التى تناسب الموقف المراد تصويره ..

يقوم مارلون براندو بانتاج هذا الفيلم على نفقته الخاصة ..

مدير اعمال آفا جاردنر ينشر اسرار حياتها !

● مدير اعمال آفا جاردنر نشر فى الاسبوع اسرار حياتها .

قال ان لآفا جاردنر عادات غريبه تجعل مصارعى الثيران يفضلون مواجهة الثيران بدلا من مواجهتها .

تحدث ايضا عن غرام آفا جاردنر بالممثل الايطالى والتر كيارى وتفاصيل ما حدث بينهما فى استراليا اثناء تمثيل فيلمها الاخير هناك

اسم هذا الفيلم « على الشاطىء .. » ويتقاسم البطولة معها جريجورى وينتجه ستانلى كرامر ..

● ميكى رونى الممثل الامريكى تم طلاقه من زوجته الين مانكين ..

الزوجه فى التاسعة والعشرين من عمرها .. وهى الزوجه الرابعه لميكى رونى ..

سارة تشرشل فشلت فى السينما !

● هاجم النقاد فى امريكا النجمة سارة تشرشل ابنة رئيس وزراء بريطانيا السابق .. وذلك لفشلها فى فيلمها الاخير ..

قال النقاد ان سارة تشرشل ليست عندها اية مواهب وانه من الافضل لها ان تبحث عن عمل آخر

ريتا هيوارث .. منتجة !

● ريتا هيوارث تستعد الآن لانتاج اول فيلم لها اسم الفيلم « الاعتراف القديم » ..

ويشترك معها فى بطولته جلن فورد الذى سبق ان ظهر معها فى جيلدا وغراميات كارمن

دوريس داى .. ومناظر الغرام والرياح التى هبت فجاة .. !!

● دوريس داى وروك هدسون اضطرا لتاجيل تصوير مناظر الغرام فى فيلمهما القادم « حيثما تهب الرياح »

كان سبب التاجيل هو هبوب الرياح !

تحقيق
صحفي
خاص



قصة حب : هذه الفتاة الغجرية التي تبلغ من العمر خمسين سنة امتنعت عن الزواج حتى الآن .. انها لا تسمع ولا تتكلم ولا ترى .. احبت منذ ثلاثين سنة ومات الحبيب في رحلة طويلة . واقسمت أن تعيش على ذكراه فاحترقت عينيها وركبها المرض...هذه قصة حب من ايام زمان.. قصة بطلتها بسيمة

حياة الغجر..!

عاشت (آخر ساعة) فى رحلة طويلة مع « الغجر » !
قطعت اكثر من ٦٠٠٠ كيلو متر ودخلت فى تجربة مثيرة مع مجموعة غريبة من البشر ينتشرون فى ارجاء الدنيا ويحملون كل جنسيات العالم !
استمرت هذه الرحلة ٩٠٠ ساعة بين القطارات وسيارات الاوتوبيس والعربات الكارو والجمال وكان أبطالها عشرة الاف من الغجر الذين يجوبون الارض من الاسكندرية الى أسوان !

ان « آخر ساعة » ترسم فى هذا التحقيق صورة كاملة لمجتمع غريب ..
له تقاليده وعاداته .. لا يؤمن بشيء ولا يستقر فى أرض .. كل امانيه فى لقمة العيش والحب العنيف .. نفس الصورة التى يعيشونها فى الشرق وفى الغرب .. فى الزقازيق وفى اسبانيا وفى البلقان !
ان محمد عبد الحميد ـ المحرر بآخر ساعة ـ وخميس عبد اللطيف وجمال يوسف المصورين بها ـ عاشوا شهرا كاملا على ارض الغجر وتجولوا بين الخيام وداخل الكهوف وتعرضوا للاختفاء بين ثنايا اللغز الكبير المثير !
ان الغجر يعتبرون حياتهم ملكا لهم وحدهم لا دخل لغريب فيها ..
لقد كانوا ربع مليون منذ خمسين سنة واصبحوا الآن عشرة آلاف فقط والبقايا التائهة منهم تعيش على ذكريات تاريخ بعيد واطلال مجد قديم .. !



أم سيد : عمرها ٨٠ سنة .. ام لسبعة رجال .. اقسمت ان تستريح من رحلة الضياع الطويلة .. فاستقرت فى منزل مع اولادها .... انها تؤمن بحياة الاستقرار .

متابع : حياة الغجر

لا تصدق كلام الناس

احسست بقلق خفى يسرى فى اعماقى وانا فى طريقى اليهم .. فى الاماكن التى يعيشون فيها وكانت الصورة الباقية فى رأسى عنهم ما قالته كتب التاريخ :

* ان الغجر هم صعاليك المجتمع البشرى .

* اذا قطعت الغجرى الى عشرة أجزاء فان كل جزء منه يصبح غجريا جديدا .

* الغجر مجموعة من الناس الضالة لا تؤمن الا بحكمة واحدة هى .. اضرب خصمك بشدة قبل أن يعرف نقطة الضعف فيك .

كفر الغجر

وفى منطقة اسمها كفر الغجر .. تبعد عن الزقازيق بحوالى كيلو مترين .. كان اول لقائى مع الغجر الذين يسكنون المنازل .. ان عددهم فى هذه المنطقة لا يزيد على الخمسين .

الحياة المستقرة عند الغجر

والمنازل فى كفر الغجر لا تزيد على الخمسين .. يسكن الغجر فى ثلاثين منها والباقى يعيش فيه بعض الفقراء .. ومنزل الغجرى بسيط .. لا تجد فيه سوى صندوق قديم أو دولاب صغير .. وحبل يعرض الحجرة عليه بعض الملابس فى أوضاع غير منتظمة مهوشة .. وفى ركن منها قطعة من الحصير تفرش أثناء الليل وفى النهار اذا جاء أحد الضيوف . وفى ركن آخر تجد وابور الجاز وعدة اكواب وكيسا مملوءا بالشاى وآخر مملوءا بالسكر . والغجر الذين يعيشون فى المنازل الآن .. كانوا فى الاصل يسكنون الخيام .. كانوا يطوفون فوق الارض فى الرحلة الطويله .. الرحلة التى كانت تقودهم فى كل مرة الى بلد يختلف عن الاخر فى الطباع والعادات والناس وكل شىء .

لقد زهدوا هذه الحياة .. ووجدوا فى

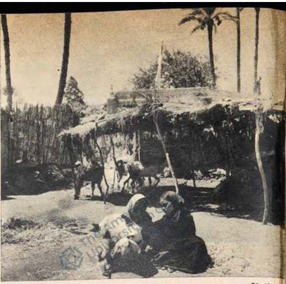
لا تصدق أن الغجر

وقت الفراغ : فى الخيام تقضيه الغجرية فى عمل المفارش التى تبيعها فى الاسواق العامة .

الكانون : انه الاداة الوحيدة لطهى الطعام .. انه مكون من عدة قوالب من الطوب .. انه عماد المرأة ..

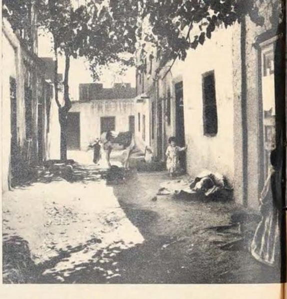






طفولة : طفلتان تقضيان وقت الفراغ فى اللعب مع الحيوانات الصغيرة .. ان الطفولة هى أجمل ما فى المخيم ..

كفر الغجر : هذه هى قرية كفر الغجر بالنهار .. فارغة .. يسكن فيها حوالى ٥٠ غجريا .. كلهم فى الصباح نيام ما عدا الرجال . بعضهم يذهب لينادى نصلح بوابير ..



الاستقرار شيئا جديدا ! ..

طريقة الحصول على لقمة العيش

واهم الاعمال التى يقومون بها الآن ..

* جولة فى المدينة أو القرى المجاورة يطلقون فيها أصواتهم .. مفاتيح نعمر ! نصلح كوالين الباب ولشبابيك !

* أو نفس الجولة يطلقون فيها أصواتهم .. الله الله يا نور النبى !.. يا سيد المرسلين يا نبى .. وصلى على النبى .. ومدح فى النبى . وهى دائما تكون على أنغام الرق الكبير الذى تمسك به الزوجة والمزمار الذى ينفخ فيه الزوج

* أو رحلة تقوم بها الزوجة أو البنت الكبرى .. وعلى رأسها مقطف مملوء بالرمل والودع .. ينطلق فيها صوتها .. نبين زين ونخط بالودع .. ونشوف البخت يا أصحاب النصيب !

* وهناك فريق منهم .. ينام النهار ويسهر الليل ولم أستطع على وجه الدقة تحديد نوع العمل الذى يقومون به .

صعاليك المجتمع

العيش الغريب : ان الخبز الذى ياكلونه غريب .. غير منظم واحمر من شدة الحرارة .. ودائما طازج .





أم العيال : السيدة أم ابراهيم .. انها مثال المرأة الغجرية المتحررة .. انها تعيش بلا قيود او اى شىء بالمرة .. انها تسرح مع زميلاتها على مضارب الغجر لاحياء حفلات الزواج ..

لماذا استقرت أم سيد

وعندما سألت أم سيد .. الام الكبيرة – التى يبلغ عمرها ثمانين سنة – والتى قضت طول شبابها وجزءاً من خريف عمرها .. فى رحلة الضياع مع زوجها الراحل وأولادها .. عندما سألتها :

– لماذا اخترت هذا اللون المستقر من الحياة ؟

أجابت : مش عارفة انا مولودة فين !.. نسيت والنبى ! ملكيش بلد .. اتولدت واتربيت فى أكثر من ألف بلد .. كل يومين فى حته .. كل حتة نروح فيها الناس تقول .. الغجر جم .. كنا زى الوباء . وأنا قرفت من الكلمة دى .. مخدناش من دا كله حاجه الا التعب .. ! كده أحسن دلوقتى .. الواحد حس انه بنى آدم وعايش ومحترم شوية !

مشكلة البحث عن مضارب الخيام

وظهرت أمامى مشكلة جديدة ..

لقد كنت أتوقع فى بادىء الامر أن العثور على الغجر الذين يسكنون الخيام .. مسألة لا تحتاج الى مجهود كبير .. ولكن الحقيقة كانت عكس ما توقعت .

واستطعت فى النهاية أن أعثر على بعض أماكن تجمعاتهم .. وعشت معهم فى أبو كبير وفاقوس .. وفى أكثر من منطقة على طول الطريق الزراعى وبين المزارع وبعض شواطىء الترع والمصارف .. كل ذلك على مسافة تقدر بثلاثين كيلومتراً بعد الزقازيق .. وعلى مساحة قدرها ستون كيلو مترا مربعاً من اراضى الشرقية .

ان الغجرى الذى يسكن الخيش (الخيام) يمتاز بطبعه الجاف ، وبقدرته العجيبة على الاحتفاظ بشكل وجهه الجامد الصلب مهما حدث أمامه .. وبشرته تميل الى السمرة .. اذا نظر اليك بتمعن سوف تلمس بوضوح ذلك البريق الحاد الذى يشع من عينيه ، واذا تحدث اليك ركز كل نظراته على كل وجهك .. وتحس به كأنما يريد أن ينفذ داخل نفسك ليعرف كل ما يدور فى أعماقك .

اقلب الصفحة من فضلك

بعد النوم : عند ما يستيقظ الجميع تقوم ربة الخيمة .. برفع جميع جوانبها حتى يدخل الهواء النقى ..





مقرب الفجر : فى هذه الخيام التى لا يزيد عددها على سبع .. تعيش أكثر من ٣٠ عائلة .. انها مدينة صغيرة وسط الدنيا .. مدينة لها تقاليدها وعاداتها ورجالها أيضا .



الملهلبة : حسنية وهى تقوم باعداد أشهى طعام عند الغجر .. الملهلبة

▶ تابع : حياة الغجر

صاحب السوابق يدفع مهرًا



ي خاص : تقوم الغجرية بهذه
اربطة على وجهها قبل الذهاب
ل متابعة رزقهـــا ..



الجمال : الجمال عند الغجر نادر .. واذا وجد فانه يكون واضحا وجذابا .



نظرات : نظرة فيها عمق .. وتطلع الى بعيد .



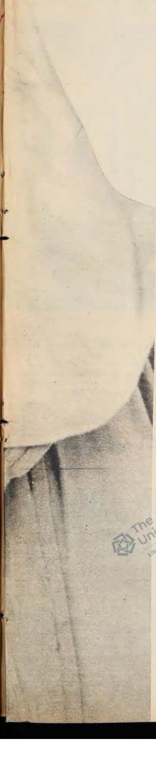
دهشة : وجه فيه دهشة وحب استطلاع .

قصة : قصة كفاح م... الايام على صاحبته



دلال : يظهر بوضوح على وجه امينة .





لماذا يخاف الغريب

ان الغجرى دائم الشك بالمجتمع .. وهو دائما يتوقع الشر من الغريب ! واذا قدر لك ولو مرة واحدة أن تعقد أى صفقة مع أى غجرى .. فلا بد أن يكون هو المستفيد منها .. ولا يمكن أن يخرج من المولد بلا حمص .. والغجرى دائما يقرن حديثه بالصلاة على النبى .. ويطلب منك بعدها أن تزيد النبى صلاة . ويبدأ فى شرح الموضوع من وجهة نظره هو فقط !

قال واحد منهم :

ـ كلمة الغجر اللى بيقولها الناس خارجة منهم عن ايمان .. وهم باستمرار حذرون منا اذا شاهدونا أو تعاملوا معنا .. وهم أيضا يتوقعون الشر منا قبل الخير .. ويعرفون أننا أذكياء أيضا .. بعض المكر والخداع ..

والحقيقة اننا أفراد عاديون جدا .. ولكن هذا الاعتقاد الراسخ عندهم يجعلنا نسلك هذا السلوك .. ونأتى هذه الاشياء التى يقولونها عنا ..

والغجرى يستعمل للوصول الى أغراضه شتى الطرق والوسائل مهما كانت .. ومهما أدت به .. وهو لا يبدأ التفكير الا اذا أخطأ .. وهو فى هذه الحالة يستغل كل الطرق الشريفة وغير الشريفة للخروج من هذا المأزق .

الحياة فى الخيش

ان الحياة فى الخيش ـ خيمة الغجر ـ غريبة جدا .. فى داخلها الملابس .. وفى زاوية منها مرآة صغيرة مكسورة من احد جوانبها .. وزجاجة صغيرة مملوءة بالكحل الذى تستعمله الغجرية للزينة لعينيها . وبجانب الصندوق عدة أغطية من الصوف الثقيل . وبجوار كل خيش فى الخارج يوجد « الكانون » لطهى الطعام !

وعندهم عادة غريبة جدا .. انهم لا يستعملون عيش البندر العادى الذى نأكله .. أو عيش الفلاحين .. فقبل كل وجبة طعام تقوم الغجرية باعداد الدقيق وعجنه .. وبعد ذلك بدقائق تقوم بخبزه فوق ذلك الكانون وعلى نفس الصاج !

والطعام عندهم لا يختلف عن الوجبات العادية عندنا .

والشىء الذى لاحظته هناك أن الشطة والفلفل الاسود والبصل والثوم .. لا بد أن توضع بكميات كبيرة جدا على معظم ألوان الاكل .

وهناك نوع يشتهرون به اسمه **الملهلبة** .. وعندما أكلت معهم هذا اللون الشاذ من الطعام .. تلوى لسانى داخل فمى .. ولم تسعفنى قلة ماء بأكملها لاطفاء اللهيب الذى اشتعل فى كل فمى من الداخل ..

والملهلبة هذه تتكون من دقيق وسمن أو زيت وطماطم وشطة بشكل لا يتصوره عقل وفلفل أسود وخبز ناشف .

والطعام الرئيسى عندهم الارز والفول المدمس الذى يوضع فى قدور صغيرة سوداء .. يحمى عليها فى الكانون الخارجى طوال الليل مع كثير من الثوم .

نهاية التاريخ القديم

كان للغجرية فى الماضى لباس خاص يميزها .. ويجعل لها طابعا خاصا عن بقية الناس .. وكانت هذه الملابس عبارة عن طرحة سوداء تربط حول رأسها على شكل عمة مع عقدها من الخلف .. وفى صدرها يوجد أكثر من عقد ملون بمختلف الالوان .. وفى يديها أساور من الفضة الغليظة المنقوشة والزجاج الرفيع .. وفى قدميها الخلخال ! والذى ما زال يتمسك بهذه الملابس الجيل القديم وبعض الغجريات اللائى لا يذهبن الى المدن الا مرة كل عام .

أما الجيل الجديد من الغجريات فيلبس ما يحلو له ..فان معظمه الان يميل نحو التحرر من هذه التقاليد والعادات .

ومن التقاليد والعادات القديمة التى مازالت سائدة عند الرجال والنساء ... « الوشم » وهو بدوره فى طريق الزوال بعد ان ثار عليه الجيل الجديد !

الطفل الغجرى يعتمد على نفسه

والطفل الغجرى تتركه أمه لنفسه عندما تستطيع قدماه حمل جسده الصغير .. وهو فى هذه السن يقضى النهار حول مضرب الخيش يلعب فى التراب مع أقرانه .. ومتى تقدمت به السن فوصل الى السادسة أو السابعة يبدأ حياة السعى وراء رزقه عن طريق كفاحه الشخصى .

ولقد لاحظت أن الطفل الغجرى يربى نفسه بنفسه .. وأن لديه قدرة غير طبيعية على فهم الحياة ومتاعبها وما فيها من قسوة .. وهو الذى يختار الطريقة التى يعيش بها دون ان يناقشه أحد من والديه . واذا فرض أن وقع فى ورطة فعليه أن يدبر أمر النجاة منها .. الا اذا كانت كبيرة ، فهنا تتدخل الام فقط .. والطفل الغجرى له مزاج كالكبار تماما . فهو يدخن السجاير والجوزة . أما الشاى الغامق الاسود فشىء من مستلزمات الحياة فى المخيم للكبير والصغير .

المهر ثمانية آلاف جنيه

ان الزواج عندهم غريب أيضا ويتم فى ظروف أغرب ! .. ان مهر الغجرية عند بعض الغجر يكبر ويصغر على حسب درجة الجمال التى تتمتع بها .. ومهر العروس عبارة عن عملية سطو يقوم بها العريس قبل كتب الكتاب !

وعادة يكون هناك اتفاق بين العروس نفسها والعريس .. وهذا الاتفاق يكون على قدر المهر الذى يصل فى بعض الاحيان الى خمسة آلاف أو ثمانية آلاف جنيه .. أو أشياء تعادل هذا المبلغ .. وقبل الدخلة يقوم العريس بعملية سطو .. ولا بد أن يقوم بعملية السرقة وحده .. وقد يتأخر الفرح اسبوعا أو أسبوعين أو شهرا .. وذلك الى أن يقدم المهر المتفق عليه .. هذا عند طبقة واحدة من الغجر .. أصحاب السوابق .

أما العاديون منهم .. فالزواج عندهم لا يتكلف شيئا تقريبا مجرد ابداء الرغبة من الطرفين وخيشة وحصيرة وصندوق جديد .. وتربيعة وعدة حلقان وأساور من الزجاج وأكثر من غطاء من الصوف !

نبين زين ونضرب الودع

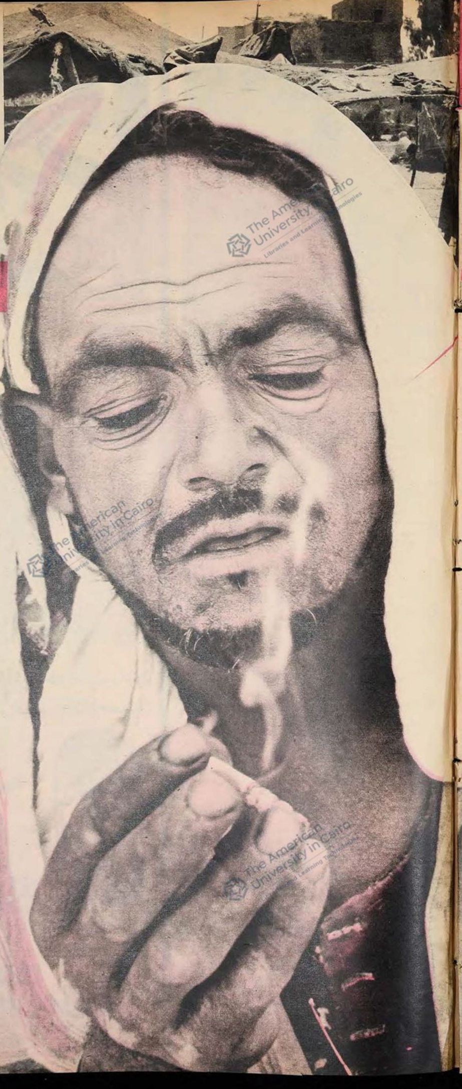
ان المرأة الغجرية التى تقرأ البخت والطالع والمستقبل عن طريق الودع والرمل والكوتشينة .. تمتاز بسرعة البديهة

غجرى اصيل : اسمه ابو فراج .. عمره ٥٠ سنة .. لا ينظر اليك طوال حديثه معك .. كل نظراته مركزة على دخان سيجارته .. اذا أثاره اى احد اغمض عينيه وتطلع اليه بوهج تحسه فى نظراته النافذة .. ثم يرمى السيجارة .. وما يحدث بعد ذلك لا يعرفه احد .. انه اسطورة .. ومع ذلك فهو رجل رقيق اذا اعطيته الاحساس بالآدمية . ◀



جلسة شاردة : احيانا وبلاسبب تجد الفجرية خارج الخيام .. وتجلس وحدها .. وتنظر الى بعيد .. الى لا شيء ! !

٨ آلاف جنيه !



وحدة الذكاء .. ان عندها قدرة فذة ، بل وخارقة على قراءة ما يدور فى عقل الشخص الذى يجلس أمامها لترى بخته ونصيبه فى الحياة ! .. **انها تستطيع ذلك عن طريق النظر الى ملامح وتقاطيع الوجه وحركة اليدين .. ومدى استجابة هذه التقاطيع والحركات للكلام الذى تقوله عندما تقرأ البخت !**

ومعظم الغجر عاش عمره الطويل دون أن يذهب لاستشارة طبيب .. فالطب عندهم يعتمد فى معظم الاحوال على الاحجبة التى تتم بمعرفة بعضهم .. وعن طريق البخور .. ولقد استطعت أن أحصل على بعض الادوية التى تستعمل عندهم فى بعض الامراض ..

* الروماتيزم الحاد يعالج عن طريق الكى بالنار فى مواضع الالم .
* الصداع الحاد المزمن ويعالج عن طريق فصد الدم من عروق الجبهة .
* انتفاخ أحد أعضاء الجسم .. ويعالج عن طريق نوع معين خاص من الدود .. يوضع على الانتفاخ .. فيمتص الدماء .
* التقيح .. أو ما يسمى عندنا بالاكزيما .. ويعالج عن طريق الحصول على بعض قطع قديمة هشة من الشقافة الموجودة بالمقابر القديمة وتدق جيدا ثم يوضع فوقها لبن من ثدى امرأة .. وتعمل عجينة ويدهن الجرح !
* أمراض الكبد والطحال وآلام المعدة .. تعمل لها خلطة خاصة من بعض الاعشاب التى يحتفظون بسريتها وتغلى .. ويشرب منها المريض ..
* **ويحكى معظمهم أن الطبيب هو الله .. ان هذه الادوية التى يقولون عنها .. فيها الشفاء .. وهى تغنى عن أى دكتور مهما كان معه من شهادات !**

المدنية الحديثة بين الخيام

والحياة وسط الحيش أو هذه الخيام تعتمد كل الاعتماد على الاختلاط ... اختلاط الرجل بالمرأة ! .. الاختلاط الذى لايعرف حدودا .. وذلك ما دامت الزوجة تحترم زوجها وتحبه وتحافظ عليه ..

والمرأة تقوم بنفس الاعمال التى يقوم بها الزوج .. بل ان هناك بعض الغجر يتزوج الغجرية على أساس أنها هى التى تسعى على رزقه ورزقها ورزق أولادها .

والغجرية بطبيعتها شاحة جريئة لا تخاف .. اذا أرادت أن تقوم بعمل .. أى عمل ! **سخرت له كل أسلحتها !** واذا فرض مثلا ان فشلت اعتبرت ذلك أهانة بالغة لانوثتها ..

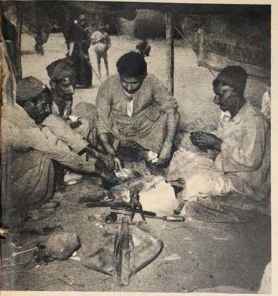
وهناك نوع من الغجريات له من السطوة والقوة ما يعادل مائة رجل .. والغجرية فى هذه الحالة تكون محل احترام الجميع .. وهم يلجأون اليها اذا ما حدث لهم شىء ..!

حياة الليل والظلام والحب

والليل عندهم لا يتحمل أكثر من لمبة صغيرة .. **تسمى الفتالة ..**

وفجأة يقطع السكون المظلم صوت طفل رضيع أو مشاجرة حادة بين حسين وطه وورد لان رجل أحدهم اصطدمت برأس الآخر .. والليل فى المخيم أو الحيش يبتلع كل الاجساد التى تتكوم

! قلب الصفحة من فضلك ◄



ساعة الاكل : ليس لها ميعاد .. عشت معهم كل لحظة .. وكل وقت .. فى فترة ما احسست اننى ارتبط بهم اكثر واكثر .

بجوار بعضها البعض كحزمة من الخشب الجاف والجميع ينامون كطابور السردين على الارض .. والبعض الثالث على قطع من الحصيرة .. والبعض الثالث على قطع من القماش القديم أو الصوف الممزق .. وفوق أجسادهم نفس الصوف ونفس القماش ..

أما قصص الحب عند الغجر ، فتبدأ نوبة عالية مملوءة بالعواطف . وتنتهى كالرحلة التى يقومون بها فى الحياة . . الرحلة التى تنتهى الى لا شىء على الاطلاق .. سوى الدموع ..

واسمعوا هذه القصة التى يقول عنها عم طلبة .. انها حزينة :

ـ الحب يا ابنى كان زمان .. ايام ما كانت القلوب صافية ..

الله يجازيكى يام امينة .. منك لله . افتكرت ان الفلوس تشترى القلوب .. باعت بنتها امينة لواحد معاه فلوس .. لواحد دفع اكتر .. والبنت كانت صغيرة يا ابنى .. وكانت بتحب واحد على اد حاله .. مستور والحمد لله .. لكن انت عارف يا ابنى .. كان ممكن جوزها يعمل حاجة .. كان ممكن .. ! لكنه سكت مش عارف ليه .. سكت وقلبه بيتقطع .. لكن حيعمل ايه .. وهوه كان ممسكها كل حاجة .. فلوسه وهدومه ودقنه كمان .. !

انت عارف امينة فين دلوقتى .. اطلقت من جوزها وعميت معدتش بتسمع! انته عارف فين امها ؟ مش عارف .. ! انت عارف مين انا .. ؟ انا جوزها .. ! انا ابو امينة .. !

ويبكى العجوز وتذوب دموعه وسط الليل .. !

قصص الحب أيام زمان

قصة اخرى اقوى من الاساطير ..

كان اسمها سالمة .. وكان اسمه سالم .. ! جمعت بينهما عاطفة اسمها الحب . . وبمرور الايام اصبحت لهما أحلام عن المستقبل . عن الحياة التى كانا يتكلمان عنها .. عن الخيشة الصغيرة التى سوف تجمعهما .. والعيال او الخرقة التى سوف تملأ حياتهما بهجة وسعادة ..

كان أبوه يريد له واحدة اخرى .. كانت أمها تريد لها واحدا آخر . وبدأ النزاع بين العائلتين . نزاع قوى كانت ستذهب فيه أرواح من الاصدقاء والاهل والاحباب .. !

وفكر هو .. وفكرت هى .. ! واجتمعا عند نقطة واحدة .. ! وابتسمت لهما الحياة .. ابتسمت حينما وضعا حدا لكل المنازعات والمشاحنات . لقد تزوجا سرا .. ! وعندما بانت الحقيقة أمام الجميع .. برد دم الجميع ..!

***

وأيام مجد الغجر كان محرما على الغجرية أن تحب من غير الغجر .. واذا حدث أن أحبت من غير الغجر يحدث لها ماوقع فى هذه القصة :

ـ غجرية أحبت فلاحا لا يملك من دنياه سوى مزمار وضع فيه كل مشاعره واحاسيسه التى تتدفق بحب الجمال..

ويقولون انها كانت جميلة .. واسمها جميلة . . ونصحها الغجر .. شيخ الغجر .. ! ولكنها قالت : انها لن تكون لسواه .. ! وفى صباح أحد الايام تاهت ذكراهما معا .. !

وبعد أيام .. وبعد أن سارت قافلة الغجر الى بلدة أخرى .. اكتشف البوليس جثتين لفتى وفتاة .. عاريين .. حليقى الشعر مقطوعى الانف مشوهى الوجه.. وكانت الجثتان للفلاح ولجميلة !!

الزار بدأ من هنا

واستطعت ان أقوم بخدعة لتصوير الزار عندهم .. واقنعت بعض الغجريات المتخصصات فى عمل الزار بعمل حلقة الزار .. واتفقنا على المكان .. وجلست فيه وحضرت أربع غجريات .. فى يد كل منهن طار كبير ..

وبدأن يرددن نفس النغم الذى خرج من الخيام الى المدينة :

ـ ياشيخ المشايخ مدد .. حاسب على حبيبك محمدين الغالى . ياشيخ المشايخ كن رحيم على المنذور .. كن مسامح وسامح .. ! والنبى يانبى .. يارسول الله ... !

الاعمال التى يقومون بها

ونسبة غير قليلة من الرجال تقوم بأعمال :

- صناعة الفئوس والمقصات والملاعق والسكاكين ..
- وفريق منهم يقتنى الجمال.. وهو يستعملها فى مواسم جنى القطن والذرة والقمح .. وذلك فى نقل هذه الحبوب الى منازل الفلاحين فى القرى .. وأما اجره فيكون جزءا أو نسبة مما يقوم بحمله .
- وفريق آخر يعتمد على جمال صوته .. فيستغل هذه الموهبة فى الطواف حول المنازل (للشحاتة) .
- وهناك فريق منهم تخصص فى سرقة الحمير وصبغها وبيعها فى اسواق بعيدة !
- وفريق آخر تخصص فى السرقات التى تتم فى الاسواق العامة الكبيرة .
- وفريق خامس يقوم بدور الغناء هو واولاده فى الافراح الشعبية البسيطة لقاء قروش قليلة .

***

هذه هى الحياة الكاملة للغجر ..

الفئة التى تبتعد عنها وتخاف منها اذا قابلتها فى الطريق ..

الفئة الضائعة التى تريد منك ان تحبها ..

انها تريد منك ان تحترمها .. ان تشعرهم بآدميتها ..

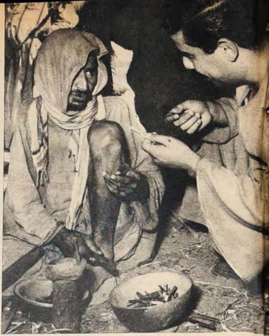
انهم مثلى ومثلك تعيش فى اعماق كل منهم المحبة والصفاء ويسيطر عليهم شعور حزين بالضياع .. !

محمد عبد الحميد

أساطير الحب على ألسنة الغجر







حديث : دار بيني وبين ابو ملقاط .. انه هادىء يعمل طول اليوم فى صناعة الملاقط والمقصات الصغيرة .. كان ايام زمان لا يعجبه احد ! !

الزار : هذه العادة من مستلزمات المخيم .. ولابد ان يمر بها كل غجرى .. وعشت هذه اللحظات بكل أعصابى .. كان لابد ان امر بالتجـربة ..

للكوتشينة : فتح البخت عملية لازمة للحياة .. انها تقرا البخت على وجهك وتقاطيعك .. عندهم قدرة عجيبة على قراءة الافكار .

العفاريت : هذه الصورة تصور نهاية الزار .. لقد اخرجوا جميع العفاريت من جســدى .. واصبحت حرا تماما ! !





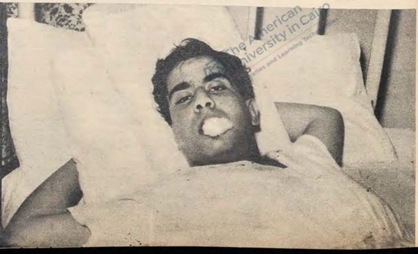
الصحفى الذى قام بالمغامرة يتكلم ..

لقد خرجت من هذا الموضوع بعاهة مستديمة داخل فمى .. فى فكى الايسر .. ودخلت المستشفى ومكثت فيه عشرين يوما !! شىء واحد ما زلت أذكره .. وسوف أذكره .. اننى عندما ذهبت اليهم كانت فى رأسى اشياء كثيرة ومختلطة عن الغجر وحياتهم .. لذلك كان اصطدامى بهم بسرعة .. لدرجة ان أحدهم ضربنى بسيخة فى بطنى .. والآخر عالجنى بسبع لكمات فى فكى .. وحملت دمى السائل فى منديلى وأنا عائد !!

لقد كان السبب فى ذلك كله اننى لم أعطهم الاحساس بان هناك شيئا يعيش فى أعماقهم اسمه الانسان !!

ان الغجر مجتمع انسانى كبير ولكننا أشعنا بيننا انهم قوم ليس لديهم دين ولا أخلاق !

محمد عبد الحميد



على رأس السلم..

... تجلس . دائما هي جالسة على راس السلم المفروش ـ خادمة عجوز تركية سليطة اللسان وكسيحة ـ ورثتها امي عن جدها مع البيت الكبير الذى كنا نعيش فيه . فاكرمتها السيدة الطيبة التى هى امى وخصصت لها حجرة تشرف على راس السلم ، وخصصت لها طعاما لينا ، وخصصت لها خادمة تتربى فى البيت . صبية بنت احد عشر عاما ، تغسل لها ثيابها ، وتأتى لها بصينية الطعام امامها حيث تجلس ، وتعطيها ذراعها الفتية لتستند اليها فى سيرها العسير . ثم تذهب «قرنفلة» لحال سبيلها . وحال سبيلها هنا كان السطح . فقد كان عليها ايضا رعاية الاوز والبط الذى يتربى مثلها فى البيت . فتلقى له بالذرة .. وبفتات خبز مبلل فى ماء .. وتخرط له اعواد برسيم وخس ثم تمتطى درابزين سلم الخدم الحجرى الذى يتلوى بها وهى تضحك من قلبها فرحانة بالدنيا .. وبنفسها .. وبالبط الذى سمن على يديها .. وبالاوز الذى باض بيضتين . حتى يصل بها الدرابزين من السطح الى الحديقة . فتقفز من حيث ارتمت على ظهرها وقدماها الصغيرتان تضربان الهواء فى مرح ، وتركض بين ممرات الحديقة باشجارها المتكاثفة كالغابة . وتقطف الازهار التى تعجبها ، وتجلب المنديل عن رأسها وترشق الوردات خلف اذنيها وفى شعرها وتمشى تتثنى تقلد الكبار . فيزجرها البستانى فتخرج له لسانها . فيشتمها فتشتم . فيعلو صوته فى غضب وهو يقسم انه حتما شاكيها الى « الست الكبيرة » فتتطلع اليها « مرجانة » الزنجية السمينة من بين خروم المشربية ، وتهمس فى صوت يصل الى الشارع

ـ « عيب يابنت ـ الست تسمعك! »

فترفع «قرنفلة» اليها عينين راقصتين يفيض منهما مكر كأنه دموع ينسكب على قسماتها القروية الساذجة كلها . وتهمس بصوت اعلى :

ـ « حاضر ياخالتى « مرجانة » ـ حرمت والنبى ! »

وتفر الى المطبخ القائم فى مبنى وحده فى طرف الحديقة . وقبل ان تخطو داخل عتبته ، تحد من حيويتها .. وتغض بصرها .. وتعقص منديل راسها على جبهتها فى تحشم . وتتثبت من ان كل زر فى صدر جلبابها مغلق . وترسم على وجهها تعبيرا فيه مسكنة وفيه ضعف ، ثم تخطو داخلة .

فيزمجر « اوسطى بكير » من اعماق مملكته وهو يحكم ربط مريلة المطبخ حول بطنه المستدير ، ويتساءل بلهجته الزنجية :

ـ « من ؟ »

فتجيبه بصوت صغير :

ـ « انا ، ياعم الحاج « بكير » ان شاء الله تعيش ! »

فيفرح هو جدا بلقب « الحاج » الذى خلعته عليه ، ويستبشر خيرا بالدعوة الطيبة من قلب طفلة . ويفرح اكثر عندما تنحنى على يده السوداء التى تلمع بدهن وزيت وتقبلها قبلة عالية دسمة تشبع غروره . وعندما تسأله عن صحة الست حرمه و « الستات الصغار » بناته ، يجيبها بحنان :

ـ « بخير كلهن « ياقرنفلة » يابنتى ! »

ثم يسألها بدوره وهو يعدل وضع نظارته فوق انفه ويتأمل البنت من فوق اطارها المذهب . وحاجباه الاشيبان فى وجهه الادكن حائران كجناحى غراب :

ـ « مالك ؟ جوعانة انت ؟ »

فتنطوى « قرنفلة » على نفسها بجوار الحائط وتتنهد فى صمت .

فتهب نخوته وشهامته وابوته لنجدتها . فيختطف رغيفا من فوق رف المطبخ ، ويشقه بسكينه الحامية كأنه دجاجة ، ويحشوه بخير من الذى بين يديه .

فتنطوى « قرنفلة » على نفسها اكثر من ذى قبل وهى ترقبه بعين تبرق من تحت منديل رأسها الوقور .

وحين يفرغ « أوسطى بكير » من ارضاء ضميره حيال الطفلة «الجوعانة» . يدفع اليها بالرغيف المكور الذى تكاد تنتزع جنباته .

فتتلقاه بين ذراعيها كأنه طفلها وتخفيه بطرف ذيلها ، ولسانها لايمل من ترديد آيات الشكر والثناء . وتتراجع بظهرها فى تأدب وذلة حتى تخرج من باب المطبخ . وما ان تخفيها اشجار الليمون المالح التى تحيط بالمبنى ، حتى تنطلق راكضة .. ضاحكة ... تلوح بمنديل رأسها .. وشعرها على ظهرها ضفيرتان تزينهما مزعتان كالشرائط من نسيج جلبابها .

وتذهب وتسترضى البستانى بالرغيف المحشو . فينحنى عليه ينهشه كالقط بجانب سور الجنينة ، على حين تتسلق هى شجرة « تمر الحنا » على هواها ، وتقطف غصنا نديا زاهرا لتدسه بين جلابيبها وقمصانها فتصبح رائحتها حلوة . وتفرح « قرنفلة » ... ويسمن البط .. ويبيض الدجاج .. وتحلو الدنيا . وتسير عجلة البيت .

ونذهب نحن الى المدرسة فى صحبة « مرجانة » ، ونعود العصر فى صحبة « مرجانة » . فنجد « قرنفلة » فى صحبة التركية العجوز على راس السلم المفروش تحكيان حكايات . فترمقنا ام « يلدز » بعينين حادتين من تحت خمارها الابيض حيث تقبع كأنثى النسر على حشية نظيفة وضعوها لها فى مملكتها . فتحصى الهابطين .. والصاعدين .. والخارجين .. والداخلين . ترحب بهذا .. وتزمجر لتلك .. وتنم على ثالثة .. وتكذب على رابعة لاتستخف ظلها فتقول لها بلا مقدمات لحظة تلمحها :

ـ « الست خرجت ! »

لكنها دائما كانت تتغاضى من الجميع ـ وخاصة ذوات ملاءة اللف ـ ضريبة يومض لها نزر من بريق فى العينين الحادتين الرماديتين ، كأنما نبش أحد رمادا ساخنا . ضريبة هى ادق أخبار الجيرة كلها ـ كدق الاسرار ! حتى كدت أبيت على يقين انها تعرف أدق الافكار بل ادق الانتفاضات بل ادق مايدور بخلد النساء والرجال فى دائرة قطرها ميل !

وكنا دائما نجدها عند عودتنا من المدرسة تعد قهوة العصر بيدها من صينية جاءوا لها بها ووضعوها امامها . فترمقنا فى صمت ونحن نطوح بكتبنا ونرتمى نحتضن امنا التى تستقبلنا بذراعيها مفتوحتين ـ بعد غياب يوم بطوله ـ على رأس السلم المفروش . وأحاول انا أن احيط امى بذراعى السمراوين النحيلتين وأروح اقبلها واقبلها بشوق شديد ، كأننى لم ارها منذ ولدتنى ، واقول لها مرة بعد مرة :

ـ « ياحبيبتى يا امى وحشتينى .. وحشتينى ! »

أريد دفترا .. وشوكولاته .. ومنديل يد جديدا مثل « سوسن مختار » ... وكيس وب سوس ... وكتاب القراءة الرشيدة الجزء الثانى ... وخمسة صاغ فضة .. و »

والقى برأسى الى الخلف وذراعاى النحيلتان حول خصرها ، أتطلع اليها فى ضراعة ، فى لهفة ، فى اصرار . الخ والخ .

فترفع امى انملة كالفراشة البيضاء وتسوى بها شعر حاجبى الكثيفين ـ تمسح عليه بحنان تزيحه عن عينى وهى تتمتم :

ـ « طيب ، طيب ! »

والظاهر أن حنانها لى كان يكيد الخدامة العجوز . كأنما هو وقف عليها تخشى تسربه . فترشف رشفات سريعة عالية من فنجان قهوتها ، وتقول لى ولاخوتى فى ضيق :

ـ « استذكروا دروسكم قبل الظلمة . روحوا ... أحسن لكم من اللعب ! »

وتلتفت الى امى بأطرف ابتسامة يقدر عليها فمها الاهتم . وتمد لها يدها بقدح قهوة من متعها تدعوها لشربه فى كرم ، كأنما هى صاحبة البيت .. والقهوة .. والقدح ..

وأرقب انا هذا كله وأغتاظ وتفور بين جنبى رغبة جامحة فى ان اشاكس العجوز .. وأغيظها .. واجذب خمارها الابيض والف به رأسى ووجهى كله حتى لايبين الا فمى ، فاصرخ فى وجهها أخيفها :

ـ « هوه ... هوه ! »

... وأنا أتواثب حولها كالهنود الحمر .

لكن وجود امى يحميها .

فأخفى وجهى خلف كفى واخرج لسانى كله لـ « ام يلدز » . ولكن امى تلمحنى . فتضربنى امامها اكراما لها . تفرك اذنى وهى مقطبة وتقول :

ـ « حرمت يابنت ؟ »

واومىء انا تأدبا ، ولكن عينى لاتكفان عن الضحك لان اذنى بين اصابع امى وهذا القرب يسعدنى . فتغضب امى وتفرك اذنى مرة ثانية بحزم .

فأقفز وأقفز بين يديها ، لا احاول فرارا لاننى اشعر بميل شديد ان افعل ذلك . ان اقفز واقفز . لم ؟ لست ادرى . ربما لانه كان يجب ان انفس عن نفسى حينئذ وانا هكذا كالمهرة الشيطانية .

ومع ذلك لم يكن احد يهددنى ويجلسنى ساعات جامدة كالتمثال محملقة فى ذهول لا اكاد اتنفس سوى .. « أم يلدز » . « أم يلدز » وحكاياتها عن « استمبول » .. و « الاناضول » و « البوسفور » .. وعن حياتها ايام زمان .. زمان .. فى الحريم ، وعن طفولتها عندما باعها ابوها لفقره الى تاجر من تجار الرقيق ، هبط بها من الجبال حيث يرعى اغنام الناس ، الى العاصمة وباعها ، ودفع الضريبة الغاشمة المفروضة على القرويين وخلص لقمة العيش لاسرته الوافرة العدد . وقال لامها الذاهلة :

ـ « يعوضك ربنا خيرا فى العشرة الباقين ! »

وكان الوالدان قد باعا بنتا قبلها . وكانت الام حاملا ـ تلد كل عام هى وبقرتهم الهزيلة . فيبيعون النتاجين عندما يشبان ، الاناث فقط ، اما الذكور فالاب محتاج لهم فى كبره . وقد ضمرت الام وجف ثدياها وبرزت عظامها . وما برحت تلد ـ تلد وتلد ليظل الكوخ قائما يحميهم بسقفه . وحكت لنا « ام يلدز » كيف انها بكت فى ذلك اليوم وتشبثت بكف ابيها ، لا تريد أن تفارقها الى كف التاجر . فقد كانت طفلة فى الرابعة .. وجائعة ، ومذعورة ، وتريد امها . وكانت الدنيا ليلا .. والجو قاسيا .. وقدماها حافيتين تندسان فى طين ساحة السوق . فلطمها أبوها بقسوة عندما رأى التاجر يلتفت عنه الى غيره من البائعين . لطمها ، فلما هوت على ركبتيها الصغيرتين المرتعشتين انهال عليها صفعا بوحشية . وحشية انتقلت على الفور من قلبه الى قلبها ـ لابد . فهكذا بدت لى « أم يلدز » . لم يعز عليها مخلوق قط ، ولا نفسها . لقد طوتها الحياة وعملت فى القصور راقصة .. ثم مغنية بين القيان .. ثم ضاربة دف . ثم انحدرت الى حاضنة .. ثم الى طاهية .. ثم الى خدامة .. ثم الى غسالة ، واكرموها . واهانوها . وجلدوها . يوما يقصون شعرها ويزينونه ، ويوما يحلقونه أو يجذبونه او يعلقونها منه . وخضبوا يديها ، وحرقوا يديها ، وقبلوا وجهها ، وبصقوا على وجهها ، وباعوها مرات ، وزوجوها مرات ـ وهى هى ، لم تعرف الدموع . حتى عندما احترق ابنها الشاب أمام ناظريها و « الاغا » الجبار يضربه بالسوط ليعلمه اشعال الموقد ، شحت عيناها ، وحتى عندما انتزع سيدها من حضنها « يلدز » ـ صبية ريانة صبيحة بنت اثنى عشر ربيعا ، واهداها ذات امسية اثناء حفل لمثل الى صديق له أصلع قد أوهنت السنون الطويلة التى عاشها عظامه وهدلت شفتيه الحيوانيتين ـ حتى ذلك اليوم و «يلدز» تصرخ وتتشبث بأمها وتضرع اليها أن تخبئها .. تحميها .. تدافع عنها ، ثم تستدير لترتمى على أقدام من حولها تسترحمهم وتستجديهم ، لم تلق العجوز نعمة الدموع . وقفت تتفرج مع من تفرج يومئذ وكأنما البنت ليست بنت بطنها

فكان قلبى الطفل يرق لها احيانا ، وانا اصغى ، واعفو عنها ـ بينى وبين نفسى ـ وعن وشاياتها الكثيرة لامى . واحاول ان انناسى المرات التى عاقبونى فيها بسببها وحرمونى من السينما .. او من دروس الموسيقى .. او من عرائس المولد ، او من تربية قطة صغيرة ، لقد

قصة العدد

بقلم :

جاذبية صدقى

كانت تربت قطتى أمامى ، ومن خلف ظهرى تهمس لامى انيومين تاملين مراعلى وانا لاهية بالقطه عن الدنيا – لا دروس ولا نوم ولا اكل . فاعود من المدرسه فلا اجد القطة ، فادور ملهوفه ابحث عنها واناديها . فتشفق على امى وتأتينى بعيرها . فتبتسم لى أم يلدز فى جلستها على رأس السلم وتحتفظ بعزته لحم من صبيبة غدائها وتطعمها لاليفتى الجديدة . حتى اذا لحت امى آنية ، سخطت .. وصخبت .. واشارت الى شىء كالماء يبلل السجادة .. واقسمت بحرقة أنه من فعل القطة قليلة الحيا :

فأحتار أنا ، واغتاظ ، واجلب شعرى ، واجذب خمارها ، واعلنها حربا شعواء على العجوز .

لكنها كانت دائما تعرف كيف تسترضينى : حكايات .. وحكايات .. عن بلاد بعيدة .. نائية ، وعن عهد سحيق غامض مثير .. يتلألأ فى خيالى وهى تصف لى قوارب النزهة المفروشة بالحرير والقطيفة ، والمزدانة بعقود من نور ، والتى تتهادى فى البوسفور حاملة صبايا استمبول ونساءها الفاتنات . صبايا محور حياتهن أنوثة ، ونعومة ، ودل خلف غلائل هفهافة وردية .. وسماوية .. وأخرى فى لون الحليب . فيتنزهن فى قوارب الاحلام تلك جيئة وذهابا ساعة المغرب ، والنوتيون فى ثياب قشيبة ، ومآذن المساجد التى تحيط بالنهر تصب أنوارها على مياهه الرقراقة ، وموسيقى العازفات المرافقات لكل قارب تشنف الآذان وتحيى النفوس ، وتتلاقى قوارب الفاتنات بقوارب الرجال فى ثيابهم الفاخرة وشواربهم المفتولة و ... هنا كانت أم يلدز ترقص رقبتها المعروقة وتلوح بمخلب ، تروى كيف عقدت هكذا زيجات وتمت خطبة فتيات

فأغمض عينى وأنا جاثمة أمامها وتطنى على ركبتى أمسح على رأسها فى شرود ، وأتنهد من أعماقى كأنما تلك النعومة كلها لى أنا ، كأنما ذلك الجمال كله نعمت به أنا ، ويطير فكرى على جناحين ، ويتخبط فى طيرانه .. ثم تتكسر أجنحته ... لم يرتطم بالارض الصلبة ، وأفتح عينى وقد انتهت الحكاية . وقبل أن يفعم قلبى بالامتنان ، تخزنى أم يلدز فجأة بغلظة وتصيح بصوت عال :

– قومى يا بنت – استذكرى دروسك احسن لك من اللعب !

فالتفت خلفى بسرعة ، فأرى أمى تمر قربنا .

أو تنقض على « قرنفلة » – زميلتى دائما فى الاصغاء – وتضربها بجمع قبضتيها على صدرها فى غل كأنها لم تخدمها النهار بطوله . وتلعن أجدادها وتسبهم وتصرخ فيها لتسمع أمى :

– خدامة العدو ! امشى يا بنت تطفى شعرك من القمل !

وقد طلقت « أم زينهم » الغسالة المسكينة من زوجها ، يوم زحفت أم يلدز من رأس السلم المفروش الى رأس سلم الخدم الحجرى ، تجرر ساقيها الهامدتين وتستند الى جدار بيد والى ذراع « قرنفلة » الفتية باليد الاخرى ، وقالت للرجل :

– تعطيها ثلاثة قروش صاغ كاملة كل يوم ؟ لم ؟ هل تطعمك دجاجة وديكة رومية ؟ لابد أن المرأة الملعونة تدخر من شقاك وعرق جبينك لتتزوج آخر عليه العين !

ومالت تنفث فى اذنه :

– اسألنى أنا عن صنف النسا !

وتلك الليلة ، كابدت « أم زينهم » ضربا لم تذقه عمرها وطلقت وطردت من عشها بعد يوم طويل محنية على طشت الغسيل . فلما جاء الصباح التالى وقص الرجل على أم يلدز ما فعله بامرأته .. قالت له :

– تستاهل خروج عينها !

فلما جاءتها « أم زينهم » باكية شاكية .. قالت لها :

– هكذا الرجال – خائنون كلهم !

.. وأنا و « قرنفله » بعيون محدقه نرى ونسمع .

فمست قلوبنا الطفلة دموع المرأة الحائرة المجهدة . أما أنا فلم أعرف ماذا أفعل بهذا الاسى الذى يعتصر قلبى .. ولكن كان لابد أن أفعل شيئا ما فاحتضنت كومة من ثيابى التى ضاقت وقصرت وملأت بها ذراعيها حيث جلست على رأس السلم تبكى فى صمت وصغارها حولها – تحت ابطيها .. وفوق كتفيها ، وعلى حجرها كأفراخ دجاجة .

وأما « قرنفله » فتسللت عند المغرب من البيت الى الشارع ، ووشت بأم يلدز عند زوج المرأة . هكذا . بلا مواربة ، بلا تردد . وكان قد هدأ .. وهدأت شكوكه .. وندم ، فأعاد زوجته الى عصمته والى حنانه ، والحنان عجب ، والرجل للمرأة أعجب – منه اكسير حياتها .. وقوتها .. وعزتها .. وثقتها .. فقد الفينا « أم زينهم » الحائرة المجهدة تستأسد وتتنمر . وجاءت الى أم يلدز زائرة يوم « الصباحية » وقد كحلت عينيها وخضبت كفيها وارتدت تحت ملاءتها جلبابا مزهرا عارى الصدر والذراعين ، فوقفت .. طويلة وجراجة النهدين .. أمام أم يلدز المكومة على حشيتها . ووضعت يديها على خاصرتيها واسمعتها رأيها فيها صريحا منتصرا كأنه راية ترفعها عاليا

فلاول مرة رأينا أم يلدز تتخلل ولا تجيب . لكنها رمقتنى أنا و « قرنفله » بحقد وغل كظيم

وفى الغد ، خنقت لى قطتى . عدت من المدرسة فوجدتها ملقاة على رأس السلم ميتة ، فلما ارتميت على الفراء الهامد ملتاعة وصرخت أتهم العجوز جهارا بقتلها ، لوحت فى وجهى باصابعها المعقودة وعيناها تندلعان بشرر كأنها ساحرة خبيثة تسحر لى وصرخت بدورها :

– لم ؟ عزرائيل أنا ؟

وأما « قرنفلة » فقد اتخذ الانتقام منها لونا آخر استدعى صبرا .. وحنكة .. وأبلما .

لا . لم يكن سما ، بل حكاية .

– الجمال يا بنتى والطراوة والنعومة هى كل شىء – كل شىء فى الدنيا لنا ، نحن النسا ! السلطان عبد الحميد نفسه بجبروته وبطشه كان عبدا ذليلا للجمال ، يتنسم ريحه أينما وجد كأنه كلب صيد عريق شب على عبقه . وكان خبيرا يعرف كيف يتذوق الجمال .. ويعرف كيف يدلله .. ويعرف كيف يثمنه . فكان الرجل المصر الذى كل رأس ماله ابنه بكر خرطها خراط الصبايا وزين صدرها .. وخديها .. وعينيها .. وشفتيها بفاكهة من الجنة ، يسحبها من يدها اليه !

وتمسك الماكرة ، لا تكمل لنا الباقى . لا تقول لنا ماذا بعد – ماذا بعد أن يسحبها أبوها الى السلطان ؟

وكل ليلة الحكاية عينها والحديث عينه – من زاوية .

فأضيق أنا وأطلب منها حكاية « الشاطر حسن وأمنا الغولة » أحسن . فلا تعنى بأن تلتفت الى ، بل لا تكلف نفسها مشقة زجرى . وكانت « قرنفلة » تكبرنى بخمس سنوات أو ست . ففى أذنيها هى انصب كلام العجوز ولوجهها هى تحولت ابتسامات الداهية واهتمامها وتركيزها . فصرت أفاجىء « قرنفلة »

تدس يدها فى عبها وتتحسس النبتتين الغضتين تحت قميصها . أو تختفى طويلا فى حجرة الغسيل على السطح . أو تغيب ساعات فى الحجرة التى تكون قد دخلت لتكنسها . فاذا استطالوا غيبتها وفتحوا عليها الباب ، ألفوا الحجرة بترابها ، والبنت واقفة أمام المرآة تحملق فى خيالها مفتونة ، تحك خدها ، وتنتشى بالخمر المندفعة اليه . أو ترفع جلبابها الى ما فوق ركبتيها ، وتدور حول نفسها تتفرج على جمال ساقيها ، أو تشمر كمها وتتأمل بياض ذراعها ونعومته ، أو تمرر أصبعا على شفتيها كأنما تكتشف بقاعا جديدة ، كل ذلك وجدوها تفعله – على أيام .

واضطربت احوال البنت واضطربت احوال البيت وعلا صراخها فيه من كثرة الضرب ، فان « مرجانة » لم تكن ترضى « بالحال المائل » ممن تحت امرتها . فكانت تقسو على « قرنفلة » لانها تشفق أن تضطر لابلاغ أمى ، فلم يكن لدى أمى حل لمثل تلك المشاكل سوى تزويد الفتاة بنفحة من مال .. ولفة ثياب وبعض الحلى . واعادتها الى القرية ليزوجها أهلها من قروى يعرفونه . كانت « مرجانة » تعرف ذلك ، فحاولت معالجة الامر وحدها . فقد كانت تطمع فى مثوبة من الله .. وفى ثناء من أمى .. وفى عقد من ذهب كالعادة ليلة زفاف ربيبتها « قرنفلة » – بعد سنين من الخدمة – من بقال قاهرى محترم أو كواء يمتلك حانوته ، ومن هنا تستر « مرجانة » على أحوال الصبية التى تغيرت و « فجرت » فجأة ، فتلعب وتشكو نجيمتها فى « قرنفلة » تربية يدها الى أم يلدز . فتربت العجوز مكانا الى جوارها على رأس السلم وتدعوها للجلوس ولشرب قدح قهوة وتنصحها ، وفى نظرتها وميض :

– اضربيها وأخرجى عينها !

فاذا استجارت بها « قرنفلة » من شدة الضرب ودموعها أنهر مصمصت شفتيها وربتت مكانا على رأس السلم وقالت لها :

– كبدى يا بنتى .. تعالى ياحبيبتى – تعالى هنا بجانبى !

وتبدأ الحكاية :

– فاتنى الليلة الماضية أن أكمل لك الحديث . نسيت أن أقول لك أن السلطان عبد الحميد كان يخصص ليلة فى الاسبوع لمعاينة بنات الفقرا العذارى اللائى يأتى بهن الاهل !

وتميل على خد البنت تقرصه :

– البنات الحلوة ... مثلاتك !

فتنتشى « قرنفلة » ويسعد قلبها الغرير فى وحدتها ... فى حيرتها ... فى تخبطها ، فتلقى بنفسها على حجر ام يلدز تحتضنها بكل ما تمتلك من قوة وتتكمش عندها كأنها أمها ، وترمق أهل البيت جميعهم كأنهم أعداؤها .

فتبتسم الراوية وتستطرد :

– وكانت تلك الليلة المخصصة للعذارى هى ليلة الجمعة . يدخل السلطان « الحرملك » يحيط به الاغوات ، فيسدلون الستائر ويوقدون الشموع ، ويطلقون البخور ، ويضطجع هو على أريكة وثيرة فى الصدر يغطيها فراء نمور نادر . وعندما يصفق بيديه ينسحب الاغوات الا كبيرهم . يتجه الى احدى الستائر فيزيحها ويجلب من خلفها فتاة من بين صف طويل فى الانتظار . فتيات كالبدور قد أرسلن جدائلهن ، وتركن خصلة منها تغطى الوجه كالنقاب ، فتدخل كل واحدة بدورها تحمل طستا من فضة به ماء ورد . وتسير طول الحجرة الفسيحة ، وعينا السلطان النفاذتان الخبيرتان تقيسانها ، حتى اذا وصلت اليه ركعت تغسل له قدميه . فاذا مال ورفع الخصلة عن وجهها ، ضمها الى الحريم واغرقوا أهلها فى الهبات . أما اذا لم يكلف خاطره حركة ، خرجت الفتاة تجرر فقرها الى كوخها وذويها ..

ومرة ثانية تميل على البنت المذهولة وتهمس لها :

– المهم فى الموضوع مهارة البنت و ... انتهار الفرص !

فتغمغم قرنفلة وراءها كالصدى :

– انتهاز الفرص ؟!

فأضيق أنا بهما هما الاثنين وبتلك الالغاز التى لم يكن لها طعم فى أذنى . بل انى بت أفرح عندما تناديني « مرجانة » :

– العشاء جاهز يا بنت – قومى ! الصبح وراك مدرسة !

وشيئا فشيئا انفض شملنا . أو على الاقل ، انقطع ودى أنا عنهما . فان « قرنفلة » باتت سريعة التأثر وصارت تضيق بى وباللعب معى . لم تعد تغيظ البستانى مرة وتحاسنه مرة وتخطف عود « تمرحنا » تخفيه بين جلابيبها لينفث فيها أريجه . ولا هى عادت تسرق ثمرات من الفلفل الحامى تقسمها معى ونتقافز من لهيبها . وقصرت سفوف البط ، ولم يعد الدجاج يبيض كثيرا ، وماتت صغار الارانب من الاهمال . ويضربونها وتصرخ .. وتهمل أكثر .. وتشرد .. وتعقص شعرها كل يوم بطريقة جديدة وتدهنه لها « أم يلدز » بزيت جوز الهند .

وذات ليلة .. منتصف ليلة .. والظلمة حالكة جذبتنى من غيابات نومى صرخات . صرخات حادة متتابعة . فقفزت جالسة فى سريرى تصطك أسنانى وعيناى محدقتان تدوران حولى فى رعب . لم أر شيئا . لكننى سمعت أخواتى كل فى سريرها حولى ، تنتفض مثلى وتبكى وتنادى . ووصلت الينا جلبة . لقد استيقظ أهل البيت جميعهم . ها هم يهرولون الى الردهة .. وها هم يتحادثون ويتناقشون ويحتدون . ثم ها هى ذى الصرخات المتتابعة مرة أخرى . ثم ها هو ذا سكون يخيم . فجمدنا فى أسرتنا داخل حجرتنا الواسعة ننتفض . لم تجرؤ واحدة منا على مغادرة فراشها . وجاءنى صوت أختى مبللا بالدموع يرتعد :

– فلانة !

– نعم !

– نائمة أنت ؟

– أنا تحت البطانية !

فغاصت هى الاخرى تختبىء تحت غطائها .

واستقبلنا الصباح بعيون حمر من السهر والبكاء تحت البطانية . وفتحت « مرجانة » علينا الباب وهى تهدر . كان من الواضح جدا أنها ثائرة – ثورة عارمة زنجية . وألبستنا ثيابنا .. وأطعمتنا فطورنا .. وجذبتنا من أيدينا لتذهب بنا الى المدرسة . فلم نجرؤ – ولا أختنا الكبرى الشابة جرؤت على سؤالها ولو خفية عن أحداث الليل . سرنا وراءها فى صمت . ولكن على رأس السلم تسمرنا . لم تستطع قوة أخرى أن تزحزحنا . فان « مرجانة » نسيتنا .. ونسيت المدرسة .. وجرس الساعة الثامنة .. والتقطت الخيط من حيث ألقته الليلة السابقة . وغرقت حتى أذنيها فى الشجار .. والتلويح .. والصياح مع أهل البيت ، تحكى لهم ماجرى للمرة المائة وتشير وهى تتلمظ متنمرة الى « قرنفلة » التى وقفت ذليلة مطأطئة منتفخة الوجه .. والعينين .. والذراعين من الضرب الذى كالته لها . ولكن الذى سمرنا فى مكاننا مذهولين كان شعر « قرنفلة » الجميل – اختفى ! كانت صلعاء تماما . أين ضفيرتاها المتهدلتان ؟

اخرجتهما « مرجانة » بتشف من عبها ، ولوحت بهما عاليا كأنها قائد وهذا رأس عدوه .

وضربت أمى الطيبة كفا بكف فى تأسف ودهشة وهى تردد برقتها :

– كانت طفله نشيطه ولطيفة – ماذا جرى لها ؟ لا أكاد أصدق ! كانت طفلة لطيفة ..

وكل واحدة بكلمة ، وكل واحد برأى . وكانت أعلاهن صوتا وأعنفهن صخبا « أم يلدز » :

– الماكرة .. الفاجرة .. أم عين مفتوحة !

.. وهذا كله لان « قرنفلة » تلك الليلة ادعت النوم ، ولم تنم . فتنبهت لها « مرجانة » وهى تتسلل من جوارها وتسير فى الظلمة وعلى كفها طاس الحمام الفضى مملوءا ماء ورد اشترته من نقودها . فتلصصت خلفها .. خطوة بخطوة .. ثم انقضت عليها ويد الصبية المرتعشة على أكرة باب أخى « أحمد » الذى كان قد أتم علومه فى أوربا وعاد منذ يومين .. والعين عليه .. والافراح فى البيت من أجله .

وكان شعر البنت جدائل محلولة ، تخفى خصلة منه وجهها كالنقاب !

جاذبية صدقى



آخر أيام ..



امينة البارودى فى عام ١٩٣١ .. يوم ان كانت فى عنفوان شبابها تتربع على عرش الجمال

أم عثمان قالت لأمينة البارودى :

هذه هى اللحظات الاخيرة لامينة البارودى ...!
هذه هى قصة الايام التى عاشتها سيدة المجتمع المصرى اللامعة قبل ان تلفظ آخر أنفاسها !

عاشت « آخر ساعة» فى الفيلا الصامتة بشارع الهرم ، رأت زهرة المجتمع التى كانت لاتخشى التجاعيد وتتحدى الايام بجمالها وسحرها ، تذبل مرة واحدة وتتحول الى بقايا جسد !

ان كل شىء فى الفيلا الحزينة الآن يبدو صامتا بعد أن غادرتها امينة الى الابد .. النوافذ مغلقة .. الحديقة بلا زهور .. نبات الصبار جامد صامت على المدخل الكبير . كل شبر فى المكان يحوى الرهبة والفراغ والحزن . !

العرافة أم عثمان

انك لاتستطيع أن تتصور مدى العذاب القاتل الذى كانت تعيش فيه أمينة البارودى فى أواخر أيامها ..

كانت تتعلق بالحياة الى اقصى درجة من التعلق .. الى الحد الذى جعلها تطلب من أمها قبل موتها بثلاثة أيام أن تحضر لها العرافة « أم عثمان » ..

وجاءت أم عثمان من القرية المجاورة لفيلتها فى الهرم ، لتجلس أمام سريرها الذى كان يبدو الى آخر لحظة منظما .. وبدأت تفتح لها الطالع ..

ولكنها توقفت برهة طويلة وهى صامتة وسألتها أمينة فى صوت خافت ضعيف :

ــ فيه حاجة يا أم عثمان ؟ ..

وردت عليها أم عثمان وهى تحاول أن تبتسم : **ان الطالع يقول انها ستنعم بحياة طويلة وسعادة للابد !**

المرآة والمشط

ولم تكن تدرى أمينة البارودى فى هذه اللحظة أن الموت قد رسم طريقه اليها فى خلال الساعات القادمة .. وأعطت أم عثمان جنيها كاملا !..

ولم تكد العجوز تخطو من الباب حتى طلبت أمينة من أمها أن تضع لها المخدة خلف ظهرها .. وأن تحضر لها مرآة ومشطا وبعد أن مشطت شعرها اتكأت على المخدة وغابت فى نوم عميق .. !

واستيقظت فى الصباح وهى تشعر بالالم الرهيب يدق صدرها ويفتت كل شبر فى جسدها ! ..

كانت تصرخ وتتلوى وتتألم طوال اليومين اللذين سبقا موتها ..

الآلام تختفى ..

وفى صبيحة اليوم الثالث .. كان كل شىء يبدو فيها خاملا .. عيناها الواسعتان الجميلتان قد اتسعت الهالة السوداء تحتهما .. واللون الباهت الشاحب قد طغى على كل قطرة دم فى وجهها .. كانت تبدو شاحبة الى أقصى درجات الشحوب .

ولكنها على الرغم من كل هذا .. كانت تقول لكل الذين حولها أن آلام المرض ذهبت عنها .. وانها أصبحت لا تحس بالوحش القاتل الذى يمرح فى جسدها !

وكانت دموع الام تطفر من عينيها حينما تسمع هذا الكلام ، وتقول لابنتها وهى تربت على خدها وتقبلها :

ــ امال .. خلاص يابنتى المرض باذن الله مش حاشوفيه يا أمينة تانى ! ..

قطتها « ألمظ »

وفى ظهر هذا اليوم .. وفى حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف تماما .. بدأ العرق يتصبب من جبينها بغزارة .. طلبت منهم أن يفتحوا لها النوافذ .. وان يحضروا قطتها « المظ » التى ظلت تحتضنها وتقبلها فى شغف ..

ثم طلبت من أمها كوبا من الماء .. وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا أرخت جسدها



انا لورو المغنى الايطالى .. الذى عاشت معه احلى ايام عمرها

أمينه البارودى



زوجها الاخير صلاح مطاوع .. الذى تزوجها وهى مريضة فى روما

سوف تعيشين فى سعادة أبدية !

على السرير وأقفلت عينيها الى الابد ! .

وظل جسد امينة البارودى الى ثانى يوم فى الفيلا التى شاهدت أمتع أيام حياتها مع زوجها المغنى الايطالى « آنا لورو » ..

الام فى ذهول ..

وكانت امها تجلس فى وسط السيدات وهى فى حالة ذهول تام .. كانت احيانا تدق على صدرها بيدها .. ومرت أخرى تكتفى باصدار صوت فيه حشرجة وانين .. ومرة ثالثة تسأل المرافقات لها : هل ماتت فعلا امينة ؟! ..

كانت لاتصدق ان ابنتها التى كانت تملأ الفراغ عليها قد انتهت هكذا فى دقائق ..

ان الجسد الذى كان يقيم الدنيا ويقعدها فى أى مجتمع يدخله أو أى شارع يمشى فيه ، سار وراءه حوالى ٨٠ رجلا فقط !

حتى الدقيقة الاخيرة ..

لقد قال الخدم فى فيلا أمينة البارودى لآخر ساعة : أنها كانت واثقة من عدم اصابتها بهذا المرض الى آخر لحظة فى حياتها ..

وهذا جعلها تحاول أن تبدو فى أجمل زينتها فى كل وقت .. ولم تفارقها روحها المرحة دقيقة واحدة ..

وكان كل هذا يؤثر على صحتها ويعرقل من تنفيذ نصائح الطبيب لها بأن تلتزم الراحة والهدوء ..

كما قالوا : أنها طلبت من أمها قبل وفاتها بخمسة أيام أن تحضر لها « البومات » صورها .. وأنها من وقت مشاهدتها لهذه الصور بدأ المرض يشتد عليها ..

وأن زوجها المحامى « صلاح مطاوع » لم ينقطع عنها فترة واحدة طوال فترة مرضها وأنه كان يدخل اليها محاولا الابتسام أمامها ومداعبتها ..

وكان يخرج من عندها والدموع تملأ عينيه ..

عندما تحدث المجتمع

لقد كان صلاح مطاوع هو الزوج رقم خمسة فى حياة أمينة البارودى .. الحياة التى عاشت فيها كفاءة لها قلب دافىء يبحث عن الرجل المثالى الذى يمتلك قلبا يوازى حيوية وسخونة قلبها ..

وفى سبيل هذا القلب الملتهب تحدث المجتمع كله بزواجها من مغنى الاوبرا الايطالى « آنا لورو » ..

لقد تعرفت على هذا المغنى عندما ذهبت الى دار الاوبرا المصرية لمشاهدة أوبرا « مدام بترفلاى » ..

كان آنالورو فى هذه الاوبرا بطلا اشجاها بنغماته القوية الدافئة .. ومن هذه اللحظة قررت أن يكون هذا هو رجلها المثالى ..

وأحبته وأحبها من النظرة الاولى .. والتقيا فى الليلة التالية فى الاوبرج .. وتزوجها فى الاسكندرية بعد أن شهر اسلامه

وكان أجمل عام فى حياتها هو العام الذى طلب فيه الطبيب من « آنالورو » أن يعتزل الغناء لمدة عام كامل ..

وحضر الى القاهرة يقضى مع زوجته عاما كاملا كله حب وسعادة " !

كيف بدأ المرض ؟

ان أغلب صديقات أمينة البارودى قالوا : انها كانت تبدو غير طبيعية بعد فراقها لهذا المغنى الايطالى ..

وانها كانت تميل فى هذه الفترة الى الوحدة والى الجلوس فى حجرة مغلقة عليها .. وأن هذا الفراق كان يحز فى قلبها كثيرا ..

وأن هذا الفراق قد يكون السبب الوحيد فى اعطاء الفرصة لهذا المرض الخبيث ان يظهر فى جسدها ..

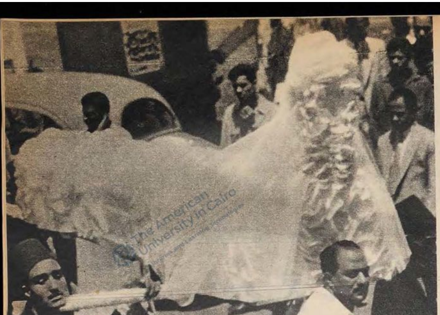
وأنها دائما كانت تذكر الايام الحلوة التى قضتها مع هذا الزوج السابق ، فى كل مناسبة أمامهن ..

ومن هذه اللحظة بدأ المرض يزحف على جسد امينة البارودى الغض ليحيله الى جلد على عظام ..

بدأ يمتص منها كل شىء : الشباب والحيوية ، والحب ، والصحة ، والقوة . وعند وفاتها بكى نفس الذين سمعوها فى أوج عرش جمالها وهى تقول : ان الانوثة قوة فى نفس المرأة وليست ضعفا

من هى أمينة البارودى ؟

- **حفيدة اسرة عريقة هى اسرة سامى البارودى .. ووالدها فؤاد طلبة (بك) مستشار سفارة مصر فى واشنطن ..**
- **كانت تملك ثروة طائلة ولكنها كانت مسرفة تنفق كل مليم يصل الى يدها ..**
- **مثلت فى فيلم حياة فنان ولكنه لم يعرض على الشاشة ..**
- **ولدت فى عام ١٩١٥ ..**
- **عندما انتخبت ملكة للجمال فى عام ١٩٣١ كان عمرها ١٦ سنة ..**
- **كانت تنافسها فى هذا الوقت على عرش الجمال فتاة اسمها زوزو عاصم**



نعش الجمال فى رحلته الاخيرة



فيلا الهرم .. قضت فيها اجمل ايام العمر



نظرة أخيرة من الام التى حطمتها الفجيعة



ملخص ما نشر

وقع الحاج فرج فتوة شارع محمد على الشهير بالمجدع فى غرام حكمت فاتنة الشارع ...
واحبها فى صمت الشيخ عرفة المقرئ، الذى يلف على المقاهى والمحال التجارية والبيوت ليقرأ القرآن الكريم ويعلم الاولاد والبنات مبادئ القراءة والكتابة ...
واحبها ابن الذوات محمد بك فتوح الاسكندرانى الذى يمتلك عزبة كبيرة فى منطقة الهرم ...
وانهال فتوح بك بهداياه على البيت ، واستطاع ان ينفذ الى قلب الحاجة ام حكمت عن طريق اقفاص الفراخ والحمام والديوك الرومية !
ولما كانت الحاجة تضعف دائما امام الهدايا وخصوصا الدواجن .. فقد رحبت بفتوح وفراخ وحمام فتوح وفتحت له باب البيت على الآخر !
حدث كل هذا فى الوقت الذى كانت فيه حكمت نفسها تذوب حبا وغراما ووجدا فى معبودها سى محمد ...
وشعرت حكمت بان امها تميل الى ان تزوجها من ذلك الشاب الثرى الذى يتردد على البيت بحجة صداقته لسى محمد ... ثم جاء ليطلب يدها رسميا ..
وشعرت حكمت فى خطه وصوله بهداياه ، بيد من حديد تضغط على قلبها ضغطا قويا ..

مذكرات مختار عثمان فى مملكة العوالم

فتوح "بك" .. فى الطريق !

كان سى محمد مشغولا فى هذه الايام بعمل بروفات الالحان التى سيسجلها بصوته على عشر اسطوانات ... واقبل الشاب على العمل بشهية رائعة .. فقد كان يعلم ان هذه اولى خطوات الشهرة والمجد .. وكان يعلم ان الحاجة ام حكمت لن تسمح له بالزواج من ابنتها الا اذا قدم لها معجزة على شكل مهر كبير لا يقدر عليه الا الاثرياء واصحاب الضياع والعزب وشبكة يسيل لها لعاب بنات القصور ..

واصبح الشاب يسعى للهدف الكبير .. الطريق الى حكمت مفروش بالعرق والتعب والدموع .. وحكمت التى تعيش معه تحت سقف واحد ، لا يجرؤ على ان يطلب يدها الا بعد عبور هذا الطريق الطويل المفروش بالعرق والتعب والدموع !

وانهمك سى محمد فى البروفات حتى انه اصبح يضحى بالعودة الى البيت فى وقت الظهر ليتناول وجبه الغداء مع حكمت وام حكمت ..

انه يخرج فى ساعه مبكرة من الصباح ولا يعود الا فى ساعه متاخرة من الليل .

وفى خلال تلك الايام التى كان سى محمد يصنع فيها مجده ويحاول ان يصل الى هدفه الكبير ... كانت الحاجه ام حكمت قد رسمت خطه مع مستشارها الشيخ عرفه لايقاع فتوح بك الاسكندرانى فى غرام حكمت .. وباتت واصبحت لا تحلم الا بصورة ابنتها وهى تخطر فى فستان الزفاف متأبطه ذراع عريسها « الملوكى » فتوح بك .. ومن حولهما العوالم يرددن زفه العروسه المشهورة :

اتمخطرى ياحلوة يازينه
يا وردة من جوا جنينه

فهمت حكمت ما يرمى اليه فتوح من هذه الزيارة .. وتأكدت من ان هناك مؤامرة تدبر فى الخفاء بين الحاجه وبين الشيخ عرفه ضدها وضد معبودها سى محمد ...

واخذت الام تمنى ابنتها بالمستقبل الذهبى ...

اعترضت حكمت على فكرة زواجها .. قالت لامها :

– كيف تتصرفين فى زواجى دون ان تستشيرى رجل البيت ؟

تساءلت الحاجه بدهشه ممزوجه بالسخريه :

– راجل البيت ؟ .. يبقى مين ده ياحبة عينى ؟!

– سى محمد !

ما كادت الحاجه تستمع الى كلمة « سى محمد » حتى ثارت وغضبت فى صوت مكتوم ، لئلا يترامى صوتها الى المندرة ، فيسمعه فتوح بك الذى ينتظر مع الشيخ عرفه .

فقد كانت الحاجه ام حكمت تعتقد انها هى وحدها صاحبه حق التصرف فى ابنتها .. وانه لا يوجد مخلوق على وجه الارض يستطيع ان يشاركها فى هذا الحق ... حتى ولو كان هذا المخلوق سى محمد نفسه !

قالت ام حكمت :

– سى محمد ! .. سى محمد ده ايه ياعمر ؟ ...

سى محمد ده ايه يا ضنايا ؟ .. ماكانشى انعلر ولا باع جزر ! .. من امتى سى محمد ح يبقى له راى !

ثم قالت لابنتها فى حزم انها لا تحب ان تستمع الى سيرة سى محمد فى موضوع كهذا ... ويكفى سى محمد المستقبل المظلم الذى ينتظره وراء الدفوف والصاجات ...

ثم طالبت ابنتها بالطاعة العمياء .. فلا فلسفه ولا مراجعه .. ولا رأى لمخلوق غيرها ...

افردى بوزك واغسلى وشك

وانهت المناقشه بان ربتت على كتف حكمت وهى تقول :

– ياللا يابنتى افردى بوزك واغسلى وشك !

– وبعدين !

– انتى عارفه ان فتوح بك مابيجيش هنا علشان سواد عيون سى محمد ... الشاب رجليه حفيت عليكى !

ونادت الحاجه خادمتها نفيسه وطلبت اليها اخراج الاكواب الفضه من دولاب الفضيات ، وان تعد الشربات لفتوح بك الذى يجلس الآن فى المندرة ...

ثم نصحت ابنتها بان تعد القهوة وتنزل لتقدمها بنفسها للضيف العظيم بشرط ان تفرد بوزها ولا تجعله يراها بهذه السحنه العكرة !

وفى المندرة كان الشيخ عرفه جالسا يشغل الوقت بثرثرته مع العريس المنتظر حتى تجيء الحاجه ...

واخذ الشيخ المقرئ يتحدث اليه فى مناقب الحاجه ... وظل يسرد له تاريخ اسرتها الحافل المجيد .. وكلما سمع فتوح بك وقع اقدام خيل اليه انها معبودته حكمت !

ثم لا يلبث ان يرى نفيسه قادمة بصينية الشربات ...

نعمين يانينة

وفى أعقابها دخلت الحاجه تصافحت فتوح بك والشيخ عرفه وجلست تتحدث عن الطقس حتى انتهى البك العريس من تناول كوب الشربات .. ثم صفقت بيديها فترامى اليها صوت ابنتها حكمت العذب وهى تقول فى نغمه جميله حزينة :

– نعمين يانينه ...

فقالت الحاجه :

– فين القهوة ياحكمت !

لم ترد حكمت .. ولكنها ظهرت بعد قليل وهى تحمل صينية القهوة .. ثم وقفت على باب الغرفة !

زادت ضربات قلب فتوح بك حتى كاد يسمعها باذنيه .. واشارت الحاجه الى حكمت بالدخول ... فاتجهت الى الضيف بالقهوة وهى تكاد تتعثر فى مشيتها من الحياء والخفر !

بدت حكمت ساهمه متراخيه الاجفان من فرط الحزن الذى يملأ قلبها ... فاصابت اجفانها المتراخيه قلب الفتى الثرى اصابه هيهات ان يشفى منها !

وبعد ان شربوا القهوة ، عادت حكمت بالصينيه ووراءها نفيسه بصينيه الشربات .. واومات الحاجه الى الشيخ عرفه ليفتح الموضوع ...

فتح الشيخ عرفه الحديث .. وما كاد يقدم فتوح بك بوصفه عريسا يطلب يد حكمت حتى تساءلت الحاجه فى خبث موجهه حديثها الى فتوح :

– انت موظف حكومة ؟

فقال الشيخ عرفه بسرعه ان فتوح بك شاب ثرى يمتلك عزبه كبيرة فى منطقه الهرم ... كما يمتلك بيوتا وعقارا فى الاسكندريه تدر عليه ايرادا ثابتا يزيد على العشرين جنيها فى كل شهر .. وهو مبلغ كبير يهيىء له الحياة مع عروسه فى ترف .. وضحك العريس الثرى من سذاجه التقدير لممتلكاته التى قدرها الشيخ عرفه .. وتكلم فتوح فقال ان عنده مستخدما يتقاضى مرتبا قدره عشرون جنيها فى الشهر ! .. وعلقت الحاجه ام حكمت – بخبث – بانها لا يهمها ان يكون عريس ابنتها فقيرا أم غنيا .. ان كل الذى يهمها هو ان يرزقها الله بالعريس ابن الحلال الذى يضعها بين الرمش والنني !

وبعد حديث واخذ ورد .. عرض فتوح ان يأخذ عروسه الى عزبه الهرم ... وعرضت الام ان يعيش معها فى شارع محمد على ... واحتكم الاثنان الى الشيخ عرفه .. فاعترض على اقامه العروس مع عريسها فى شارع محمد على مادام زوجها يريدها فى عزبته .. ثم تحدثوا فى أمر الزواج فاقترحت الحاجه تأجيل الحديث فى هذا الموضوع حتى يفرغ سى محمد من ملء اسطواناته او هياباته ويتحدث اليه باعتباره شقيقها ...

شيء واحد هو الذى كان يقلق بال الفاتنة حكمت .. وهو ان امها والشيخ اوعزا الى هذا العريس المخدوع بان سى محمد شقيق حكمت وليس ابن خالتها !

كانت حكمت تتنصت من خلف باب المندرة الى كل ما يدور ..

واستأذن فتوح بك فى الانصراف .. وما كاد يخرج ويستقل سيارته ويديرها حتى اطلت عليه الحاجه من النافذة ... ورأت الحاجة جميع بنات الجيران وهن ينظرن الى السيارة بعين الاعجاب والحسد !

محن العذارى

اختفت سيارة فتوح من الحارة ... وعادت الحاجه من النافذة لترى ابنتها تبكى بكاء مرا .. كانت عيناها فى لون الدم الاحمر القانى .. وتعجبت الحاجه ... وراعها ان ترى ابنتها الوحيدة فى هذا الحزن العميق ... فى الوقت الذى كان يجب ان تراها فيه ترقص من الفرحة والفوز بعريس من ابناء الباشوات والاصول ... وعزت الحاجة هذه الدموع الى الحياء والخفر والخوف من حياتها الجديدة ... وعلقت على شعور ابنتها بهذه العبارة :

– سيبك من محن العذارى ده !

وجذبتها الى صدرها بحنو وعطف . واخذت تكفكف دموعها تارة وتدللها تارة .. وتشيد بالجنه التى تنتظرها فى بيت العدل ...

وعلق الشيخ عرفه بانها جنه تجرى من تحتها الانهار مليئه بالغدادين الزاخرة بالبط والاوز والدجاج والحمام والديوك الرومية .. هذا فضلا عن الاوتومبيلات الملاكى التى ستكون تحت أمرها ورهن اشارتها فى اى وقت تشاء ...

فارتفع صوت حكمت بالنحيب ثم انفعلت واخذت تلطم خديها بيديها كالمجنونه !

وتعجبت الحاجه لهذا المنظر ... ولم تستطع ان تعلل هذه الظاهرة الغريبه الا بحضور « الاسياد » على ابنتها وتمردهم فجاة .. فقررت ان تستشير كوديات الزار فى هذه المساله ...

وقالت الحاجه للشيخ عرفه ان هذه الظاهرة لا تنبئ الا « بالعكوسات » ثم قالت :

– بسيطه ... فما اقرب الدواء !

وانصرف الشيخ عرفه ...

أين حكمت

واضربت حكمت عن تناول الطعام فذهبت الى غرفتها وانكفأت على سريرها تستسلم للدموع ...

ودخلت عليها الحاجه بعد صلاة العصر فوجدتها مستلقيه على وجهها وهى لا تزال تبكى !

ان ام حكمت تعلم ان دموع ابنتها قريبة .. ولكنها سرعان ما تروق وتضحك وتحلو .. فما الذى حدث فى هذه المرة وجعلها تبكى طول النهار !

واخذت تسأل الفتاة عن سبب كل هذه الدموع فلم تجب الفتاة بكلمة واحدة !

وشعرت الحاجه بغريزتها بان هناك سببا قد يتعارض مع خطتها البارعه التى كانت تهنئ بها نفسها وتفخر بوصولها الى اول درجه من درجات النجاح !

وفى المساء تركتها ودخلت غرفتها لتنام .. وفى ساعة متاخرة من الليل عاد سى محمد وتناول عشاءه وحده على السطح .. ورأى قله الماء فارغه .. القلة التى اعتادت حكمت ان تملأها له فى كل ليله وتزيدها بقليل من ماء الورد .

ودهش سى محمد ... اين حكمت ولماذا لم تملأ قلة الماء كعادتها .. ولم تستيقظ حكمت كعادتها فى هذا الوقت المتاخر لتصعد اليه وتمضى معه أسعد لحظات حياتها فى ضوء القمر !

وقرر ان يفعل شيئا !...

بقية المذكرات
فى العدد القادم





الاستاذ احمد مرزوق وقرينته

سافر اول امس ٨ يونيه السيد / احمد محمد مرزوق والسيدة حرمه فى رحلة تجارية صناعية يزوران فيها الكويت والبحرين وقطر وايران ولبنان وتركيا والنمسا والمانيا وسويسرا وايطاليا



احتفل حسنى الشوربجى بعيد الميلاد الاول لابنه علاء جعل الله أيامه كلها اعيادا



فوزية الاتربى .. العروس التى حضر جمال عبد الناصر حفله زفافها كانت أسعد فتـــاة فى الاقليم الجنوبى هذا الاسبوع



عروس الاسبوع



العروسان يقطعان كعكة الزواج

فرح الأسبوع ..

فكرة جـديـدة للعـرسـان ..



ثريا ســالم .. رقصت فى فــرح ابن وزير العــدل حتى الصباح ..

باقات الورد تمـلأ ارجاء الردهة ..
الانوار البيضاء تسطع فى كل مكان ، من أعلى ومن اسفل ومن اليمين والشمال ..
المصابيح الكهربائية الملونة تلوينا مدهشا ترسـل أنوارها البراقة فى المدخل فتحول الظلام الى نور وهاج
المدعوات فى ملابس السهرة الشـفافة والانوار تنعكس على عيونهن وجواهرهن وهن يدخلون الى الداخل فتحار أين الجواهر واين العيون !

وامضت آخر ساعة سهرة الاسبوع فى هذا الجو .. فى حفلة زفاف الدكتور فاروق حسنى وعروسه فوزية الاتربى التى اقيمت بأحد نوادى القاهرة الكبرى

وعروس الاســبوع كانت طالبــة فى الكلية الامريكية للبنات .

أما الدكتور فاروق حسنى فقد كان طبيبا بمستشفى الدمرداش وهو نجل احمد حسنى وزير العدل ، وجاء من لندن خصيصــا ليزف الى عروســه وليأخذها معه الى هنــاك حتى ينتهى من دراسته حيث انه ما زال يدرس فى جامعات لندن للتخصص فى طب العيون

مفاجأة السهرة !!

وفى القــاعة الكبرى بالطابق الارضى احتشد حوالى ٥٠٠ مدعو ومدعوة من أقارب واصدقاء العروسين ليتفرجوا على برنامج السهرة الذى كان يتضمن رقصا من ثريا سالم ، وغناء من صباح وضحكا وفرفشة من فرقة ساعة لقلبك .

وحضر الحفل جميع الوزراء

واضخم مفاجأة فى الســهرة كانت حضور الرئيس جمال عبدالناصر وجلس الرئيس مع الوزراء وعدد من المدعوين فى احدى قاعات الطابق الاول .

وكان يجلس معـه احمـــد حسنى ، وزكريا محيى الدين ، وعبد الحكيم عامر ، وعبد اللطيف البغدادى ، واحمد عبده الشرباصى وغيرهم .

وفى ركن آخـر بنفس القاعة كـان الدكتور محمود فوزى وزير الخـارجية يجلس ولم يلبث أن انضم اليـه عزيز صدقى ، ومصطفى خليل ، ونور الدين طراف ، وعبد القادر حاتم وآخرون .

فستان العروس !!

وفى التاسعة والنصف صعد العروسان الى الطابق الاول فصــافحهما الرئيس وهناهما متمنيا لهما حياة زوجية سعيدة

والفستان الذى ارتدته فوزية الاتربى فى ليلة زفافها كان من الدانتيلا الغالية ومن صنع بروكـل مشغولا على مخمل فضى زاد نصوعه فى جمالها .

حديث شاعرى !!

وفجأة .. اخذت دقات الدفوف تعلو . وبدأت ثريا ســـالم تزف العروس وبعد قليل افتتح البوفيه

فنهض المدعوون والمــدعوات والتفوا حول القاصف الطويلة التى كانت تحيط بجوانب النادى .

وبعد العشاء .. عاد العروسان الى الكوشة .

وعاد المدعوون والمدعوات الى مقاعدهم ورقصت ثريا سالم .

وعندما بدأت خيوط الفجـر الاولى تتشابك فى الافق ، تثاءب العروســـان فسكتت شهرزاد عن الكلام المباح وتسلل العروسان الى الخارج ليبدآ أول يوم فى شهر العسل .

سهرة فى المعادى !!

وفى حديقة نادى سبورتنج بالمعادى كانت الموسيقى الراقصة تتدفق بسلاسة وبساطة .

وكانت حلبة الرقص تغص بالرجال والنساء .

وحول الحلبة التفت الجماهير لتشهد الجموع الراقصــة وهم يتمايلون على الانغام .

فالجالية الالمانية بالقاهرة اقامت ليلة الاحد الماضى حفلتها السنوية فى نادى المعادى وحضرها وولتر بيكر سفير المانيا الغربية وابنته هيرتا بيكر ، ومستشار السفارة وزوجته وعـــدد آخر من الدبلوماسيين الالمان .

والسر فى اقامة الحفلة بنادى المعادى بالذات هو أن معظم الالمان الذين يعيشون فى الاقليم الجنوبى يقطنون فى هــذه الضاحية ، ومعظمهم ايضا اعضاء فى النادى .

وولتر بيكر .. سفير المانيا فى القاهرة وابنته هيرتا وحولهما بعض الاصدقاء أثناء السهرة



شخصيات عربية !!

حضر الحفلة عدا أفراد الجالية الالمانية عدد كبير من أعضاء نادى المعادى المصريين مثل جمال الليثى وحرمه عابدة ، ولاعب الكرة نور الدالى وحرمه المانية ، والدكتور حسن كامل ، ورشاد بدران ، وهيفاء الشنوانى ، ويوسف القلماوى شقيق سهير القلماوى ، وسعد المجبرى وشقيقه محمد . كما ظهر فى الحفلة أيضا الامير عبد الله سعود الذى كان يجلس مع الدكتور محمود كريم وزوجته لبنى ، ومحمد ادريس وزوجته الدكتورة جوهرة ادريس .. وجدير بالذكر أن الدكتورة جوهرة انتخبت أخيرا عضوا بمجلس ادارة نادى المعادى .

الاسماك البشرية

وحول مائدة سمير عزمى التف عدد آخر من الاعضاء يستمعون الى أخبار الشلة .

وتقول هذه الاخبار ان عمر صبرى وزوجته منى الشيتى ، وفكرى جــلال وزوجته نادية البتانونى ، ومحمد رفعت .. استقلوا سيارتين أقلتهم الى البحر الاحمر يوم الخميس المــاضى لقضاء الويك اند .

وفى بقعة هادئة على الشاطىء خلع الجميع ملابســهم وارتدوا المايوهات والفليبر (الزعانف) ، ووضــعوا على وجوههم الاقنعة الواقيــة ونزلوا الى أعماق البحر الاحمر لصـيد السمك بالبنادق الحربون .

وبعد القيام بما تيسر من قب وغطس اصطادت نادية البتانونى ثلاث سمكات ، وبالرغم من أن عمر صبرى من أبطـال المانش فقد عاد من تحت الماء بخفى حنين ، أما صديقاه فكرى جلال ومحمد رفعت فتؤكد مصادر الاخبـار أنهما بدورهما عادا ايد ورا وايد قدام !

هروب ملكة !!

وبمناسـبة افتتاح اسـتراحة نادى الرحـلات الجـديدة فى (ابو قير) بالاسكنـدرية اقام الاعضاء حفلة راقصة لتدشينها .

فبـــدأت الحفلة بعشاء على نغمات الموسيقى ، وبعـد أن امتلأت البطون امتلأت الحلبة بالجنسين وهات يا رقص ! واثناء الحفلة اقيمت مباراة لانتخاب ملكة جمال نادى الرحلات وكانت امينة شكرى ترأس لجنة التحكيم التى وقع اختيارها فى النهاية على ايزيس عبد المنعم صالح ملكة لجمال النادى المذكور . اما الجائزة التى فازت بها الملكة فكانت عبـارة عن مايوه احمر أنيق ودستة شرابات .

واقترح بعض المدعوين على الملكة ارتداء المــايوه ولكن صاحبــة الجلالة كانت فص ملح وداب !

للعريس فقط !!

وانتهزت احدى اعضاء النادى وهى سيدة المانية تحمل ليسانس فى الديكور والنجارة تدعى انجبورج الديب ومتزوجة من شاب مصرى .

انتهزت فرصــة اقامة الحفـلة فى النادى ووجود ما لا يقل عن الف نسمة

اقلب الصفحة من فضلك

سهرة من المانيا .. فى المعادى !



صباح .. غنت ابوسمرة زعلان واستعادتها الجماهير ولكنها زاغت ببراعه



مقاعد البار فى حفلة نادى المعادى والموائد كانت عبارة عن براميل بيرة وكان الالمان يفضلونها على المقاعد الوثيرة ..

تابع مجتمع آخر ساعة

فأقامت هى الاخرى فى احدى قاعات النادى الداخلية معرضا للاثاث العصرى قامت بتصميمه وصنعه بنفسها هو والديكور. ولهذا المعرض قصة قصيرة

فقد تعلمت هذه الزوجة الالمانية أن الافكار الجديدة التى تحل مشاكل الناس تتحول الى ذهب وبنكنوت فلماذا لاتبحث عن فكرة جديدة أو حل لمشكلة تكسب بها بعض مئات الجنيهات ؟ وراحت تهرش رأسها

انها لاحظت أن هناك أزمة فى الزواج سببها أن معظم الفتيات والشبان يحجمون عن الزواج لارتفاع أسعار قطع الموبيليا ولمغالاة الآباء والامهات فى قيمة المهر الذى يطلبونه .

الحل السعيد !!

هذا ماعلمتها التجربة اياه فى القاهرة وعثرت انجيبورج الديب على حل لهذه المشكلة ، مشكلة ارتفاع أسعار قطع الاثاث التى تجعل كثيرين يحجمون عن الزواج . فكان أن هداها تفكيرها الى القيام بتصميم وصنع قطع الموبيليا متوخية فيها البساطة والاناقة بحيث تتلاءم مع مساحة الغرف الصغيرة التى أصبحت طابعا لجميع العمارات والبيوت الحديثة .. وبحيث يقل سعرها عن مثيلاتها التى فى السوق بأكثر من النصف وقررت بيعها بالقطعة ! فالعرسان خاصة اذا كانوا محدودى الدخل ولا يستطيعون شراء غرفة نوم كاملة مثلا ، سيتمكنون بفضل هذه الفكرة من شراء الغرفة بالقطاعى كلما تيسرت لديهم سبل الدفع

السرير أولا ثم الدولاب ثم التسريحة ثم الكومدينو الخ .. الخ .. بحيث يستطيع العروسان اعداد غرفة نومهما كاملة خلال عام أو عام ونصف قطعة وراء الاخرى !

لكيلا تتزوجوا !!

والغريب بعد هذا أن الاقبال على معرض الزوجة الالمانية كان شديدا ، واضطرت كثير من زوجات الاقليم الجنوبى لسحب أزواجهن من أيديهم خارج قاعة العرض لكيلا يفكروا فى الزواج مرة أخرى وشراء جهاز العروسة الجديدة بالقطاعى !

فى سوق ليلى !!

ونجح السوق الخيرى الذى أقامته ليلى دوس لصالح جمعية تحسين الصحة نجاحا كبيرا .

واقبلت معظم السيدات على شراء أغلب المعروضات فابتاعت ناهد سرى مفرشا للمائدة بـ ١٥ جنيها ، أما حرم سفير الباكستان فقد ابتاعت لعب اطفال بـ ٣٠ جنيها ، كما ابتاعت حرم وزير سيام مجموعة من الملابس الداخلية ، واكتفت حرم محمد عوض القونى بشراء طبق فضة ثمنه عشرة جنيهات ، واشترت أونا خياط رئيسة جمعية الشابات المسيحيات ٣ سجاجيد ثمنهما ٦٠ جنيها .

تدخل دنيا .. تانى ؟!

أهدت فاطمة اسماعيل ابنتها امينة صبرى هذا الاسبوع قطعة أرض مساحتها ٥٠٠ متر كانت تنوى اقامة فيلا عليها فى مصر الجديدة .

الهدية كانت بمناسبة اعلان خطبة كريمتها ، ومما يذكر أن العروس من سيدات المجتمع المعروفات وتتقن لغات كثيرة من بينها لغة العيون .

كما أنها فى الوقت نفسه متخصصة فى الدفاع عن الكرامات . فقد كانت متزوجة فى وقت ما من أحد رجال الاعمال ، وعاشت معه ثلاث سنوات فى التبات والنبات .

ويظهر أن سيادته كان يسيء الى كرامتها فكانت تدافع عنها بالشبشب والقبقاب ! .

وانتهى الامر برجل الاعمال أن طلق زوجته على المذاهب الاربعة بعد أن شبع ضربا يكفيه ويكفى الاجيال القادمة كمان !

ويسكى بالمقلب !!

وبمناسبة انتهاء انعقاد المؤتمر العلمى السنوى للطفولة دعت جمعية أطباء الاطفال ١٥٠ طبيب اطفال مع عائلاتهم الى حفلة ساهرة فى أحد نوادى القاهرة الليلية .

حضر الحفلة الدكتور عبد الغفار الحلمى وحرمه ، والدكتور يوسف برادة وحرمه ، والدكتور انور المفتى وحرمه ، والدكتور محمد شوقى عبد المنعم ، والدكتور السعيد مصطفى السعيد ، والسماح عبدالمنعم عبده . وشرب بعض الاطباء مع الويسكى مقلبا ، وكان هذا المقلب هو انه كان مفهوما لدى حضراتهم ان التذكرة تشمل عشاء كاملا ، وفوجئوا وهم يتهيأون للانصراف بالمتر وهو يقدم فاتورة الحساب

وفى الحال أغمى على البعض وقام البعض الاخر باسعاف زملائهم بحكم المهنة والزمالة !

أخبار المجتمع !!

— حرم فرانسوا تاجر أرسلت برقية الى شقيقها الفريد تونونجى تخبره فيها بأن العملية التى أجريت لابنها فى عينيه بلندن قد نجحت تماما .

— **سامية حنا .. ابنة الوزير السابق الدكتور وليم حنا تتبع رجيما خاصا لتخسيس نفسها بعد ان قررت ممارسة هواية جديدة هى العمل كمانيكان .**

— **سفارة الارجنتين** اقامت حفلة استقبال بمناسبة عيد الثورة حضر الحفلة حوالى ٣٠٠ مدعو ولم يزد عدد المدعوات على عشر .

— **حمادة الطرابلسى** أنخن رجل فى الاقليم الجنوبى تقدم بطلب الى مصلحة التليفونات لتغيير رقم تليفونه وجعله رقما سريا لوضع حد لمطاردة المعجبات !

— **سامية صادق** تلقت أول الشهر هدية من زوجها ، الهدية عبارة عن فستان أنيق قدمه اليها بمناسبة ترقيتها .

— **الدكتور** عبد العزيز الاهوانى وكيل وزارة الثقافة والارشاد يقيم حاليا فى غرفة بفندق شبرد .

— **رفع احد الفكهانية فى حى الزمالك قضية على سيدة مجتمع معروفة لمطالبتها بمبلغ ٨٠ جنيها ثمن فواكه اشترتها منه على الحساب ثم حمرات فى الدفع !**

— **والدة فوزية الاتربى** لم تحضر حفلة زفاف ابنتها من نجل وزير العدل لغيابها فى الاقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج.

— **السفارة التشيكوسلوفاكية** . أقامت حفلة كوكتيل بمناسبة تأسيس المعهد التشيكوسلوفاكى للآثار المصرية واغفلت دعوة جميع الصحفيين العرب والسبب ان السفارة المذكورة كانت قد دعت حضراتهم الى حفلة استقبال بمناسبة عيدها فلم يلب الصحفيون الدعوة !

— **حسن المندوه** عمدة المنصورية ابتاع جرارا لعزبته دفع فيه ١٦٨٥ جنيها ، وحينما كان يستعمله هذا الاسبوع سقط به فى الترعة .. نظر العمدة بهذه المناسبة شيش بيش وقوة اندفاع الجرار كبيرة .

— **امينة شكرى** تزمع اقامة حفلة تدعو اليها جميع منافسيها قبل خوض المعركة الانتخابية .. أما الغرض من اقامة الحفلة بالضبط فما زال فى نفس يعقوب فلن تكون على أى الحالات للتعارف !



بعيدا عن الموسيقى الصاخبة وبعيدا عن الاضواء البراقة جلستا تشربان نخب نصف قرن مضى فى نادى سبورتنج



غرفه المائدة كانت حديث مجتمع المعادى فالعرسان محدودو الدخل يستطيعون شراءها هى أو غرفة النوم او الصالون بالقطعة ..

نجوم المجتمع والسينما والاذاعة وماذا يقرأون ؟

ماذا يقرأ المجتمع هذا الاسبوع ؟؟

كل واحديقرأ مايحلو له وما يتفق مع طبيعتــه وميوله ، بعضهم يقرأ الكتاب الذى يقع فى يده صدفة ، وبعضهم يختار كتابا معينا تتلاءم قراءته مع الظروف التى يعيش فيها هــذه الايام ، وبعضهم يقرأ أى شىء لمجرد قتل الوقت !

● **فاتن حمامة** تستعد لتمثيل فيلم نصــة مأخوذة عن فيلم (أنا كارنينا)

وظلت عاكفــة طوال هذا الاسبوع على قراءة قصة تولستوى ، وهى تقول انها خرجت من هذه القصة المثيرة بأن الحياة هى الحب ، وان الحب الحقيقى ينتصر دائما على تقاليــد المجتمع ، وان المرأة أحوج الى الحب من الرجل !

● **صفية المهندس** زوجة بابا شارو تستعد لبرامج التليفزيون الذى سيدخل الجمهــورية العربية المتحدة قريبا ، وانتهزت فرصة وجودها فى امريكا فابتاعت كتابا عن الراديو والتلفزيون ، وكان الجزء الخاص بركن المرأة يهمها أكثر من غيره فقرأته ثلاث مرات وستقرأه مرة رابعة بادويك هذا الاسبوع لتطبيق نظريات الكتاب على ركن المرأة ابتداء من يوليو القــادم .

● **ليلى دوس** : تقــرأ كتابا عجيبا تستطيع قراءته من أى صفحة تريدها ، وفى أى وقت تــستطيع ان تقطع القراءة وتعود اليه فى أى لحظة .. اسم الكتاب (اهميــة الحيــاة) للكاتب الصــينى لينو تانج .

الكتاب يشرح كيفية استمتاع المرء بحياته ويتنــاول موضوعات لاتخطر لك على بال .. كأن يشرح مثلا كيف تتمتع بشرب الشــاى والتدخين ولله فى خلقه شئون ! .

فكرة الزوجة الالمانية التى تبيع للعرسان الموبليا بالقطعة .. هى ان الزوجين سيحرصان على بيتهما وعلى سعادتهما لانهما بناه معــــا طوبة طوبة ..



دليل الأسرة

إعلان

لــوازم منــزليــه

محلات اسكندرية لسن الاسلحة

مجهزة بأحــدث الآلات لسن وتحليج جميع الاسلحة والمقصات والامواس والسكاكين ومكن فرم اللحوم ٥٠ شارع الجمهورية (ابراهيم باشا سابقا) امام حديقة الازبكية بالقاهرة تليفون ٥٧٧٨١ والاسكندرية ٨ شارع نوبار باشا

فــرص مــاليــة

تسليف نقود برهن عقارات مبنيــه او اطيان زراعية بفوائد معتدلة ومدد طويلة صندوق بريد ١٠١٧ بالقاهرة

خردوات وأقمشة

معرض الاقليم الشمالى بالقاهرة

٥٠ شارع الجمهــورية امام حديقة الازبكية بممر عمارة الطويل

يوجد تشكيلة فاخرة من النايلون والحراير والسوتيانات والبلوزات وملابس الاطفــال ولوازم البــلاج والهدايا والخردوات

باسعار معقولة جــدا

اعلانات مختلفة

أيها الشاب الطموح

قد لا تعثر على فتاة أحلامك بين معارفك المعدودين .. فلا تيأس .. نحن نفتح لامك أبواب المجتمــع الكبير لتختــار عروســك من أرقى العائلات .

ايتها الشابة المثقفة

كونى سيدة مصيرك ومستقبلك.. واختارى بنفسك الزوج الذى يلائمك وحددى لنا معاله .. نحقق رغبتك فلدينا الاف الرجال الناجحين الراغبين فى الزواج ، الباحثين عن المثاليات

أيها الآباء والامهات

الزيجات الراقية فى انتظار بناتكم.. واسلونا تواقيكم بايضاحاتنا او تبعث اليكم بمندوبتنا الاخصائية الاجتماعية لتشرح لكم طريقتنا اذا كنتم مقيمين بالقاهرة وضواحيها ..

Thé Marriage Counselor

شوقى عبد الواحد ـ بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية من جامعة الاسكندريه

ص.ب رقم ٥٠
مصر الجديدة

اطارات وبطاريات



محلات أديب

ارخص واضمن محلات القطر المنضمة الى شركة كونتاجا شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق تليفون ٤٣١٣٠



اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

موبيليات ومفروشات

انتصار كبير بالاسكندرية

فى فن صناعة الموبيليات الحديثة

موبيليات حسن فهيم



٩ شارع محطة مصر
تليفــون ٣٥٥٩٩
الاسكندرية ـ الاسعار لم يسبق لهـا مثيل

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ شبرا
ت : ٥٢٥٥٠

رحــلات

ولمان للسياحة والرحلات

فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة

مصر ـ سوريا



شركة حسين عبد الرحمن وولده
للاستعلام تليفون ٥٩٠٢٥ ـ ٧٥٢٣١

للايجار

مكتب سامى للايجارات

فيلات وشقق مفروشة بوسط البلد والزمالك أسعار معتدلة اتصلوا تليفون ٤٩٥٥٩

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

الاستاذ العتابى الفلكى

يخبركم بما يهمكم معرفته. مشاكل عائلية . مشروعات . امراض نفسية. زواج . تجارة . عيوب شخصية . بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى



سعد سعيد احمد
٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩
• شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
• عمارات استغلالية
اراضى للبنــاء

مستحضرات طبية

الكورسير جابونيه

الدواء السريع الفعال لازالة الكالو



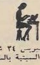
يزيل الــكالو او عين الــسمكة قطعيــا مهمــا كان حديثــا او مزمنا بدون الم وثبتت فائدته طــوال ٥٠ عاما نصار انجع الادوية فى استئصال الكالو والشفاء منه قطعيا

يطلب من جميع الصيدليات ـ انتاج

معمل ادوية وبزر
بالقاهرة ت ٥١٣٦٢

آلات كاتبة

مؤســسة النسخ السريع ت ٥٣٠١٢
٢٩ ش عبد الخالق ثروت بمصر



الفرع . اكسبريس ٣٤ شارع الكومى امام مدرسة السنية بالسيدة زينب

كتب ومكتبات

ماذا تعرف عن الجاسوسية
كيف تدرس فى المدارس
وكيف يتم اختيار الجواسيس
اقرأ كل ذلك فى كتاب

الاخطبوط

الناشر : العالمية للطبع والنشر
١٧/١٦ شارع ضريح سعد

اراضى للبناء

أحلامك تتحقق اليوم

بتدعيم مستقبلك ومســتقبل اولادك وبتعاملك مــع

شركة الأهرام للتعاون والمقاولات ومصانع الطوب

عكاشه نقودى واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س : ت ٩٨٤٤٦

لانها الشركة الوحيــدة التى لها السبق فى اقتحام كردون مدينــة القاهرة وفى اجمل منطقة بالهرم كما كان لهــا السبق ايضــا فى تمليك عشرات الالوف

من العملاء دون

ارهــاق ميزانيتهم ويسرها ايضـــا

ان تقدم اليوم

ارض للبناء

على نفس ...

شارع الهرم الرئيسى

وملاصقة فعلا لمدينة التعاون حيث الوســط الراقى والموقع الممتاز والهدوء الشــامل فانتهز هــذه الفرصــة

وبادر فورا ..

بمعاينة الارض على الطبيعة

من الآن ..

من فــرع الشركة ٣٧٣ شــارع الاهرام امام الاوبرج بواسطة سيارات الشركة مجانا

واحجز القطعة التى تناسبك قبل النفاذ

وبسعر يبدا من

٤ جنيه للمتر

وبالتقسيط

السهل المريح

وجميع المرافق العامة

توصيل مياه ونور ومجارى ورصف شوارع على حساب الشركة

مدير عام

عكاشه نقودى

ابتسم من فضلك



فى سهرة اليوبيل

منذ نحو من عشرة ايام وجدنا نفسنا جالسين فى دار سينما قصر النيل وحولنا – نحن كاتب هذه السطور – حفلة اليوبيل الفضى للاذاعة تلك الحفلة التى خرجنا منها – لقلة ارتيادنا للحفلات – بقدر لابأس به من المعلومات الجديدة عن دنيا الموسيقى والغناء، فمن نحن – من ؟ – حتى نبخل عليك بتلك المعلومات ؟!

المطربة والفستان

لقد كنا دائما نتساءل عن السبب الذى من اجله تخرج أصوات مطرباتنا مبحوحة احيانا ومقطوعة النفس احيانا، فلم نعرف الا فى تلك الحفلة، واذا به فى منتهى البساطة وهو. الفساتين ضيقة! الخصور مربوطة كما تربط باقة الورد او حزمة الفجل بالنسبة لبعض المطربات) والصدور مضغوطة تكاد تبظ؛ من رقبة الفستان .. فمن أين يطلع النفس.

والغريب ان هذا الضيق المجيب فى النصف العلوى من الفساتين يقابله اتساع عجيب جدا فى نصفه الاسفل، حتى تنظر الى الواحدة منهن فى فستانها النافش من أسفل، وكأنك تنظر الى قمع كبير مقلوب!

لماذا تضيق المطربة فستانها على صدرها الذى ستعتمد عليه فى الحفلة، وتوسعه عند ساقيها التى لا توجد لهما فائدة كبيرة فى الحفلة المذكورة لماذا ؟. لاندرى فلعله شىء يخفى علينا من أصول الفن.

أسماء فى الفساتين

فاذا تركنا فلسفة الضيق والاتساع ودخلنا فى الالوان، هل تصدق اننا راينا فستانا اصفر اللون فاقعه.. فاقعه الى درجة اننا قضينا خمس دقائق نستمع اليه قبل ان ندرك ان فى داخله فايدة كامل ؟!

واما شهر زاد فقد ظهرت فى فستان أبيض جميل نقل خواطرنا الى جو الصيف والبلاج، مع ملاحظة انه لم يعتمد فى عملية النقل على التشبه بالمايوه، بل اعتمد على التشبه ببرنس الحمام، وهذه لاريب حشمة محمودة.

واما فستان صباح فكل مانستطيع ان نقوله عنه هو أننا نأسف للظروف التى اضطرتها الى الظهور به فى الحفلة، وهو لم يفصل بعد!

وفساتين أخرى كنا نحب ان نطاوع رغبتك فى الحديث عنها، لولا اننا نلفت نظرك الى ان هذه ليست مجلة نسائية مع ملاحظة اننا كنا نحب ان نحدثك – من نفسنا – عن فستان خيرية احمد لولا أننا لسنا على ثقة تامة من أنها كانت تلبس فستانا!

الصوت والصورة

وقد كان من المعلومات الجديدة التى زودتنا بها تلك الحفلة ان فايزة احمد – صدق أو لاتصدق – تغنى بذراعها اليسرى! ان هذا بالطبع شىء لايخطر لك وانت جالس بجانب الراديو، ولعلك تكتشفه عندما يأتى التليفزيون، وهو على أى حال ليس غريبا جدا، لانه اذا كانت صباح تغنى بحواجبها فلماذا لاتغنى فايزة بذراعها ؟!

وكذلك استفدنا من تلك الحفلة صورة ذهنية نستعين بها على التخيل عندما نجلس أمام الراديو، كيف تقف نجاة الصغيرة أمام الميكروفون ممسكة به بيدها كأنما تخشى أن يهرب منها، فى حين تقف شهرزاد على بعد مترين منه « وتزغر » له، ويبدو أنها – لولا الادب – تريد ان تلعن له أباه!

وهذا غير ما اكتشفناه عن شادية من انها لاتغنى الاغنية فقط، وانما تمثلها وتعبر بحركاتها عن معانيها، الامر الذى يجعلنا نتخيل مدى المتعة التى كنا نحصل عليها لو رأيناها تغنى اغنية من تأليفنا نحن!

ملاحظة موسيقية

واما عن الموسيقى فقد تعلمنا درسا هيهات ان ننساه، لاسيما بصدد العزف على الكمان، تلك الآلة التى كنا نظن ان العزف عليها امر سهل، وكنا فى حاجة الى تلك الحفلة لنعرف مدى الجهد والعرق والدموع التى لابد أن يتعرض لها العازف قبل ان يجد نفسه جالسا وسط زملائه على المسرح الضيق – على بعد سنتيمترات من زميله الجالس بجانبه – ومع ذلك يتمكن من ان يحرك قوس الكمان دون أن يدخله فى عين ذلك الزميل!

وملاحظة اذاعية

وهى بشأن الميكروفون الذى اتضح لنا انهم يطولونه ويقصرونه – كليل ام كلثوم – لكى يتناسب مع طول المطرب او المطربة، وكيف كانوا يطولونه حتى يكاد يخرج من السقف كلما تحدث جلال معوض، فى حين كبسوه الى اسفل عندما ظهر فريد الاطرش، وكادوا – عندما ظهرت نجاة الصغيرة – يحفرون له فى الارض!

الخلاصة

نعم، ان السهر حلو .. فمايبقاش تحبس نفسك فى البيت، هه ؟

محمد عفيفى

متاعب المصحة

تذاع لنا فى هذه الايام صور طبية ضاحكة (او مفروض انها كذلك) فى برنامج الاسرة البيضاء الذى تقدمه السيدة سامية صادق .. فاذا كنت انت قد استمعت الى تلك الصور فنؤكد لك اننا – نحن الذين كتبناها – لم يتح لنا الاستماع الى أى منها، وذلك بسبب الموعد المحدد لاذاعة البرنامج، وهو الثالثة والنصف بعد الظهر، تلك الفترة التى نكون فيها مستغرقين فى نوم العافية العميق ومن المستحيل علينا ان نستيقظ، حتى ولو كانت اليقظة فى سبيل هدف شريف – وخطير فى الوقت ذاته – مثل الاستماع الى شىء كتبناه.

فالى المسئولين عن اختيار تلك الفترة لاذاعة ذلك البرنامج – الذى هو موجه اصلا الى طائفة المرضى بالمستشفيات – اليهم نوجه هذا السؤال المتواضع:

● هل يجب ان أكون مريضا لكى اتمكن من مغالبة النوم بعد الغداء ؟ وهل هناك امراض معينة تعطى الانسان هذا النشاط ؟ وما هى درجة الحرارة المطلوبة ؟!

القراء ونحن ..

● القارىء الذى اشرنا اليه الاسبوع الماضى بشأن رسالته التى ارسلها الينا يقول انه بسبب غلطة منا تمكن من اكتشاف مزايا صديقته فى ظلام السينما هذا القارىء لابد انه يعجب من الاشارة الى رسالته دون التعليق عليها.. ونحن نؤكد له اننا قد علقنا عليها بخط يدنا، ولكن المسئولين فى المجلة شطبوا ذلك التعليق، لا لسخافته لاقدر الله، وانما لتضمنه نوعا من البحبحة الفكرية التى لايهضمها مجتمعنا فى هذه الفترة من القرن العشرين، فالى القرن المقبل ان شاء الله.

● وقارىء اسمه احمد فوزى ارسل الينا معلقا على تساؤلنا فى هذه الصفحة عن السبب الذى من اجله خلق الله الخضراوات مستطيلة الشكل، والفواكه كروية .. وقد بدا لنا من تعليقه الذى لانستطيع نشره انه قد أساء فهمنا، وأسند الينا نوعا من الرمزية التى لم تخطر لنا ببال، الامر الذى يدلنا على مدى سوء ظن القراء بنا، حتى لنتنبأ بيوم نتحدث فيه عن أبرأ الاشياء فيؤولونها الى أسوأ الاشياء ونقول لهم صباح الخير فتحمر وجوههم وهذا شىء بطال جدا.

● القراء الذين اتصلوا بنا يريدون انقاذنا من الكلب الذى كتبنا عنه فى الاسبوع الماضى، نخطرهم بأننا – لاضطرارنا المفاجىء الى مغادرة القاهرة عقب نشر المقال مباشرة – رأينا ان ننقله الى مكان ما غير منزلنا، ونقلناه فعلا الى موطن اجدادنا بريف مديرية الشرقية .. فاذا استطاعت المديرية المذكورة ان تحتمله فسيظل هناك، واذا لم تستطع فنعدهم بأن نتصل بهم ونرجوهم ان يهبوا لنجدتنا من جديد.

الانسان الآلى لحبيبته : يا خبر نسيت المفتاح !!



ابرهيم المصري يرد على مشكلتك

الخوف من الصبايا

كنت وحيد أبوى ثم مات والدى وانا طفل ، فتولت امى تربيتى . ولما كبرت زوجتنى بفتاة تصغرنى بسبع سنوات . فاستبدت بى . فطلقتها . ثم تزوجت اخرى صغيرة فى السن مثلها . فعذبتنى كما عذبتنى الاولى . فطلقتها هى أيضـــا ، واصبحت اوجس من الفتيات الصبايا واخافهن أشد الخوف. والان وبعد أن توفيت أمى وبلغت انا الخامسة والثلاثين وبت فى حاجة الى زوجة ، تعرفت بامرأة وفتاة . الاولى ارملة لم تعقب خلفا ، طيبة ورقيقة ومنكسرة ، تحبنى الحب كله وتحنو على، ولكنها تكبرنى بعشر سنوات . والثانية صبية جميلة وصغيرة فى السن اميل اليها بشبابى ولكنى اخاف ان تستبد بى كما استبدت بى زوجتاى السالفتان. فبايهما تنصحنى أن أتزوج ، بالارملة أم بالفتاة ؟..

الحائر و.ا. بالقاهرة

لقد كنت وحيد الابوين ويتيما . فغمرتك والدتك بعطفها وحنـــانها . فنشأت ضعيف الارادة مدللا ، تعتمد على غيرك ، وتطلب من زوجتك أن تهتم بك من تلقاء نفسها وأن تعنى بك وترعاك كما كانت تفعـــل والدتك .. فهذا الضعف هو الذى اطمع فيك زوجتيك الشابتين ، واغراهما بالاستبداد بك ، مما ولد فى نفسك عقدة الخوف من كل فتاة صبية .. والان وانت تفـــكر فى

الزواج مرة ثالثة وتحار وتتردد بين فتاة صبية وأرملة تكبرك بعشر سنوات ، لا يسعنى انا أن أقول لك كن قـــويا وتزوج الفتـــاة الصبية واعرف كيف تسوسها وتخضعها . ذلك لانك قـــد بلغت الخامسة والثلاثين : وشخصيتك قد تكونت ، وضعفك أصبح متأصـــلا فيـــك ، فانت فى الواقع فى حاجة الى امرأة ناضجـــة تكون زوجة لك واما . اى امرأة تستطيع أن تسبغ عليـــك نفس ضروب الرعاية التى الفتهـــا من

والدتك . فالارملة التى تحبك هى فى عرف المرأة المنشودة التى يمكنهـــا ان تسعدك ، وهى التى أنصحك بالزواج منها اذا كنت قد استوثقت من انها حقا دمثة ورقيقة ومنكسرة وانها حقا تحبك وتحنو عليك على أن فى زواجك بهـــا خطرا متربصا - أنبهك اليه واحذرك منه. وهـــو أن تلك الارملة المنكسرة ستتعلق بك وتندفع بتأثير حبها وفارق السن الى التفانى فى خدمتك والاخلاص لك .

وعندئذ قد تنعكس الاية . فتشعر انت الذى كنت بالامس مسودا انك أصبحت سيدا ، وانت الذى كنت بالامس ضعيفا انك اصبحت قويا . فتـــأخذك نشوة القوة التى لا عهد لك بها ، فتزهو على امرأتك وتستكبر : وقد تعذبها بدورك وتستبد بها ، وتخونها أو تطلقها متى تقدمت هى فى السن أيضا ولبثت انت رجلا فى عنفوان شبابك . وهكذا تدمر سعادتك بيدك . هذا هو الخطر الذى يمكن أن تستهدف له . فاذا شئت أن تنقيه وتسعد بجوار امرأة يستجيب اليها جوهر طبيعتك وتجد فى قربها ما كنت تنعم به فى قـــرب والدتك ، فيجب أن تحبها جاهدا ، ولا تجحـــد فضلها أبدا ، وتحترمها وتصونها وتحرص عليها كما كنت تسلك حيال أمك تماما. بهذا وحده تســـعد . اذ المرأة التى يجتمع فيها حب الزوجة وحنان الام هى التى تمثل فى دائرة الزواج أروع متع الدنيا .

اجابات سريعة

● **الى م. ل. ل بدمنهور**

الوفاء هو شرف الرجل . فكن وفيا تثق امرأتك فى شرفك وتحرص الحرص كله هى أيضا على شرفها

● **الى ه. ن. بالعباسية**

صارحها بكل شىء . فالزواج لا يبنى على الخديعة ، والحقيقة لا تجرح الا لتشفى

● **الى ن. ن. الحقرة بالقاهرة**

ان شقيقك الاكبر على حق فأطيعيه والا غامرت بمستقبلك

● **الى ا. ى. ا بدمياط**

انت تريد أن تلهـــو وهى تريد أن تتزوج . فحرام عليك أن تغرر بها الا اذا كنت ترضى لاختك ان يسلك شاب حيالها نفس مسلكك

● **الى ك. م. م بالقاهرة**

ان أهلها ذئاب وقد لوثوها بمطامعهم. فهى تنشد مالك ولا تحبك . فابتعد عنها والا افترستك هى وأهلها

جنيه لك كل اسبوع

التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى مباراة التجديف بين الجمهورية المصرية واليونان التى اقيمت يوم الجمعة الماضى .

وقد اختارت آخر ساعة هذه السيدة لتكسب جنيها وستأخذه اذا حضرت الى دار أخبار اليوم بالقاهرة .





عزيزي المحرر — انت تكتب ونحن ندفع..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. أما الخطابات التى تنشر تحت عنوان « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب أصحابها شيئا . وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم .

هل تعرف هذا التاريخ؟

نشر فى هذا العام مخطوط تحوى عنوانه : « شجر السدر فى متداخل اللغة » لأبى الطيب اللغوى .. وفى الصفحة الاخيرة من هذا المخطوط كتب الناسخ تاريخ الفراغ من نسخه ولكن بطريقة محيرة ، قال :

.. وقع الفراغ من نسخه على يد أفقر العباد ، وأحوجهم الى الزاد يوم المعاد ، راجى عفو مولاه العفو ، الفقير محمد مراد الشمطى ، فى وقت مبارك ان شاء الله تعالى هو :

الجزء الاول من السدس الخامس من النصف الاول من السبع الاول من العشر السابع من الثلث الثانى من ربع الاول من الثلث الثانى من العشر الثامن من الخمس الاول من النصف الاول من القرن الرابع عشر من هجرة خير البشر .. »

فهل تعرف هذا التاريخ ؟!

لقد اجهدت عقلى حتى عرفته .. انه الساعة الثامنة من صباح السبت الموافق ١١ من جمادى الاولى سنة ١٣٠٧ هـ !!..

عبد العزيز مطر
العباسية

فكرة للصناعة ..

اننا مازلنا حتى الآن لانحسن استغلال الطاقة الشمسية فى الاغراض المنزلية .. ان تسخين المياه داخل البيوت يستهلك قدرا كبيرا من الكيروسين والبوتاجاز .. ويمكننا توفير جزء كبير من هذا الوقود لو وضعنا فوق سطح كل بيت خزانا للمياه ذا عدسة لتجميع اشعة الشمس فوقه .. على أن نغطى جوانبه بطبقة عازلة حتى تحتفظ المياه بحرارتها لمدة طويلة .. اننا بهذه الطريقة نحصل على كمية كبيرة من المياه الساخنة دون مقابل .. ما رأى الشركات الصناعية فى هذه الفكرة ؟.

على طلعت احمد - ابو زعبل

علموهم اللغات !

كنا فى بعثة مصرية الى اليابان عام ١٩٤٨ وشـــاهدنا عددا من السائحين الانجليز يلتفون حول الجندى اليابانى ويسألونه عن أماكن الآثار فكان يجيبهم بلغة انجليزية سليمة

وشاءت الظروف أن أســـافر الى انجلترا عام ١٩٥٥ ورأيت المشـــهد نفسه .. ســـائحون يابانيون يسألون جنديا انجليزيا عن أماكن يقصدونها . والجنـــدى الانجليزى يتحدث اليهم باليابانية كأنه ولد فى اليابان !

وهنا فى القاهرة ماذا لو سأل جندى البوليس سائح هندى لا يعرف سوى الهندية ؟

علموهم اللغات فان بلادنا سياحية . والسائح لا يعرف من يرشده سوى جندى البوليس !

فرج جمعة فرج
١٦ الدورة الكبيرة عابدين

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع ملىء بالتعب والارهاق . يجب أن تروح عن نفسك وتصبر طوال هذه الايام . يحتمل ان تدخل فى مجال منافسة ولكنك ستنتصر بلباقتك .. السعداء هم مواليد ١٤ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اذا كنت مريضا فلا تيأس . برجك يقول انك ستشفى قريبا . هذا الاسبوع خال من التيارات العاطفية بالنسبة للشباب .. السعداء هم مواليد ٢١ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اســـبوع ملىء بالمغـــامرات بالنسبة للكبـــار . النجاح محقق لك ولكن بعد فترة من التوتر العصبى . الامل يتجدد بالنسبة لبعض الاشياء التى تهمـــك . السعداء هم مواليد ١٦ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
احترس هذا الاسبوع من الذين حولك .. اتبع المثل القائل اتق شر من احسنت اليه . افتح عينيك جيدا فحسادك كثيرون ولكنك ستنتصر عليهم فى النهاية .. السعداء هم مواليـــد ١٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
برجك يقول انك محظوظ طوال هذا الاسبوع . زيادة غير متوقعة فى دخلك .. حاول أن تقتصـــد للايام القادمة .. السعداء هم مواليد ١٤ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اسبوع مضطرب بالنسبة للشباب . يتحـــدد موقفك فى خلال الايام القليلة القادمة من كثير من الامور المعلقة.. اسعد ايامك الجمعة . السعداء هم مواليد ١٥ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
حاول ان تملأ الفراغ الذى ستعيش فيه طول هذا الاسبوع والا فســـتعيش فى ملل وقلق واعرف انك ما دمت تعيش فى وحدة بعيدا عن الاختلاط بالناس فلن تتقدم خطوة الى الامام .. السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اذا كنت قد تعبت وجاهدت كثيرا لتحقيق آمالك فلا تيأس واعلم ان بين الهزيمة والنصر صبر ساعة لو ثبت فيها لانتصرت وحققت آمالك .. السعداء هم مواليد ١٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول ان تقطع برأى فى جميع امورك فالتردد لا يفيدك . احترس هذا الاسبوع من بعض النـــاس الذين يحيطون بك ويظهرون لك الحب والاخلاص . السعداء هم مواليد ١٨ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع حالم تتحقق فيه كل احـــلامك . ستنتهى حالة الاضطراب العاطفى التى مررت بها طوال الايام الماضية وتتحسن الامور وتستقر الاحوال .. السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حاول ان تنظم امورك المالية.. لاتقرض الناس ولا تقترض من الآخرين واعرف ان الدين هم بالليل وذل بالنهار . خبر سار غير متوقع يصلك فى نهاية الاسبوع يتعلق بمركزك فى العمل . السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
يجب ان تحدد هدفك الذى تريد ان تصل اليه وابدا من اول الطريق وثق انك ستصل بالصبر والعزيمة. اما ان تعمل بلا هدف فمعنى ذلك ان كل جهودك ستبدد .. السعداء هم مواليد ١٠ يناير .

كوبون مسابقة ثوب الزفاف

● اسم العروس : .. ..
● العنـــوان : .. ..
● الطـــول : .. ..
● محيط الصدر : .. ..
● محيط الخصر : .. ..
● تاريخ الزفاف : .. ..

ابتسم مع القراء ..

بریء !

القاضى للمتهم - ازاى تنكر دلوقتى مع انك معتـــرف بانك انت القاتل ؟

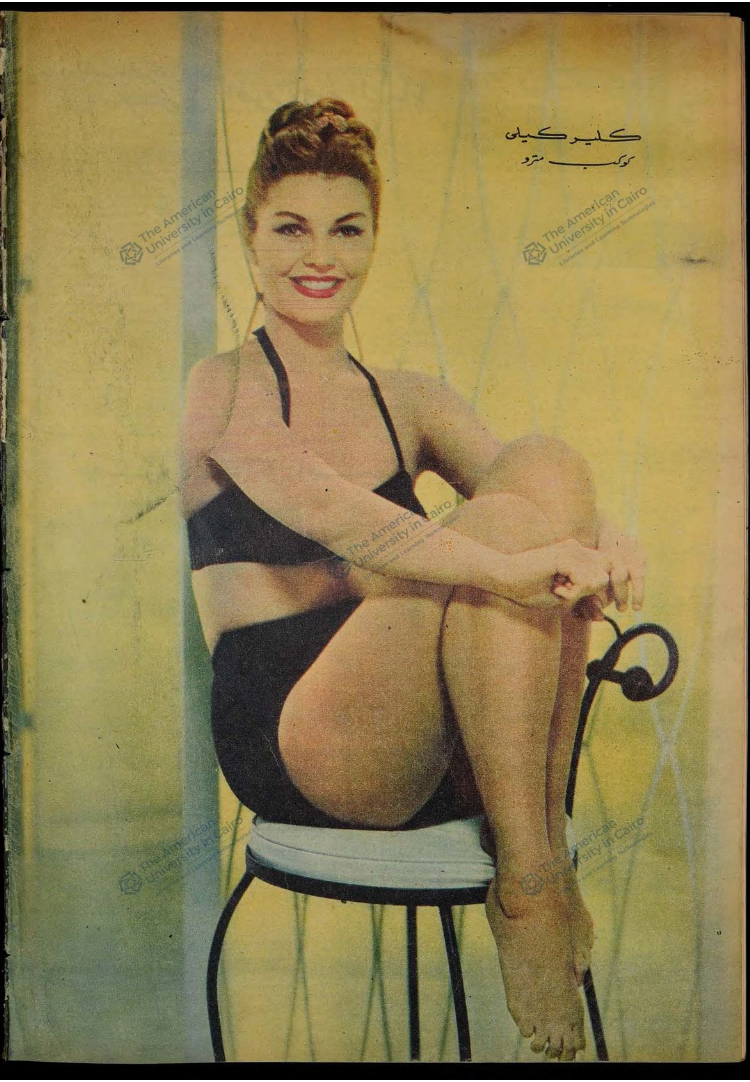
المتهم - أيـــوه لـــكن دفاع المحامى بتاعى خلانى اعتقد انى برىء !

سهير محفوظ
طالبة - العباسية

بخت .. !

- انا ماليش بخت فى الزواج !
- ليه ؟
- مراتى الاولانيه ماتت
- والتانيه ؟
- ماما تتش !

حسن عبد الموجود
بمحل ساعاتي - الإسكندرية


كلير كيلي
كوكب مترو